

دمشق قدمت لائحة بالمعتقلين من "حزب العمال الكردستاني" الاجتماعات الأمنية السورية - التركية تتواصل اليوم وديميريل حذر دمشق من المطالبة بلواء اسكندرون

للامن الاقليمي (... ان التمديدات تعد سابقة خطيرة في العلاقات الدولية ونتيجة مباشرة للحلف العسكري التركي - الاسرائيلي والتعاون والتنسيق بينهما ومساس بحقوق العرب والمسلمين ومصالحهم وفي مقدمها المصالح الحقيقية للشعب التركي المسلم الصديق". ونسبت صحيفة "الوطن" القطرية الى وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان سوريا تعتبر لواء اسكندرون قضية وطنية لا يمكن التفریط فيها". وقال: "تعملون جيداً ان سوريا لا تتنازل عن حقوقها وقضية اسكندرون قضية وطنية لا يمكن التفریط فيها باي وجه من الوجوه"، مشيراً الى انه لم يسبق للجانب التركي ان طرح مسألة لواء اسكندرون خلال هذه الازمة. وفي وقت لاحق أكد سلمان "ان ما نشرته صحيفة الوطن مشوه جداً جملة وتفصيلاً". وإجتمع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي مع وزير الاسكان وانشاء المدن الايراني علي عبد العلي زاده الذي يرأس الجانب الايراني في اجتماعات اللجنة الوزارية السورية-الايرانية الاقتصادية المشتركة والوفد المرافق له. ونقلت مراسلة "النهار" في دمشق عن مصادر دبلوماسية ايرانية ان طهران بعثت باقتراح خطي الى كل من دمشق وانقرة من طريق السفيرين الايرانيين لدى سوريا وتركيا لنزع فتيل الازمة بين الجانبين. وقالت ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي صاغ الاقتراح بناء على زيارته للعاصمتين سيجدد موعداً لزيارتين اخريين لمعرفة رد الجانبين عليه. في القاهرة، امل وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان "يفتح اللقاء السوري - التركي الباب نحو التفاهم والحوار بين الدولتين الجارتين وهذا هو هم الدبلوماسية المصرية وجهر المبادرة المصرية لحل النزاع".

(رويتزر، أب، و ص ف، أ ش، ي ب)

استقالة مستشار الرئاسة الجزائرية وأربع صحف تواصل احتجاجها

يستند الى اسباب تجارية. وقال رؤساء التحرير ان الصحف الاربعة نشرت مقالات تنتقد بعض المسؤولين الكبار بمن فيهم وزير العدل والمستشار الرئاسي المستقيل بشتين. على صعيد آخر، أعلنت وزارة الخارجية النمساوية أمس ان وزير الخارجية الجزائري احمد عطف سيستمر في لقاء والترويج للاوربية غداً الاربعة في فيينا العلاقات بين الاتحاد الاوربي والجزائر الوضع في بلاده. وسيلتقي عطف وزير خارجية النمسا فولفغانغ شويسل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت والوزير الالمانى المفوض للشؤون الخارجية فيرنر هوير ونائب رئيس المفوضية الاوربية مانويل مارين. وتتألف الترويجية الاوربية من النمسا، التي تتولى الرئاسة الحالية للاتحاد الاوربي، والرئيسة السابقة بريطانيا والرئيسة الالمانية. وتتفاوض الجزائر التي تشهد عنفاً أصولياً منذ سبع سنوات مع الاتحاد الاوربي للتوصل الى اتفاق شركة. في غضون ذلك، افاد مسؤولون جزائريون ان العاملين في شركة الخطوط الجوية الجزائرية أنهم أمس اضرابهم الذي استمر ١٣ يوماً وأثر بشدة على حركة الملاحة.

(وص ف، رويتزر)

غداة استقالة وزير العدل الجزائري محمد آدمي، استقال أمس مستشار الرئاسة الجزائرية محمد بشتين، بينما واصلت أربع صحف جزائرية احتجاجها عن الصدور. وتعرض آدمي وبشتين في الفترة الاخيرة لحملة صحافية نددت بممارساتهما السياسية، وتأتي استقالتهما في الوقت الذي تستعد فيه الجزائر لانتخابات رئاسية قبل شباط ١٩٩٩. وامس ايضا احتجت اربع صحف رئيسية مستقلة في الجزائر بسبب نزاع على ديون مستحقة للمطابع الحكومية، في ما وصفه رؤساء تحريرها بأنه محاولة من الحكومة لتقييد حرية الصحافة. وختل الكشاك لليوم الثالث علي التوالي من صحف "الوطن" و"لوماتان" و"لو سوار دالجيري" و"لا تريبون" التي تعد الاكثر انتقاداً للرئيس الجزائري اليمين زروال. ورفضت المطابع الحكومية طبع اي من هذه الصحف قبل ان تدفع الديون المستحقة عليها. واحتجت صحف "ليبرتيه" و"الخبر" و"العالم السياسي" الاعد تضامنا مع زميلاتها، وعادت صحيفة "العالم السياسي" الى الصدور أمس ونشرت تعليقاً حضت فيه رئيس الوزراء احمد اويحيي على التدخل من اجل لانماء الخلاف. ولم تعلق الحكومة على هذا الخلاف غير ان المسؤولين في المطابع اكدوا ان قراراتهم

للمرة الاولى منذ نشوب الازمة بين سوريا وتركيا، أجرى مسؤولون من الجانبين محادثات مباشرة تزامنت مع إطلاق الرئيس التركي سليمان ديميريل من نقطة قريبة من الحدود السورية ما وصفه بالتحذير الاخير لدمشق من دعم "حزب العمال الكردستاني" ومن المطالبة بلواء اسكندرون الذي سلخته فرنسا عن سوريا وضمته الى تركيا عشية الحرب العالمية الثانية. وكرر مسؤولون اترك انه اذا اخفقت المحادثات الحالية في حل الازمة، فإن الحكومة التركية لا تستعيد اللجوء الى خيارات أخرى.

وبت شبكة "ان تي في" التركية الاخبارية الخاصة للتلفزيون ان مسؤولين اتركاً وسوريين عقدوا اجتماعاً أمنياً بعد ظهر أمس في مكان لم يعلن داخل الاراضي التركية المحاذية للحدود مع سوريا. لكن شبكات أخرى قالت انه عقد في مدينة أضنة على مسافة ٤٥٠ كيلومتراً جنوب انقرة.

وأكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم حصول الاجتماع، وقال ان المحادثات بين الجانبين ستتواصل مساء الاثنين وانهما سيلتقيان مجدداً اليوم.

وأوضحت "ان تي في" ان الجانب السوري برئاسة المدير العام للمخابرات السياسية اللواء حسن بدير حسن قدم الى اترك لائحة باعضاء "حزب العمال الكردستاني" الذين اعتقلوا في سوريا، اثباتاً لشن دمشق فعلاً حملة على هذا الحزب في الاراضي السورية. وأضافت انه دعا المسؤولين اترك الى زيارة سوريا لاستجواب الموقوفين. ونقلت عن مصادر عربية في الشرق الاوسط انه اذا أبدى المسؤولون اترك ارضيائهم الى نتائج الاجتماع، فيسكون ممكناً عقد لقاء لوزيري خارجية البلدين.

ولاحظ مسؤول تركي ان الاجتماع الذي ضم أيضاً مسؤولين في الجيش والمخابرات في البلدين، أظهر تغييراً جذرياً في الموقف السوري مغارته بما كان سابقاً. وقال ان الجانب السوري بات الان مستعداً للعمل المشترك مع تركيا في مكافحة نشاطات "حزب العمال الكردستاني". وانه أكد مجدداً ان زعيم الحزب عبدالله أوج ألان ليس في سوريا.

ديميريل

وفي تصعيد للحرب الكلامية التركية، قال ديميريل في خطاب القاه في سمنغ عند الحدود مع سوريا ونقله للتلفزيون: "ليست لنا اطماع في اراضي الاخرين والذي يطعم في اراضنا سيصطدم رأسه بالحائط (... نقول ان هذا يكفي (... لا اقول ذلك في اطار التهديد ولكن الذين حاولوا في الماضي استخدام القوة مع تركيا ندموا (... لقد ارسلوا عصابت من القتل الى تركيا قتلت خمسة الاف شخص برى بينهم اطفال رضع. هذه العصابت من القتل قتلت أيضاً خمسة الاف جندي وشرطي وزعيمها مدعوم من دمشق ويقيم فيها (... لقد نفذ صبرنا (... يجب عدم اعتبار موقفنا السلمي علامة ضعف. فلنطرد السلطات السورية هؤلاء المجرمين من اراضيها". وأضاف ان ٢٨٢ مديناً وعسكرياً قتلوا في محافظة هاتاي على أيدي ثوار "حزب العمال الكردستاني". وشدد على ان الامر يتعلق بتحذير تركي "أخبر" لسوريا لـ"توقف كل دعم" للتوار الاكراد و"كل ما نريده هو ان توقف سوريا دعمها للارهابيين، وان تغلق معسكراتهم وألا تمنح قائدهم اللجوء.

واتهم وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين في مقابلة مع التلفزيون التركي الحكومي الجيش السوري بارسال ضباط سرّاً للقتال الى جانب ثوار "حزب العمال الكردستاني". وقال: "لقد لاحظنا وجود بعض ضباط الجيش السوري بين ارضيائي حزب العمال الكردستاني الذين قتلوا خلال المواجهات الاخيرة مع الجيش (... هذا مثال اخير على الطريقة التي تساعد بها سوريا الاربانيين الانفصاليين".

وعلى رغم تصريحات المسؤولين اترك التي تؤكد وجود أوج ألان في سوريا او لبنان، قال الزعيم الكردي لوكالة "ديم" الكردية التي تتخذ المانيا مقراً لها: "صحيح انني كنت أزرور سوريا بين الحين والآخر وكنت أقيم هناك بشكل مستقل عن الدولة السورية لكني في الوقت الحاضر لست في سوريا". وأشار الى انه الآن في كردستان.

وقالت شبكة "تي جي آر تي" التركية للتلفزيون ان كلاً من ديميريل ورئيس الوزراء التركي مسعود يلماز سيلعانان بعد يومين المكان الذي يقيم فيه أوج ألان. ونفى السفير الروسي لدى انقرة الكسندر ليبيدوف بعد استدعائه الى رئاسة مجلس الوزراء التركية حيث اجتمع مع يلماز ساعة ونصف ساعة ان يكون أوج ألان في الاراضي الروسية أو أن تكون موسكو ستسمح له بدخول اراضيها. وقال ان حكومته ستقوم ببداية تخفيف التوتر بين البلدين، ورأى ان ثمة مؤشرات ايجابية لحل المشكلة.

دمشق

✻ في دمشق اعرب الامين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم في سوريا سليمان قداح خلال مؤتمر لطباء الاسنان افتتحته نيابة عن الرئيس حافظ الاسد عن شكر سوريا للدول العربية والاسلامية والأجنبية التي ساندت دمشق في موقفها الداعي الى حل الازمة مع تركيا من طريق الحوار. وقال: "ان التمديدات العسكرية العدوانية التركية والتصعيد المستمر للاوضاع في المنطق ضد سوريا وعمليات الاستفزاز المتواصلة هي تهديد للامن القومي العربي وتهديد

لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث فلسطيني يهاجم محطة للاوتوبيس في بئر السبع ويصيب ٦٤ بجروح بينهم ٢٠ جندياً

حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ أحمد ياسين. وأثار الحادث ردود فعل فلسطينية واسرائيلية ودولية. ففي غزة، ندد به الامين العام للرناسة في السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم معتبراً أن "هذا العمل لا يخدم عملية السلام بل يخدم اعداءها". وأكد ياسين ان لا معلومات لديه عن طلوع "حماس" في الهجوم، لكنه قال انه ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائماً فان الفلسطينيين يحتفظون بحقهم الطبيعي في الدفاع عن النفس.

اما اسرائيل فرأت حكومتها ان الاعتداء يبرر مطالبتهما بضمانات حازمة من السلطة الفلسطينية للحوول دون اعتداءات على الاسرائيليين. وقال الناطق باسمها افيف بوشينسكي ان "الاعتداء يبرر حزم رئيس الوزراء (بنيامين نتانياهو) في المفاوضات". بينما قال وزير الامن الداخلي افيفدور كملاني ان منفذ العملية "تصرف بمفرده ولم يكن له أي شريك. ومن المبكر القول ما اذا كان ينتمي الى حماس أو الى حركة الجهاد الاسلامي او تصرف بمفرده".

في القاهرة، عزز وزير الخارجية المصري عمرو موسى الهجوم الى مناخ "الاحباط" الناتج عن جمود عملية السلام. وقال: "ما استمرت المشكلة وازدادت حدة الاحباط، فان ذلك ويا لالاسف سيخلق المناخ لوقوع مثل هذه الحوادث".

في لندن، انتقد وزير الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت الهجوم. وقال "تعلمنا من التجربة الصعبة انه ينبغي عدم السماح لمرتكبي مثل هذا العنف باعاقه البحث عن تسوية سلمية عادلة ودائمة بين اسرائيل وجيرانها".

في باريس، استنكرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان "الاعتداء الارهابي" مشيرة الى انه "دليل على ان العنف الاعمى سيتواصل في غياب حل مقبول لدى الطرفين يتحقق عبر التفاوض".

ونشرت صحيفة "هارتس" ان وثيقة داخلية للجيش الاسرائيلي حذرت من احتمال ارتكاب متشددة يهودي آخر في منطقة الخليل مجزرة جديدة ضد الفلسطينيين كما حصل عام ١٩٩٤. وقالت ان "يهود الخليل يرسلون اشارات يأس فعلية".

تظاهرة فلسطينية

وفي غزة، تظاهر نحو ٨٠٠ فلسطيني مطالبين قمة واي بلاتنايشن بالعمل على اطلاق أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني تعتقلهم اسرائيل في سجونهم. وتدخل التظاهرة التي شارك فيها ممثلون لكل الفصائل والحركات الاسلامية الفلسطينية في اطار نشاطات انطلقت في الضفة الغربية وقطاع غزة الاسبوع الماضي داعية الوفد الفلسطيني الى واي بلاتنايشن مع اسرائيل الى عدم تقديم تنازلات والعمل من اجل اطلاق المعتقلين.

(و ص ف ، وريتزر، أ ب)

القذافي في تونس - الاخوة والاستجمام

تونس - وص ف - اعلنت وزارة الخارجية التونسية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وصل صباح امس الى تونس في زيارة "اخوة واستجمام" بناء على دعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وازادت ان القذافي وصل الى نقطة رأس جدير الحدودية برأ نتيجة الخطر الجوي المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢.

الحسن الثاني مع تعزيز اللامركزية

الدار البيضاء (المغرب) - وص ف - قال امس العامل المغربي الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء انه "يجب توسيع" صلاحيات الادارات المحلية لتعزيز تطوير اللامركزية في المغرب. وجاء في خطاب القاها امام المؤتمر الوطني السابع للادارات المحلية: "لا يمكن تقرير كل شيء من العاصمة". وطلب منح وزارتي الداخلية والمال "منع صلاحيات جديدة" للموظفين في ١٦ منطقة من المغرب للتعزيز في وتيرة التطور الاجتماعي الاقتصادي في هذه المناطق. وكذلك دعا اعضاء المجالس المنتخبين والموظفين العاملين في الادارات المحلية الى ممارسة وظائفهم "بكل شفافية". واعلن في هذا المجال انشاء ١٦ ديوان محاسبة ضمن اطار الحرص على "الاستقامة والنزاهة والديموقراطية".

والاعتقاد السائد في الدار البيضاء هو ان انشاء هذه الدواوين يستهدف تجنب الانحراف واختلاس الاموال.

جرح ٦٤ اسرائيلياً، بينهم نحو ٢٠ جندياً، اثنان منهم في حال الخطر، في هجوم بقنبلتين يدويتين شنه فلسطيني من الخليل أمس في بئر السبع.

وأفادت مصادر اسرائيلية ان فلسطينياً جاء من الضفة الغربية القى قنبلتين يدويتين على حشد من الناس كانوا ينتظرون الاوتوبيسات في محطة بئر السبع المركزية للنقل البري في جنوب اسرائيل. وصرحت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا منوحيم ان الشرطة اوقفت الفاعل، وهو من بلدة الظاهرية جنوب الخليل في الضفة الغربية، وأقر بعمله.

وفيما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن العملية، كشفت مصادر فلسطينية ان المهاجم من سكان مدينة الخليل ويدعى سالم رجب الصرصور (٢٩ عاماً) وهو عامل بناء وأب لخمسة اولاد. وأكدت اسرة الصرصور انه لا ينتمي الى أي جماعة اسلامية متشددة، الا انه سجن مرتين خلال الانتفاضة الفلسطينية التي استمرت من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٩٤ ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت زوجته خلود انها لم تر زوجها منذ غادر المنزل قبل بضعة أيام قائلاً انه ذاهب للعمل في مكان عند نقطة تقاطع الرام خارج القدس مباشرة. وسئلت عن شعورها اذا تبين ان زوجها هو منفذ العملية، فاجابت: "ساقول الحمد لله وأشكر الله على ان زوجي مقاتل في سبيل الله". وكانت خلود ترتدي لباساً اسلامياً فضفاضاً ونقاباً لا يظهر منه سوى عينيها وقد اجلست طفلاًها البالغ من العمر ١٨ شهراً في حضنها في منزلها في منطقة فلسطينية من الخليل المقسمة قطاعات فلسطينية واخرى اسرائيلية. ووقف بقربها سائر اولادها وهم يحملون صورة لابيهم يظهر فيها متليحياً ومعتماًر طاقيّة. وعلق على أحد جدران المنزل ملصق يحمل صورة مؤسس

٥٠ قتيلاً على الأقل ومئة جريح

في حادث قطار مرووع في مصر

اقاهرة - من خالد داود:

انهى رجال الانقاذ المصريون مساء امس رفع انقاض اسوأ حادث قطار تشهده البلاد منذ ثلاث سنوات والذي حصل في مدينة كفر الدوار وأدى الى مقتل ما لا يقل عن خمسين شخصاً وجرح مئة آخرين وفقاً لاصحاحات رسمية.

وكان شهود ومصادر محلية شككوا في هذه الارقام الرسمية. وقالت صحيفة "الاهرام" شبه الرسمية ان عدد القتلى لا يقل عن مئة. فالقطار الذي كان متجهاً من مدينة الاسكندرية المطلّة على البحر المتوسط الى مدينة كفر الشيخ في وسط الدلتا مساء الاحد كان مكتظاً الى درجة ان ركاباً معظمهم من الفقراء كانوا فوق سطحه او في المساحات الضيقة التي تفصل بين العربات.

ووقع الحادث عندما خرج السائق، الذي قضى ايضاً، بالقطار عن السكة. وتسببت السرعة الفائقة بدفع العربات الى خارج سور محطة القطارات ووصل بعضها الى المتاجر المجاورة في الساحة الرئيسية للمدينة مما ادى الى مقتل عدد من المارة. كذلك تضاربت التفسيرات لسبب عدم قدرة السائق على كبح القطار ووقفه في محطة كفر الدوار كما هو مقرر. وقال رئيس هيئة السكك الحديدية المصرية المهندس محمد مرعي، في محاولة واضحة لرفع المسؤولية عن الميتة، ان الركاب الذين ازدحموا في المساحة الفاصلة بين القاطرة والعربة الاولى عبثوا بمكابح القطار الامر الذي منع السائق من التوقف.

لكن مصدراً قضائياً في نيابة الاسكندرية التي تشرف على التحقيق في الحادث، صرح ان اللجنة الفنية التي ارسلتها النيابة اثبتت ان مكابح القطار كانت سليمة وانه توقف قبل الحادث بفترة قصيرة في محطة بلدة صغيرة تبعد عن كفر الدوار كيلومترات. وازداد ان سائق القطار يتحمل مسؤولية الحادث ذلك انه كان مسرعاً للغاية في محاولة تعويض تأخره عن الموعد المحدد لوصوله.

ولم تصدق غالبية المصريين رئيس هيئة السكك الحديدية الذي غالباً ما يتنصل من المسؤولية عن الكثير من الحوادث المرعبة للقطارات والتي تنجم اساساً عن اهمال المشرفين على هذه الخدمة مما قد يؤدي في النهاية الى مقتل العشرات.

اما مدينة كفر الدوار فيبدو انها ستتذكر هذا الحادث طويلاً ولا يزال الالف من المواطنين يزورون مكان الحادث وسط المدينة.

وكانت محطة القطارات في الجيزة في العاصمة المصرية شهدت حادثاً مماثلاً عام ١٩٩٥ عندما اصطدم قطار مسرع بأخر متوقف على رصيف المحطة فقتل ٧٥ شخصاً.

هجوم بئر السبع يهدد محادثات واي بلانتايشن وكلينتون يتدخل مجدداً لانقاذ ما يمكن انقاذه

واشنطن - من وفيق رمضان:

القنصلان اليهوديان اللتان القيتا في بئر السبع وجرحتا اكثر من ٦٤ من المدنيين والعسكريين الاسرائيليين، الحقت خسائر سياسية فادحة بالفلسطينيين، الممثلين بالرئيس ياسر عرفات وبوفده الكبير، الذي يفاوض الاسرائيليين، ممثلين برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في مجمع المؤتمرات في منطقة واي بلانتايشن على الساحل الشرقي من ولاية ميريلاند.

والموقف الفلسطيني، الضعيف اصلاً، نتيجة عوامل عدة منها الداخلي ومنها الدولي ومنها خصوصاً الاسرائيلي، ازداد ضعفاً في واي بلانتايشن، وبسهل تصور تمسك الوفد الاسرائيلي بحادث بئر السبع لاستنفاد كل ما يمكن من الفلسطينيين... ومن الاميركيين. الخطوة الاولى، غير الدبلوماسية، التي قام بها الوفد الاسرائيلي، هي ارساله الناطق باسم نتياهو ديفيد بار ايلان ليعقد مؤتمراً صحافياً في العراق حذر فيه الفلسطينيين قائلاً: "اننا لن نتحدث بعد الآن الا في القضايا الامنية التي على الفلسطينيين ان يلتزموا، وانا لم نتلق هذا الالتزام، ومعه الخطوات الضرورية من الجانب الفلسطيني، فان عملية السلام لن تتقدم". واتهم الفلسطينيين، والقيادة الفلسطينية بانهم يتكلمون في الالتزامات الامنية من دون تدابير عملية يقومون بها.

واجرى عرفات اتصالاً هاتفياً من المبنى الذي يقيم فيه في واي بلانتايشن بنتياهو في المبنى الذي يشغله ويبعد بضعة امتار عن الاول، قائلاً انه يدين حادث بئر السبع وأنه سيصلي لشفاء عاجل للرجحى.

ووزع الوفد الفلسطيني بياناً جاء فيه ان عرفات "يعتبر الحادث تخريباً لعملية السلام وللجهد الاميركي فيما الذي يهدف الى احراز تقدم في المحادثات واتفاق سلام".

وسارع الجانب الاميركي الى احتواء الاهتزاز الذي اسباب محادثات واي بلانتايشن المتعثرة اصلاً، فأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن الموجود هناك ان نتياهو وعرفات كلفاه تلاوة بيان جاء فيه:

"وافق كلانا اليوم على تكتيف جهودنا لانجاز اتفاق يمكن ان يؤدي الى سلام آمن ودائم (...). اتفقنا على عدم الخضوع امام جهود المتطرفين لهدم الامل من اجل السلام والامن لشعبينا. ونحن مصممون على القيام بكل ما يمكن لمواجهة الارهاب، والاقرار بأن مكافحة الارهاب هي مصلحة حيوية للجانبين".

كلينتون

وللمرة الرابعة خلال خمسة ايام شبه عقيمة، يأتي الرئيس بيل كلينتون الى واي بلانتايشن. وتدخله في المحادثات كان مقرراً قبل حادث بئر السبع، ولأنه من المتضررين من آثار هذه العملية شعر بتهدد لامله في اقامة احتفال في البيت الابيض اليوم الثلاثاء لاعلان انسحاب اسرائيلي من ١٢ في المئة من اراضي الضفة الغربية المحتلة (بار ايلان قال ان المحادثات تتناول تسليم من عشرة الى ١٢ في المئة من هذه الاراضي).

وقال الرئيس الاميركي بصوت خافت وملاحظ منقبضة قبل توجهه في طائرة ملكوبتر من البيت الابيض الى واي بلانتايشن: "اني ادين الهجوم بالقنبلة اليدوية على محطة الاوتوبيس في بئر السبع في اسرائيل. لا مطلب ولا قضية يبرران الارهاب. هذه محاولة اغتيال اخرى. انني مقتنع بأن التوصل الى سلام عادل ودائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين هو الطريق الافضل للوثوق بأن لا مستقبل للارهاب في الشرق الاوسط. انني اعود الآن الى محادثات السلام لتشجيع الاسرائيليين والفلسطينيين على اتخاذ القرارات الصعبة والضرورية لدفع عملية السلام الى الامام".

ثم كرر تحذيره، الذي ابلغه بصيغة اكثر صراحة الى كل من عرفات ونتياهو: "كما قلت عندما اطلقت هذه المحادثات الاسبوع الماضي، ان الولايات المتحدة ستقوم بكل ما في وسعها لتقديم المساعدة لكن الاطراف المعنية وهدمهم يمكنكم في النهاية ان يقربوا وجهات النظر في خلافاتهم ووضع شعوبهم على طريق أكثر أملاً. القضايا المطروحة صعبة، عدم الثقة المتبادل عميق، ولكن على الاطراف المعنية ان يدرسوا عواقب الفشل وكذلك فوائد التقدم".

وكان الرئيس كلينتون قد عاد من واي بلانتايشن الى البيت الابيض في الثالثة فجرا بتوقيت واشنطن، وقال للصحافيين: "هذا الحادث هو حتما عنصر تعقيد. لقد تبلفت هذا الصباح حصول بعض التقدم، وسأذهب لنكمل جميعا في واي بلانتايشن بجهد كبير".

ويبقى اقرار عرفات ونتياهو في بيانهما المشترك الذي تلاه روبن حيرا على ورق، ولو كان كلاما برافا، لأن ما يجري منذ خمسة ايام في واي بلانتايشن، على قلته، لا يبشر بأن في الامكان التوصل الى محادثات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية قبل الرابع من ايار،

موعد نهاية العمل باتفاق اوسلو... ولذا طلب الاسرائيليون تمديد هذا الموعد!

وقبل هذا، لا يبدو الحل الموقت، او البديل، قريب التوقيع في واي بلانتايشن وهذا ما دفع الرئيس كلينتون الى الحضور للمرة الرابعة لانقاذ ما يمكن انقاذه.

والذي يعقد الامور، هو انه يصعب حتى على الاميركيين، الممثلين بأركان الادارة ورئيسها، تمرير اقتراح منهم وضعه مدير وكالة الاستخبارات المركزية "سي أي إي" جورج تينيت يتعلق بمعالجة "الارهاب" ودوافعه يمكن بحسب محتواه وما أعلن منه ان "يحمي الاسرائيليين تدريجاً" مما يجعلهم يتنازلون تدريجاً عن الاراضي المتفق على الانسحاب منها.

ورفض الاسرائيليون هذا الاقتراح الاميركي، وهو ليس الاول من نوعه، وليست هذه المرة الاولى. كذلك رفض الفلسطينيون، بلسان عرفات، "الميني اتفاقات" المتعددة التي يقترحها الاسرائيليون كمرحلة لتنفيذهم الانسحاب المأمول والمتنظر منذ ١٩ شهراً. وكان مقرراً ان تنتهي المحادثات، بحسب الامل الاميركية الاولى، يوم الاحد، ثم تجدد الامل الى الاثنين، ومع حادث بئر السبع، ومع المطلب الاسرائيلي الجديد ربط كل مرحلة انسحاب بتدبير امني يقوم به الفلسطينيون، ليس موعد نهاية هذه المحادثات واضحا... وكذلك مصيرها.

وعلى الرئيس كلينتون ان يسافر اليوم الى كاليفورنيا مدة يومين، وليس معروفا ما اذا كان سيعود الى واي بلانتايشن الخميس المقبل... هذا اذا ظلت المحادثات قائمة. وجو المحادثات كله متوتر كما بدا امس. فعرفات ونتياهو لم يتلقيا منذ مساء الجمعة الماضي، وهذا وحده يعطي فكرة عن النيات.

وسرب الاسرائيليون اكثر من مرة الى الصحافيين ان نتياهو يمكن ان يسافر الى بلاده "باتفاق او من دونة"... وهم سربوا تجاهل نتياهو لطلب اميركي الا يتلقى مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين المتطرفين الذي جاءوا الى الولايات المتحدة لينشطوا ضد اي انسحاب من الاراضي الفلسطينية.

والعقدة الرئيسية امس ايضا، لم تكن رفض الاسرائيليين المطلب الفلسطيني الافراج عن ثلاثة الاف معتقل لديهم، ان قبلوا بالاخراج عن اربعمئة فقط... بل تراجع اسرائيل عن مواقفها السابقة بالانسحاب من ١٤,٢ في المئة من اراض موجودة حالياً في ايدي الفلسطينيين لكنها من فئة "ب" لتصير من الفئة "ا" اي لتنتقل الى السيادة الفلسطينية الكاملة، بعدما كانت، ولو في ايدي الفلسطينيين، خاضعة لـ"حق" اسرائيل في المطاردة داخلها اذ ما كان عليها ملاحقة من تشبته فيه.

ورفض الفلسطينيون من جانبهم مطلب اسرائيليا للدعوة الى اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في المنفى للغاء بند في الميثاق الوطني الفلسطيني سبق لاعضائه ان اقرعوا على الفائه عام ١٩٩٦ يتعلق بالدعوة الى تدمير اسرائيل، كذلك رفض الفلسطينيون تسليم مواطنين فلسطينيين تطالب بهم اسرائيل وتتهمهم بـ"الارهاب".

والاميركيون؟ الاميركيون يشعرون بعامل الوقت يتسرب من ايديهم، ومعه امكان لتحقيق تقدم ذي وزن في عملية السلام في الشرق الاوسط. وهذا ما اكده حتى جيمس روبن امس.

هزيمة لتنتياهو

✻ في القدس (و ص ف) مني نتياهو بهزيمة في الكنيست مع اقرار لجنة الدستور والقانون والقضاء مشروع قانون يقضي بالغاء انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع العام المباشر. فقد قررت اللجنة احوالة المشروع على الكنيست لمناقشته بعد اسبوعين. ولا بد لمشروع القانون هذا من الحصول على تأييد ٦١ نائبا في ثلاث قراءات متتالية ليكتسب قوة القانون. ويقلق المشروع تأييد نواب من الغالبية اليمينية ومن المعارضة على السواء.

ويعارض نتياهو وكذلك زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك المشروع بشدة ويعتبران انه سيضعف صلاحيات رئيس الوزراء ويجعله مجددا رهينة الاحزاب السياسية في الكنيست.

من جهة اخرى، حض باراك نتياهو على الا يسمح بان يعرقل هجوم بئر السبع مساعي التوصل الى اتفاق مع اسرائيل.

✻ في الرياض اعرب مجلس الوزراء السعودي عن امله في ان تتولى قمة واي بلانتايشن الى تحريك عملية السلام. وجاء في بيان له عقب جلسته الاسبوعية ان "مجلس الوزراء نوه بالجهود المكثفة التي تبذلها الولايات المتحدة واعرب عن امله في ان تقضي المناقشات والنتائج التي تتوصل اليها القمة الفلسطينية - الاسرائيلية الى احياء عملية السلام في الشرق الاوسط واخراجها من المأزق الذي وصلت اليه".

وفق انباء مصرية من دمشق رافقت اتصال بعهدا بالرئيس السوري

الاسد قريباً في لبنان ويلتقي المراوي ولحود

العسكري كرر امام وزيرين و٢٨ نائباً رأيه في الموضوع الحكومي: "لا شيء قبل تسلم الرئيس المنتخب مسؤولياته وبدء استشارات التكليف والتأليف". وبدا متكتماً اذ امتنع عن الخوض في اي مواضيع ذات صلة للقاءه اليوم ولحود والذي ستليه لقاءات اخرى تسبق موعد تسلم الرئيس المنتخب سلطاته في ٢٤ تشرين الثاني المقبل. وفي رأي مصادر مطلعة ان المرحلة الانتقالية ستكون بمثابة "عد للأيام".

وافادت اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري انه سيلتقي لحود في ٢٥ تشرين الثاني اي في اليوم التالي لتسلم لحود مسؤولياته وسيزوره بصفته رئيساً للمجلس ورئيساً لكتلة نيابية ليبدى رأياً في تكليف الرئيس المقبل تأليف الحكومة الاولى للعهد الجديد.

وفي ساحة النجمة يبدأ اليوم العقد الثاني من الدورة العادية لمجلس النواب بانتخاب اميني السر وثلاثة مفوضين واعضاء اللجان النيابية الـ١٣. واجمعت التقديرات على ان لا تغييرات بارزة ستحصل في عضوية اللجان في انتظار انتقال السلطة الى لحود وتشكيل الحكومة الجديدة فاذا تم توزيع نواب اعضاء في هذه اللجان جرت انتخابات لملء الشواغر.

ما خلا الاتصال الهاتفي امس بين رئيس الجمهورية الياس المراوي والرئيس السوري حافظ الاسد، كان المشهد السياسي المحلي امس محكوماً بحال "الوقوف في ممر الانتظار" الذي يرافق المتتبعين لما سيخرج من غرفة التوليد في المستشفى. وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان المراوي اتصل بعد الظهر بالاسد وانه "جرى الحديث عن قضايا تهم سوريا ولبنان".

وفي بناء لها من دمشق نسبت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية (أ ش أ) الى "مصادر مطلعة" ان الاتصال "يأتي في اطار التمهيد للزيارة التي سيقوم بها الاسد للبنان قريباً حيث يتوقع ان تعقد قمة سورية - لبنانية تضم الرئيس المنتخب اميل لحود".

واستوضحت "النهار" مصادر قصر بعهدا صحة التقارير عن زيارة الاسد فنفت علمها بأي جديد على هذا الصعيد. وفي المقابل ذكرت مصادر نيابية ان الرئيس السوري سيقوم بهذه الزيارة في حال سويت الازمة القائمة بين سوريا وتركيا. ماذا في التطورات الداخلية؟ رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي يزور الخامسة عصر اليوم لحود في مقره في الحمام

اسرار الآلهة

تخشى اوساط دبلوماسية ان تقوم اسرائيل بعمليات في الجنوب لامتحان ردة فعل الحكم الجديد في لبنان.

لماذا؟

ينتظر ان تقلل وسائل الاعلام من استعمال كلمة "مصادر" في ايراد معلومات معينة الا بعد الحصول على موافقة الجهة المعنية.

من المسؤول؟

ربطت اوساط مراقبة بين الضجة المثارة حالياً حول الحرائق والعجز عن اطفائها وصفقة آليات للدفاع المدني مجمدة في ديوان المحاسبة!

عشرات البرقيات الى الرئيس المنتخب خاتمي والقذافي وزايد وقابوس هنا

توالى امس برقيات التهنئة على الرئيس المنتخب العماد اميل لحود.

ليبيا
وقد تلقى الرئيس المنتخب برقية تهنئة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، جاء فيها: "يطيب لنا بمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية ان نبعث اليكم بأصدق التمنيات متمنين لكم التوفيق في مهماتكم بما يعزز مكانة لبنان وصمود ابنائه متطلعين الى توطيد علاقات الاخوة والتعاون بين بلدينا في كافة المجالات".

الامارات
وجاء في برقية لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: "يطيب لي لمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية ان اعرب لفخامتكم عن اخلص التهنئة القلبية على هذه الثقة التي اولاكم ايها الشعب اللبناني الشقيق أملاً لفخامتكم موفور الصحة والعافية وان يوفقكم الله لتحقيق الوحدة الوطنية وما يصوب اليه الشعب اللبناني الشقيق من امن وسلام ورفاهية".
وفي برقية نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم: "يطيب لي لمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية ان اعرب لفخامتكم عن اخلص التهنئة القلبية على هذه الثقة التي اولاكم ايها الشعب اللبناني الشقيق أملاً لفخامتكم موفور الصحة والعافية وان يوفقكم الله لتحقيق الوحدة الوطنية وما يصوب اليه الشعب اللبناني الشقيق من امن وسلام ورفاهية".

وفي برقية نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان: "يطيب لي لمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية ان اعرب لفخامتكم عن اخلص التهنئة القلبية على هذه الثقة التي اولاكم ايها الشعب اللبناني الشقيق أملاً لفخامتكم موفور الصحة والعافية وان يوفقكم الله لتحقيق الوحدة الوطنية وما يصوب اليه الشعب اللبناني الشقيق من امن وسلام ورفاهية".

عمان
وفي برقية من سلطان عمان قابوس بن سعيد: "يطيب لنا ان نبعث اليكم بأرق تمنياتنا لمناسبة انتخابكم رئيساً جديداً للجمهورية اللبنانية للفترة الرئاسية القادمة. واننا اذ نتمنى لكم موفور الصحة والسعادة والعمر المديد، لنأمل لكم التوفيق والنجاح في قيادة الشعب اللبناني الشقيق لمزيد من التقدم والرفق والازدهار. مؤكداً لكم عمق العلاقات العمانية اللبنانية وأهمية السعي الى تعزيزها وفتح آفاق جديدة من التعاون

الثنائي بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين العماني واللبناني الشقيقين".

ايران
وفي برقية لرئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية محمد خاتمي: "اتقدم بالتهنئة لانتخابكم الجدير رئيساً للجمهورية اللبنانية، وما يزيد في اهمية هذا الانتخاب واهليته أكثر فأكثر، هي جهودكم الدؤوبة والمضنية عند توليكم قيادة الجيش اللبناني صوب النضال ضد الكيان الصهيوني الفاصب وكذلك المناقبية والكفافة التي ابدتوهما ازاء تطوير الجيش اللبناني وتنظيمه وتماسكه وازاء دعمكم للمقاومة الاسلامية والوطنية.

انني أمل في ان تتطور وتعمق خلال عمدمكم العتيد العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والجمهورية اللبنانية التي ارتقت الى مستوى جيد حيث تستند الى قواسم ثقافية سياسية ومذهبية عديدة بين البلدين. سائلاً الله المتعال ان ينعم على فخامتكم بالسلمة وعلى الشعب اللبناني الشقيق بالسؤدد والسعادة".

الكويت
وفي برقية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح: "يطيب لي لمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية ان اعرب لكم عن خالص التمنيات متمنياً لكم موفور الصحة والسور وللبنان الشقيق مزيداً من التقدم والازدهار".

السعودية
وفي برقية امير منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز: "يطيب لي وقد حظيتم بثقة الشعب اللبناني الشقيق بانتخاب فخامتكم رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة ان اعرب لكم عن خالص التمنيات القلبية بهذه الثقة التي انتم جديرون بها متمنياً لفخامتكم التوفيق والنجاح وللشعب اللبناني الشقيق المزيد من التقدم والازدهار ولكم تياتنا".

✽ ابرق مهنتاً ايضاً الامين العام لـ"منظمة المؤتمر الاسلامي" عز الدين العراقي.

✽ في برقية الامين العام لمنظمة المدن العربية عبد العزيز يوسف العدساني: "يطيب لي لمناسبة فوزكم في انتخابات الرئاسة اللبنانية ان ابعث الى فخامتكم معبراً عن اصدق التمنيات والتبريكات داعياً الله ان يوفقكم ويسدد خطاكم وان يأخذ بأيديكم الى كل ما فيه خير الشعب اللبناني الشقيق وان يديم على بلدكم نعمة الاستقرار والرخاء والازدهار في ظل قيادتكم الحكيمة".

✽ وردت برقيات تهنئة ايضاً من الشيخ منصور بن ناصر بن عبد العزيز ورئيس اتحاد

النادية والمؤسسات اللبنانية البرازيلية شارل لطفي ورئيس الرسالة اللبنانية المارونية الاب جورج خوري باسمه وباسم رعية سيدة لبنان ادوار كرم.

رفض الربط بين سحب ترشيحه والتوزيع حرب بعد لقائه الهراوي:
لحود يحتاج الى فريق على مثاله

نفي النائب بطرس حرب اي علاقة بين سحبه ترشيحه لرئاسة الجمهورية واحتمال دخوله الحكومة المقبلة. ولاحظ ان الكلمة التي وجهها الرئيس المنتخب العماد اميل لحود بعيد انتخابه "تضمنت المبادئ الاساسية لتشكيل نموذج او عنوانا للمرحلة المقبلة"، مشدداً على ان لحود "يحتاج الى فريق عمل يكون على شاكلته لتحمل مسؤولية البلاد وبناء دولة القانون والمؤسسات".
استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدنا النائب حرب الذي قال على الاثر: "الزيارة تهنئة فخامة رئيس الجمهورية بنجاحه في انجاز عملية الاستحقاق الرئاسي بخير وسلام، وتمكين البلاد من الاشراف على المرحلة السياسية الجديدة، مع رئيس جمهورية جديد وبأسلوب جديد للعمل تزامن معه على مستقبل يتيح بناء دولة المؤسسات وحل المشاكل العالقة من المراحل السابقة وخصوصاً ان ما جرى عملياً هو اننا في مرحلة تفضل بين محطتين كبيرتين في تاريخ الدولة، المرحلة الانتقالية التي كان فيها الرئيس الهراوي رئيساً للدولة، وهي مرحلة لملمة شتات الدولة ومؤسساتها والتي واجهتها عقبات عدة، تجسدت في الاحداث التي كانت تعصف بالبلاد، والمعوقات التي يمكن ان تنجم عن لملمة الدولة بعد احداث خطيرة في البلاد وبين مرحلة جديدة هي محطة بناء دولة القانون على أسس جديدة، أخذة في الاعتبار ان نتائج الاحداث يجب ان تنتهي وان منهجية يجب ان تبدأ وان مسلكاً يأخذ في الاعتبار ان اللبنانيين بلغوا مرحلة المطالبة بأن تنتقل من فترة النكاهة الى فترة العافية والتي يجب ان تتم على يد الرئيس الجدد وفريق العمل الذي يزعم تشكيله مع رئيس الحكومة الذي سيتم تكليفه بعد قسم اليمين الذي سيؤديه الرئيس الجديد وانتقال السلطة اليه. وتكلمنا ايضاً على المراحل الاولى التي حصلت بعد انتخاب الرئيس الجديد وبخاصة الكلمة التي وجهها الرئيس المنتخب الى اللبنانيين والتي تضمنت في ما تضمنت المبادئ الاساسية لتشكيل نموذج او عنوانا للمرحلة المقبلة، وهو عنوان معبر عن عقلية يتمنى اللبنانيون ان تكون سائدة في المرحلة المقبلة، وهي في صورة خاصة بناء دولة المؤسسات والقانون، وان يكون المسؤول في لبنان مثالا ومثلاً للبنانيين، وان تتحول السلطة الى نماذج لمن يمكن ان يكون قدوة في الحياة السياسية للمجتمع اللبناني، وننتهي من روايات الاحداث ومن الضراب التي فرضتها ذيول الاحداث على اللبنانيين. وتتلخ مرحلة جديدة نرى فيها المسؤولين السياسيين يمثلون طموحات اللبنانيين في ان يروا مثالا لهم اخلاقياً ووطنياً يتولى الشأن العام ليكون مسؤولاً حيال ضميره والوطن".

وسئل كيف يتوقع ان تكون الحكومة المقبلة، فأجاب: "من الطبيعي ان هذا الموضوع يبحث فيه مع الرئيس المنتخب. الرئيس الهراوي سيسلم هذه المسؤولية الى فخامة الرئيس العماد اميل لحود الذي تعود اليه طبيعة التعامل مع هذا الملف. أملي الشخصي ان تسقط مؤسسة "الترويكا" التي طالما شكوتها منها وان يعود الى البلاد رأس واحد وان يتعاون مع رئيس الجمهورية رؤساء المؤسسات وان يصار الى تشكيل حكومة انطلاقاً من حاجات البلاد وليس المصاحبة وتوزيع المغام في الدولة. وهذا طبعاً أمل كل اللبنانيين وطموحاتهم في اختيار العناصر ذات الكفاءة والاخلاق والمناقبية ونظافة الكف، وان نفتح صفحة جديدة من تعاطي الشأن العام".

وسئل رأيه في اعلان "حزب الله" رفضه عودة الوزراء "المتورطين" في الفساد، فقال: "نحن نشارك "حزب الله" في هذا الطلب واعتقد ان كل الشعب يشارك في هذا الموقف".

✽ هل تعتقد ان "الثوابت" ستبقى في الحكومة؟

– ان تسيير شؤون الحكومة ليس في شخص رئيس الجمهورية وحده مهما كان الرئيس عظيماً، والحمد لله انه جيد، ولكنه يحتاج الى فريق عمل يكون على شاكلته (... الثوابت هم الأشخاص الذين يرضون عبر كفايتهم واخلاقياتهم ووطنيتهم وممارساتهم، وجودهم كمسؤولين قادرين على تحمل مسؤولية البلاد وتحقيق الحلم اللبناني في بناء دولة القانون. واذا كانت هناك ثوابت بمعان اخرى، فكل الشعب اللبناني سئم هذا النوع من الثوابت ويطلب باسقاطه.

✽ وهل ثمة علاقة بين سحب ترشيحك للرئاسة واحتمال توزيعك في الحكومة؟
– لا علاقة لهذا بذلك. لا علاقة لأمر ترشيحي وسحبه بموضوع التوزيع اطلاقاً. ولكن كموطن وممسؤول اضع نفسي في تصرف الرئيس الجديد كما كنت قد وضعت نفسي في تصرف الرئيس الهراوي وهذا لا يعني انني راغب في التوزيع او انني سأكون وزيراً.

مجلس الوزراء غداً في بعثدا: مشاريع اتفاقات خارجية وبنود عادية

يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بعد ظهر غد في قصر بعثدا وفي جدول اعماله ٥٩ بنداً، أبرزها مشاريع اتفاقات لتشجيع الاستثمارات وحمايتها وتفاذي الازدواج الضريبي بين لبنان وعدد من الدول (فرنسا، تونس، الامارات العربية المتحدة)، وموضوع اعفاء القرى الحدودية من بدلات المياه والكهرباء، وانشاء هيئة وطنية دائمة لرعاية شؤون المسنين، والترخيص لاذاعتين من الفئة الاولى.

وهنا جدول الاعمال:

- ١- اقتراح قانون لتعديل بعض مواد القانون رقم ٦٧٣ تاريخ ١٦/٣/١٩٩٨ والمتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلاف.
- ٢- اقتراح قانون لتنظيم الصيد البري واعادة توازن الطبيعة البيئية في لبنان.
- ٣- مشروع قانون معجل لانشاء مناطق بحرية لبنانية يمكن استثمارها اقتصادياً.
- ٤- مشروع قانون يبيّن للحكومة ابرام اتفاق تشجيع الاستثمارات بين لبنان وفرنسا.
- ٥- مشروع قانون يبيّن للحكومة ابرام اتفاق تشجيع الاستثمارات وحمايتها بين الامارات العربية المتحدة ولبنان.
- ٦- مشروع قانون يبيّن للحكومة ابرام اتفاق تفادي الازدواج الضريبي بين لبنان وتونس.
- ٧- مشروع اتفاق بين حكومة الجمهورية اللبنانية والبنك الاسلامي للتنمية في شأن شراء معدات لاستخدامها في مشروع مستشفى زحلة وصيدا الحكوميين.
- ٨- مشروع مرسوم لتعديل المرسوم

رقم ٥٠٣٩ تاريخ ٢٦/٣/١٩٨٢ (النصوص التنظيمية لتجارة الادوية الزراعية).

٩- مشروع مرسوم لتعديل الشروط الخاصة للتعيين والترقية والتعاقد لافراد الهيئة التعليمية في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية.

١٠- مشروع مرسوم لتعديل الجدول رقم ١ المرفق بالمرسوم رقم ١١٤٣٠ تاريخ ١٢/٣/١٩٩٧ (الوظائف المدنية في قوى الامن الداخلي).

١١- مشروع مرسوم لاعطاء بلدية سعدنايل سلفة خزينة بقيمة ٤٠٠ مليون ل.ل.

١٢- مشروع مرسوم لتعديل تعريف الرسوم الجمركية عن لوحات التحكم الرقمية وفقاً للنظام المنسق.

١٣- مشروع مرسوم لتحديد تعويض الحضور لرئيس مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للاستخدام واعضائه ومديريها العام ومفوض الحكومة لديها.

١٤- مشروع مرسوم لتجديد وضع استاذ مساعد في ملاك الجامعة اللبنانية التعليمي خارج الملاك.

١٥- مشروع مرسوم لتعيين مدير عام بالوكالة للتجيز المائي والكهربائي في وزارة الموارد المائية والكهربائية.

١٦- مشروع مرسوم لتعديل نص المادة الاولى من المرسوم رقم ٣٨٣٩ تاريخ ٧/٧/١٩٩٣.

١٧- مشروع مرسوم لتعديل اجور التدريس بالساعة في معاهد التعليم المهني والتقني ومدارسه (مؤجل من جلسة ١٠/١/١٩٩٨).

١٨- مشروع مرسوم لتعيين مهندس كيميائي في ملاك وزارة البيئة.

١٩- مشروع مرسوم لتعيين المحرر في ملاك الجامعة اللبنانية زين العابدين فؤاد ماضي.

٢٠- طلب وزارة البيئة الموافقة على اعفاء مواد مهدة الى لبنان من الصندوق الفرنسي للبيئة العالمية من الرسوم الجمركية.

٢١- عرض وزارة البيئة موضوع تجديد عقود بعض الخبراء والاختصاصيين (مؤجل من جلسة ١٠/١/١٩٩٨).

٢٢- طلب وزارة البيئة الموافقة على التعاقد مع اختصاصية بصحة البيئة.

٢٣- طلب الافتاء الجعفري الموافقة على تعيين اجبر بدل آخر بلغ السن القانونية.

٢٤- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على عقود التدريس بالساعة في الجامعة اللبنانية لسنة ١٩٩٧-١٩٩٨ (مؤجل من جلسة ١٠/١/١٩٩٨).

٢٥- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على تكليف سفير لبنان في بريطانيا ملاحقة استعادة قطعة اثرية مسروقة من جبيل.

٢٦- عرض وزارة الشؤون الاجتماعية انشاء هيئة وطنية دائمة ترعى شؤون المسنين.

٢٧- طلب وزارة الشؤون الاجتماعية اعادة تنظيم هيكلية اللجنة الوطنية الدائمة للسكان وتحديد مهماتها.

٢٨- طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية الموافقة على تجديد مفعول قرار مجلس الوزراء رقم ٥ تاريخ ١٧/٨/١٩٩٤ لفترة ثلاث سنوات.

٢٩- طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية الموافقة على استيراد مسدسات حربية مع ذخائر لمصلحة ضباط فوج الاطفاء في بلدية بيروت.

٣٠- مؤسسة ضمان الاستثمارات.

٣١- رأي مجلس شورى الدولة والمكتب الهندسي في شأن المعاملة المتعلقة بمشاريع الاوتوستراتادات.

٣٢- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلميز اشغال انشاء مبان لدى ادارة المناقصات وصيانتها وتجهيزها من خارج البرنامج السنوي للمناقصات.

٣٣- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلميز اشغال طريق الزرارية - طيرفلسية (قضاء صور).

٣٤- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلميز تنفيذ مشروع تأهيل طريق كوسبا - طوزرا في منطقة الكورة.

٣٥- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلميز تنفيذ اشغال خسفة بولونيا.

٣٦- طلب الموافقة على اجراء مناقصة

للجريدة الرسمية خارج البرنامج السنوي للمناقصات.

٣٧- عرض وزير الدولة للشؤون المالية غرامات رسم المغادرة المتوجبة على شركة "طيران الشرق الاوسط".

٣٨- عرض وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية تنفيذ المرحلة النهائية من مشروع الشبكات الهاتفية في منطقة جبل لبنان.

٣٩- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على المشاركة في الدورة الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك بين ١٢/٦/١٩٩٨ و٢٠ منه.

٤٠- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على تسوية اوضاع ثلاثة اساتذة تعليم ثانوي ملحقين بالجامعة اللبنانية.

٤١- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلميز بعض الصفقات المائية في محافظات البقاع والشمال وجبل لبنان.

٤٢- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلميز اعمال تنظيف ميناها الجديد اعتباراً من اول سنة ١٩٩٩.

٤٣- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلميز تنفيذ مشروع تمويل مياه الشفة لقرى قضاء الكورة من ابار نبع الجراد في شكا (مؤجل من جلسة ١٠/١/١٩٩٨).

٤٤- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على المشاركة في حلقة دراسية اقليمية حول اعداد معايير جودة مياه الشرب التي ستقام في الرباط بين ٢٦/١/١٩٩٨ و٢٨ منه.

٤٥- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تعليق مدة امتياز كهرباء عاليه - سوق الغرب.

٤٦- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تعليق مدة امتياز تلفريك جونبة - حريصا.

٤٧- عرض وزارة الموارد المائية والكهربائية موضوع اعفاء القرى الحدودية من بدلات المياه والكهرباء ورسومهما.

٤٨- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تعاقف مصلحة مياه نبع الطاسة مع حمام.

٤٩- عرض واقتراحات لوزارة النقل في شأن تهيئة لبنان في مجلس منظمة الطيران المدني الدولي.

٥٠- عرض وزارة الاقتصاد والتجارة موضوع انضمام لبنان الى اتفاق بطاقة التأمين الموحدة عن سير السيارات عبر البلاد العربية.

٥١- طلب وزارة الاقتصاد والتجارة

بري ناقش ونواباً شؤوناً مختلفة

واستقبل مبعدين من حاصبيا

بعض المشايخ من منطقة حاصبيا، ونحن اكدنا التزام الطائفة الدرزية عبر تاريخها مقاومة العدو الاسرائيلي وخصوصا في حاصبيا، وطلبنا من دولة الرئيس ان يتصل بالاوساط الدولية والمنظمات الدولية للضغط عليها لعودة المشايخ الدرروز المبعدين مع زوجاتهم الى ارضهم. ونعتبر ان الامر سابقه خطيرة لجهة اخراج الناس من ارضهم في الجنوب والبقاع الغربي، وقد ابعدهوا لان اولادهم مقاومون وهذا فخر لهم ان تبعدهم اسرائيل لان اولادهم مقاومون".

واستقبل بري رئيس اتحاد النقل البري عبد الامير نجدة ورئيس اتحاد مصالح النقل بسام طليس اللذين عرضا له مطالب السائقين العموميين، ورفعوا اليه مذكرة بهذا الخصوص.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه في ساحة النجمة النواب خليل المرادي وشاكر ابو سليمان ومحمد عبد اللطيف كبرية وبطرس حرب وجميل شماس وسيبوه هوفنانيان، وعرض معهم اوضاعاً مختلفة.

واستقبل النائب فيصل الداود يرافقه الشيخ محمود حسن ورد والشيخ فواز المنذر اللذان ابعدهما قوات الاحتلال الاسرائيلية من حاصبيا قبل اسبوعين.

وقال الداود: "تعتبر دولة الرئيس بري علما من اعلام المقاومة ضد العدو الاسرائيلي. واليوم حاصبيا، كما عودتنا في السابق والطائفة الدرزية الكريمة هي سيف العروبة وسيف مقاتلة العدو الاسرائيلي. ولماذا ابعدها

التقى ومسؤولة في الخارجية بري والفرزلي وبويز ساترفيلد: نأمل حل الأزمة التركية - السورية ونتطلع الى نتائج في "واي بلانتايشن"

وأكد السفير الأميركي ديفيد ساترفيلد دعم بلاده الجهود الدبلوماسية من أجل حل سلمي للأزمة التركية - السورية، وأمل في ان تثمر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية في "واي بلانتايشن" نتائج مرضية قريباً. والتقى ساترفيلد امس رئيس مجلس النواب نبيه بري في ساحة النجمة. ورافقته مديرة مكتب لبنان وسوريا والاردن في الخارجية الأميركية شارون واغتر والملحق السياسي في السفارة بيتر فرومان. ثم جال والوفد المرافق له على القاعة العامة للمجلس، والتقى نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي. وصرح على الاثر: "تشرطنا مع مديرة مكتب لبنان والاردن وسوريا في الخارجية الأميركية باجراء محادثات جيدة مع رئيس مجلس النواب ونائب الرئيس، تناولت الكثير من المواضيع وتبادلنا وجهات النظر حيال الوضع الراهن في المنطقة. وكذلك بحثنا في اممية مواصلة الجهود لتحقيق سلام شامل، وفي ما يتعلق باستمرار التقدم في لبنان بعد انتخابات رئاسة الجمهورية".

وسئل هل تبلغ مضمون الرسالة التي بعث بها الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الرئيس الياس الهراوي والتي يطلب فيها من لبنان التوسط لدى سوريا فأجاب: "اوضحنا اننا ندعم بقوة الحل السلمي لهذه المسألة ونحن مسرورون بالتقدم الحاصل المبني على طبيعة الامور وفقاً لمفهومنا. ونحن نستمر في دعم الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك، ونأمل في التوصل بسرعة الى طريقة تؤدي الى انهاء هذه الازمة".

وأوردت "وكالة الانباء المركزية" ان ساترفيلد زار الاسبوع الماضي شركة "سوليدير" مدة ثلاث ساعات ونصف ساعة، وجال على الاشغال في وسط بيروت، يرافقه رئيس مجلس ادارة الشركة ناصر الشماع ومستشارها لشؤون التراث والاثار الدكتور حارس البستاني.

وطرح السفير اسئلة عن الاثار والتراث والثقافة، وتمنى على المسؤولين في "سوليدير" اطلاعه على الاكتشافات الجديدة التي قد تظهر في وسط بيروت.

مجلس الوزراء غداً في بعثا (تتمة)

- الموافقة على تحديد سعر مبيع الكيلوغرام الواحد من بذار القمح.
- ٥٢- عرض وزارة الخارجية موضوع مشاركة لبنان في الدورة الرابعة للدول الاطراف في الاتفاق الاطاري لتغيير المناخ التي ستعقد في الارجننتين بين ٢/١١/١٩٩٨ و ١٣ منه.
- ٥٣- التفويض الى وزير الدولة للشؤون المالية توقيع اتفاق يتعلّق بمنع الازدواج الضريبي مع ايران.
- ٥٤- عرض وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري موضوع اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الادارية في القاهرة.
- ٥٥- طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على انشاء مركز صحي في بلدة كوسبا - قضاء الكورة وعلى استئجار مبنى لهذه الغاية.
- ٥٦- طلب وزارة العدل الموافقة على المشاركة في الدورة ١٤ لمجلس وزراء العدل العرب التي ستعقد في القاهرة في ٢٩/١١/١٩٩٨ و ٣٠ منه.
- ٥٧- عرض وزارة الاعلام موضوع الترخيص بتفرّع عن اسمهم في شركة "الشبكة الوطنية للإرسال".
- ٥٨- عرض وزارة الاعلام موضوع الترخيص لاداعة من الفئة الاولى ("شركة المجموعة اللبنانية للاعلام").
- ٥٩- طلب وزارة الاعلام اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء في ١/١٠/١٩٩٨ في شأن الترخيص لاداعة من الفئة الاولى ("شركة هيرافور ميديا").

تركيا تصر في رسالة الى الخارجية: أوج ألان موجود في لبنان أو سوريا

كتب خليل فليحان:

لبنان من هذا الخلاف التركي - السوري لافتاً انقرة الى خطره، والى عدم جواز تعريض موقعها وعلاقتها التاريخية مع الدول العربية. وابلغ السفير التركي الى الصحافيين بعد لقائه بويز، "سلمت الوزير بويز رسالة خطية من نظيره التركي تتعلّق بموقف تركيا من سوريا وما تطلبه منها، وكانت محادثاتنا مثمرة".

متى تبدأ المفاوضات مع سوريا؟ - لم اتسلم شيئاً رسمياً في هذا الصدد حتى الآن لكنني سمعت ما تتناقله وسائل الاعلام من تقارير حول انهم سيجتمعون اليوم (امس).

هل ابغ اليك الوزير بويز الموقف اللبناني الرسمي من هذا الموضوع؟ - لقد شرح الوزير بويز الموقف اللبناني وهو موقف نعرفه وهناك نقاط مشتركة بين لبنان وتركيا فهما دولتان ديموقراطيتان وليس كبعض الدول التي لا تملك شفافية. هل زرت البقاع بعدما انتشر الجيش اللبناني في المنطقة؟

- لم افعّل انما السفراء قبلي فعلوا ذلك كما قرأت في الصحف.

لكن هل اطلعت على اجواء دخول الجيش مخيمات التدريب السابقة؟ - اطلعت على ذلك من الصحف.

هل صحيح ان وفداً تركياً عسكرياً سيوزر سوريا ثم البقاع؟

- لا اعرف اي شيء عن الموضوع، ولم اتسلم اي شيء رسمي عنه.

كان قصر بسترس امس مسرحاً لحركة دبلوماسية تناولت موضوعين اقليميين وهما المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في واي بلانتايشن قرب واشنطن، والخلاف السوري - التركي الذي يتوسط لحله الرئيس المصري حسني مبارك.

وأفادت مصادر دبلوماسية "ان واشنطن تحقّق بقوة وراء مبارك الذي أوتي تحركه ثماره" بعد جمود مكوكية بذلها بين انقرة ودمشق وتابعها وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وانتهت الى الاتفاق على اجتماع لجنة امنية من البلدين، وازافت "ان سوريا ستبرهن عدم وجود الامين العام لحزب العمال الكردستاني عبدالله اوج الان لا في سوريا ولا في البقاع وان ليس هناك اي نشاط لعناصر حزبه او اي تدريبات تجرى لهم في مخيمات في البلدين". على ان يلي هذه الخطوة لقاء بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والتركي اسماعيل جيم.

واشارت المصادر الى ان تركيا تسعى لدى لبنان لنقل مطالبها الى سوريا.

وطلب جيم ذلك في رسالة الى وزير الخارجية فارس بويز نقلها السفير التركي ناظم دوملو شرح فيها موقف بلاده الهادف في الدرجة الأولى الى تعقب اي جهة تريد الاخلال بأمن تركيا وضمن رسالته تأكيداً لمعلومات متوافرة لدى انقرة عن وجود اوج الان في لبنان او في سوريا.

الا ان بويز، اكد لدوملو عدم وجود اوج الان في لبنان ولا في سوريا، وشرح موقف

قباني استقبل

السفير الفرنسي

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس في دار الفتوى سفير فرنسا دانيال جوانو في حضور السفير يحيى المصماني. وافاد المكتب الاعلامي في دار الفتوى ان البحث تطرق الى انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية و"توقع نقلة واسعة للنموذج الوطني تنسم بأمل كبير في تحقيق منجزات وطنية واجتماعية عامة يتطلع اليها اللبنانيون عموماً". ووضح قباني "ان مبدأ حوار الحضارات ينبغي ان يسود العلاقات بين الشرق والغرب من اجل مستقبل افضل، وذلك بدل شعار صراع الحضارات الذي اطلقه بعض الكتاب الغربيين. ويجب تعزيز العلاقات بين العالم العربي واوروبا، وخصوصاً فرنسا".

اجتماع عمل اليوم بين لحدود والحريري وحديث السرايا لا يتعجل التشكيلة الوزارية

يلتقي رئيس الوزراء رفيق الحريري الخامسة بعد ظهر اليوم الرئيس المنتخب العماد اميل لحود في اجتماع عمل هو الاول لهما منذ انتخاب لحدود الخميس الماضي، ويبحثان في عدد من الملفات و"التوجهات المستقبلية". ويشار الى ان الزيارة التي قام بها الحريري بعد ظهر الخميس الماضي للحدود في الحمام العسكري لتمنّته شملت عرضا سريعا للاوضاع واتفقا على عقد اجتماعات عمل اخرى لهذا الغرض.

واكد مسؤولون التقوا رئيس الوزراء في السرايا امس ان تأليف الحكومة المقبلة "لا يزال سابقا لوانه" ويصير البحث فيه ممكنا بعد ٢٥ تشرين الثاني المقبل اي بعد تسلم لحدود الحكم.

المر

وقد اجتمع الحريري بوزير الداخلية ميشال المر الذي اوضح على الاثر "ان موضوع تشكيل الحكومة لا يزال سابقا لوانه"، مشيرا الى ان اجتماعات العمل ستتوالى بين الرئيس المنتخب ورئيس الوزراء الذي "سيطلع لحدود على كل الملفات المطروحة". وازاف: "ان الحديث عن الحكومة يبدأ بعد ٢٥ تشرين الثاني".

مسقاوي

واجتمع الحريري ايضا بوزير النقل عمر مسقاوي الذي رأى هو ايضا ان البحث في تأليف حكومة "سابق لوانه"، وذكر ان اللقاء تناول ضرورة تفعيل النقل المشترك في الشمال وشؤون مرافق طرابلس.

"لقاءات الاثنين"

وفي اطار لقاءاته النيابية الاسبوعية كل اثنين استقبل رئيس الوزراء النواب الياس الخازن وجماهد الصمد واحمد فتفت ووجيه البعريني وحسين الحاج حسن وبهاء الدين عيتاني وانطوان حداد وعاصم قانصوه ومصباح الاحدب وكميل زيادة وروبير غانم وانور الخليل وعمار الموسوي وصالح الخير وفايز غصن وقبلان عيسى الخوري ومحمود عواد وسليم دياب وانطوان اندراوس ومحمد كباره ومحمد علي الميس وسايدي عقل وصالح الحركة وحسين يتيم ومحمد يوسف بيضون وسيبوه هوفنانيان وعبد اللطيف الزين ومنصور غانم البون.

الخازن

وقال الخازن على الاثر: "ان الشعب ابدى ارتياحه الى انتخاب العماد لحدود لانه يتمتع بصفات قيادية وليس بحاجة الى شهادة احد لان تاريخه في المؤسسة العسكرية معروف، اما موضوع الحكومة فلا يزال سابقا لوانه، ويجب تشكيل حكومة من خارج البرلمان".

اندراس

صرح اندراوس: "بحثنا في ملف الممجرين الذي يجب ان يطرح بقوة في العهد الجديد، وعلى مجلس الوزراء المقبل ان يتخذ قرارا جريئا في هذا الملف ويعمد الى مصالحت في كل القرى المهجرة خلال ثلاثة اشهر يدعو الناس خلالها الى العودة وبعد ذلك تتم اجراءات الدفع. ان المصالحات مهمة لانه لا يجوز بقاء قرى لا يستطيع اهلها العودة اليها ما لم تتم فيها المصالحة". وقدر تكلفة اقفال ملف الممجرين بـ ٥٠٠ او ٦٠٠ مليون دولار.

الصمد

ورأى الصمد "ان العهد الجديد سيكون عمده تطبيق دولة القانون واعادة بناء دولة المؤسسات، ومما يذكر ان توجه الرئيس لحدود والحريري يصب في خط واحد هو خط تحقيق دولة المؤسسات، اما الحديث عن تشكيل الحكومة فسابق لوانه حتى تكليف رئيس حكومة".

فتفت

وقال فتفت: "ثمة ثلاثة ملفات امام العهد المقبل هي اصلاح الاداري والسياسي والاقتصادي لانه من دون اصلاح سياسي لا يمكن الخروج من ذهنية المحاصصة، لذلك على الرئيس المنتخب تجاوز العقبات السياسية التي واجهت غيره والعمل بجدية لتحقيق الاصلاح". ودعا الى فصل النيابة عن الوزارة لان بعض الوزراء حول مكاتبه مكاتب انتخابية.

البعريني

واوضح البعريني ان البحث تناول مطالب انمائية لمنطقة الشمال.

الحاج حسن

وابلغ الحاج حسن الى الصحافيين انه قدم الى الحريري بيانا احصائيا بعدد المدارس في منطقة بعلبك "وان ٣٥ في المئة من الطلاب غير مسجلين بسبب الوضع الاقتصادي والمعيشي، وتطرقنا الى ضرورة تجميز المدارس الرسمية فوعدنا بأن الاموال اللازمة ستحول الى وزارة التربية، وتطرقنا الى موضوع مرافق الصيادين في الازواقي". وعن موقف "حزب الله" من تأليف الحكومة قال: "يجب على الحكومة ان تضع في اولوياتها اربعة مواضيع هي المشكلة الاقتصادية، المشكلة الادارية، المناطق المحرومة، والسياسة الضريبية، الى موضوع البطالة". ورأى "ان التشكيلة الحكومية يجب ان تكون معيارا للعهد الجديد". ولمحا الى تصريحات للأمين العام للحزب حسن نصرالله حول ضرورة ابعاد الوزراء المتورطين في الفساد عن اي تشكيلة حكومية واشاد

باخلاق الرئيس المنتخب معتبرا ان انتخابه "خطوة اولى نحو التغيير".

حداد

ورأى حداد ان الحكومة الاولى للعهد الجديد "ستكون مرآة له ويجب ان تشهد تغييرا في الوجوه السياسية وان تحمل وزراء نظيفي الكف والسيرة"، واعتبر ان برنامج لحدود كان واضحا في كلمته الاولى.

قانصوه

وتوقع قانصوه ان تضم الحكومة المقبلة نوابا وكفاليات من خارج المجلس لتعزيز المؤسسات، مشيرا الى انه شكر الحريري على دعمه انشاء مدرسة فندقية في بعلبك ومشروع "المدينة الرياضية" وفرز الاراضي في القاع والمرمل.

الخليل

وقال الخليل انه اثار مع الحريري قضية المبعدين من حاصبيا وان رئيس الوزراء ابلغ اليه انه ينتظر جوابا من اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اليومين المقبلين.

عيتاني

ووزع عيتاني بيانا فيه: "ان الرئيس الحريري مرتاح تماما الى انتخاب العماد لحدود وهناك تلاق بين الرجلين لجهة مشروع الدولة، وحكم المؤسسات، والاحتكام الى احكام الدستور، الى جانب اصلاح الادارة، ومعالجة الازمة الاقتصادية المعيشية بالتوازي مع مشروع البناء واعادة الاعمال على ذات الوتيرة، وفي السياسة الخارجية (...)".

السفير القطري

واستقبل الحريري سفير قطر محمد بن علي النعيمي الذي اوضح ان اللقاء تناول تطورات الاوضاع اقليميا وعربيا وسبل تعزيز العلاقات الثنائية، و"نقلت تحيات رئيس وزراء قطر الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وتمنياته للبنان باستمرار التقدم والنمو وتحرير اراضيه المحتلة من قوات الاحتلال الاسرائيلي في اقرب وقت ممكن".

ومساء استقبل الحريري مدير صندوق التنمية الكويتي بدر المحيضي في حضور ممثل الصندوق في لبنان بسام عثمان والسفير الكويتي محمد سعيد حلال ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر.

وجوه شابة في قيادة "أمل" وبري يتحلل من الحرس القديم

كتب ابراهيم بيرم:

وأخيرا شكل رئيس حركة "أمل" نبيه بري المكتب السياسي الجديد للحركة، بعد مضي نحو شهر على المؤتمر العام الاخير للحركة، وقد قلص عدد اعضاء الى سبعة (وهو العدد نفسه للمجلس السياسي لـ "حزب الله") وهم الى رئيس المكتب النائب محمد عبد الحميد بيضون: الدكتور علي الحسن، علي حمدان، سليم الخليل، زياد الزين، غسان الحاج، علي حسين العبدالله وجميل حايك.

والواضح ان هذه الهيئة القيادية لا تضم سوى عضو واحد من اعضاء المكتب السياسي السابق وهو جميل حايك، فيما الستة الآخرون يعينون للمرة الاولى في هذا المركز، وطمع من متخرجي الجامعات الذين التحقوا بالحركة بعد عام ١٩٩٢، وتدرجوا في المراتب القيادية الوسطى، وأعمارهم دون الاربعين.

وبين اعضاء هذا المكتب يبرز وجه معروف، هو الاكبر سنا، وكان في عداد الرعيل الاول الذي ساهم في اطلاق الحركة، وكان عضوا في اول مكتب سياسي علني لها اعلنه الامام موسى الصدر، وهو الدكتور علي الحسن، الذي وان انقطع منذ اعوام عن العمل التنظيمي وجاهر مرارا بانتقاداته اللاذعة للاوضاع التنظيمية والسياسية التي آلت اليها الحركة في سلسلة مقالات نشرها، فانه لم يبرح يوما فكر الامام الصدر وتوجهاته ونهجه، وكان واضحا انه يكتب من "قلب محروق" يضم حرصا شديدا على المؤسسة التي ساهم في وضع أسسها، والتي أرادها مؤسسة النخبة التي رافقته اطارا وطنيا مؤمنا يدافع عن قضية المرومين من كل الطوائف وفي مقدمهم محرومو الطائفة الشيعية.

ما عدا هيئة الرئاسة، وهي المرتبة القيادية التي احدها بري لتحياكي على ما يبدو هيئة شوري القرار في "حزب الله"، والتي ضمت أسماء معروفة في العمل الحركي منذ زمن يمكن أي متابع لعضاء الهيئة التنفيذية الجديدة للحركة (التي ضمت اكثر من سبعة جدد) واطراف المكتب السياسي الجديد وهويات قيادات الاقاليم الثلاثة (الجنوب وبيروت والباق) ان يلاحظ ان ثمة تجديدا لا بأس به في الوجوه الشابة الجديدة التي تدخل للمرة الاولى واجهة العمل القيادي في الحركة، وهي عمليا وجوه التحقت بالحركة وبمراحلها التنظيمية الدنيا والوسطى في اوقات لاحقة. وفي مقابل ذلك تغيب وجوه كثيرة تعتبر من الرعيل الاول المؤسس للحركة، وقد بقيت طويلا في مواقفها مستندة الى هذا "الفضل".

الرعية المارونية في عمان كيف تأسست واستحالت كرة تلج

عمان - ...

رعية مار شربل المارونية في عمان التي احدث تخصيص بقعة ارض لاقامة كنيسة لها، ضجة في اوساط قلة من الاصوليين، هي رعية تابعة للنيابة البطريركية العامة في المملكة الاردنية الهاشمية، ويرعاها النائب البطريركي المطران بولس نبيل الصياح الذي انتخب مطرانا قبل سنتين لابرشية حيفا والنيابة البطريركية للمملكة والاراضي المقدسة والاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية، وهي رعية تضم نحو ١٠٠٠ ماروني.

ويقول كامن الابرشية الخوري جورج شبحان: "حسبي ان اكون خادما في بيتك طوال ايام حياتي". ويضيف: "انه لفرح لي وسرور ان اكون اول رسول لكنيسة المارونية في عمان، وذلك مسؤوليه كبيرة ملقة على عاتقي".

ويروي الخوري شبحان: "عندما انتخب المطران الصياح قبل نحو سنة مطرانا احدثت ابرشية لحيفا ونيابة بطريركية للمملكة الاردنية الهاشمية والاراضي المقدسة واراضي السلطة الفلسطينية. وبسبب عدم وجود كامن ماروني في عمان، كان المفوض البطريركي الموجود في القدس يهتم بالاردن. وسبق ان تولي هذه المهمة المونسنيور الياس زباد، وخلفه بعد وفاته المونسنيور اوغسطين حروفش علما ان الكنيسة المارونية كلفت مطران اللاتين الاهتمام بالشؤون الروحية والقانونية لانباء الطائفة، عندما كانت متابعة الاوضاع الروحية للموارنة في عمان ضعيفة وغير مباشرة". ويضيف: "اليوم يعد تعيين مطران للموارنة، بدأ التركيز طبعاً على بلورة كيان للناس، وخصوصاً بعدما وضع ابنه الرعية لائحة باسماء العائلات المارونية وارسلوها الى بكركي، مشيرين فيها الى انهم موارنة موجودون في عمان ومعترف بهم ويستحقون الاهتمام، اضافة الى ان الكنيسة المارونية معترف بها كطائفة من ضمن الطوائف المسيحية منذ ١٩٥٨، اي ان عمرنا يبلغ ٤٠ عاماً.

وبدأ البحث في سبل انشاء رعية، وراح المطران الجديد يبحث عن راع يكون مسؤولاً مباشرة عن الرعية ويهتم بشؤون الناس. وعرض الفكرة علي ككامن، وكان لقاء بيني وبين المطران صياح في ٢ شباط ١٩٩٧. ولما كنت ارى ان الكنيسة ليست فقط في لبنان، ووجب ان تكون لدي خطة الى الخارج وانفتاح وعمل رسولي واهتمام بشؤون الناس، راقت لي الفكرة ووجدت انها تشعب طموحي، وطلبت منه ان يعرض الفكرة على راعي ابرشيتي جونيه المطران شكرالله حرب، لان اي انتقال من الابرشية يتطلب اذنا. ولما عرض الفكرة على المطران حرب وافق".

ويقول الخوري شبحان انه دخل في تفاصيل الموضوع مع المطران صياح وبدأ معه الاعداد لتأسيس رعية في الاردن، وقررا ان تحمل اسم "رعية مار شربل" اولاً لانه "قديس قريب من تفكيرنا وواقع حياتنا الروحية، وثانياً لانه قريب منا زنياً والناس متعلقون به وبشفاعته".

وفي ايار ١٩٩٧، صدر مرسوم بطريركي بانشاء الرعية ومرسوم آخر بتعييني كاهناً لها. وفي اول حزيران ١٩٩٧ دخلت المملكة خوري رعية، واستأجرنا هذا البيت ليكون لنا حضور مستقر، واتفقنا مع راهبات الوردية على استخدام كنيسة المدرسة، وبدأ العمل. ومنذ حزيران ١٩٩٧ كان العمل مقتصرًا خصوصاً على عيش الحياة الليتورجية وتنمية الحياة الطقسية عند الناس، لان الماروني الموجود في الاردن اليوم، اصبت انه بعيدة عن كل ما هو طقوس وحياة طقسية وليتورجية، اذ هو ينتقل بين الروم الكاثوليك واللاتين والروم الارثوذكس والسريان والارمن، اي انه يصلي في الكنيسة القريبة منه، والاهم من كل ذلك كان وجوب ان نوصل الى الناس طقوسهم وصلواتهم.

وليتورجيتهم، وهكذا بدأ العمل وبدأ تجاوب الناس معنا. والخطوة الاولى كانت تأسيس جوقة للرعية، ونجنا وكانت جوقة جيدة تتولى خدمة القداس كل احد وفي الاعياد، وهي اذت خدمة القداس الذي ترأسه غبطة البطريرك (مار نصرالله بطرس) صغير الجمعة ٩ تشرين الاول اداء ممتازاً. ثم بدأت التركيز على موضوع قداس الاحد ورحلت اتصل بابناء الرعية وازورهم واتفقدتهم واسجل عناوينهم واحضهم على حضور القداس وكما كرة التلج، اخذنا نكتشف كل يوم عائلات مارونية جديدة: هذا ماروني وذاك والدته مارونية. ثم اتسعت الرقعة وبات لهم مرجع رسمي روحي يهتم بشؤونهم. ثم تألفت لجنة للرعية تساعدني في ترتيب امور الناس، واقمنا نوعاً من "الابن هاوس" (البيت المفتوح)، وصرنا نلتقي ونتعارف اكثر ونتبادل لقمة الطعام في جو عائلي لان الناس هنا موزعون وليسوا كما في رعايا لبنان مجتمعين. واتسعت هذه اللقاءات واصبحت مخصصة للشبان والشابات والعائلات، ونظمنا رحلات لاكتشاف الاردن، ولقاءات صلاة مما اغنى العلاقات بين الجميع". والرعية كخلية نحل، هكذا يقول الخوري شبحان. وكل يعمل في نطاقه. السيدات نظمن معرضاً هذه السنة، والشبيبة اقامت مخيماً لمزيد من التعارف. وفي نيسان الماضي نظمت رحلة الى بيروت اطلق عليها اسم "زيارة حج على خطى مار شربل"، وزار الوفد عنيا وكفيغان ومزار الطوباوية رفقة ومار

انطونيوس قزحيا وسيدة لبنان وبكركي ليلمسوا عن قرب الحياة المسيحية في لبنان، وتركت الزيارة أثراً كبيراً في النفوس. وكان اعضاء الوفد في مجملهم اردنيين ولبنانيين، اذ ان بعض اللبنانيين اتى مباشرة الى الاردن والبعض الآخر اتى في الثلاثينات والاربعينات الى فلسطين ثم غادرها الى الاردن عام ١٩٤٨ وهم يحملون اليوم الجنسية الاردنية. وفي فترة الاحداث اتى عدد كبير من اللبنانيين الى الاردن وعندما استقر لبنان عادوا الى وطنهم.

وعن عدد الموارنة في عمان قال: "حالياً هناك نحو ٢٠٠ عائلة مارونية في العاصمة الاردنية، اضافة الى عائلتين في الفحيص (ضاحية من عمان) وثلاث عائلات في الزرقاء وعائلتين في العقبة".

ومن تضم لجنة الرعية؟ اجاب: "سيدات ورجالاً من الرعية يبلغ عددهم ١٥ شخصاً. وقد تبادوا لوضع يدهم في يد خادم الرعية للإنتلاق بالعمل. وارتأينا اعلان يوم عيد مار شربل في ٩ تشرين الاول (يوم وصول

البطريرك صفير الى عمان) وهو ذكرى اعلان قداسته. وفي العام الماضي حضر الاب الياس خليفة من لبنان وقمنا برياضة روحية، وكذلك حضرت السيدة نهاد الشامي واعطت شهادة حياة عن الاعجوبة التي حصلت لها مع قديس لبنان. وكان اسبوعاً مميزاً شارك فيه موارنة ومسيحيون من كل الطوائف".

وماذا عن العلاقة مع بقية الطوائف المسيحية؟ أوضح: "ان هذه العلاقة تتركز على لقاءات بين الكهنة لتنمية الحياة الرعوية والكنهوتية. وقد عقدت لقاءات عدة بيننا، وكذلك عقد اكثر من لقاء على مستوى مجلس كنائس الشرق الاوسط لخدام الرعايا الكاثوليك والارثوذكسية والانجيلية، درسنا فيه مواضيع وشؤوناً تمم كناستنا".

وما هي الكنائس المسيحية في الاردن؟ اشار الى: "هناك طائفة ارثوذكسية كبيرة لها كنايس عدة وهي تابعة لبطريرك القدس، ثم هناك كنايس عدة للاتين وللروم الكاثوليك والكلدان والسريان والاشوريين والارمن، واليوم نحن نسير في بناء كنيسة

وجوه شابة في قيادة "أمل" (تتمة)

وهذا السماح، الذي ابداه بري، لصعود قيادات شابة، لم يكن ليبرم بهذه البساطة عند اولئك الحركيين الذين ظنوا يوماً انهم في منأى عن التغيير او الابعاد عن الواجبة. فحسب معلومات ان موجة استياء سادت "الطاقم القديم" بعد استبعاده حتى ان بعضهم لم يكتفم رغبة في السفر او التقاعد عن العمل التنظيمي رد فعل سلبي على استبعاده من المناصب القيادية.

ولكن الامر حسب المعلومات نفسها، اصطدم بموقف حازم من بري الذي ذكرهم صراحة بأنه لبدأ الى هذه "الثورة التغييرية" في الحركة، بفتوح مطلق حصل عليه بشبه اجماع من اعضاء المؤتمر العام التاسع الاخير للحركة الذي انعقد في محلة روضة الشهيدين وذلك بعدما ابدى الجميع اعضاء الحركة وأنصارها وجمهورها، امتعاضاً من الوضع التنظيمي المترهل للحركة ومن انحسار جمهورها وشعبيتها.

مضمون هذا الكلام كرره بري قبل ثلاثة ايام في احتفال بتخريج طلاب من المؤسسات التربوية للحركة اقيم في المصليح.

وبذا يبدو واضحاً ان بري تحلل هذه المرة من "ضعفه" حيال "الحرس القديم" في الحركة الذين كان يرفض في السابق اي كلام يقال عنهم وعن أدائهم وسلوكهم، وأدرك وان متأخراً ان الوضع صار في حاجة ماسة الى صف قيادي جديد ومختلف يخرج به الى الطائفة الشيعية، لكي يخرج فعلاً هذه الحركة من أزمتها، التي برزت اكثر ما يكون في نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية وخصوصاً في الجنوب والضاحية الجنوبية والباق.

ويلاحظ ان المكتب السياسي والهيئة التنفيذية للحركة وقيادة اقليم بيروت ضمت بين اعضائها وجوهاً من ابنة الضاحية الجنوبية وهي المرة الاولى يحصل هذا الامر منذ اكثر من ١٥ عاماً، وواضح من ذلك ان بري يحاول ان يعيد الجسور التي انقطعت بينه وبين شريحة هذه المنطقة منذ فترة طويلة.

ولئن كان بري بهذه التعيينات الجديدة، قد وفي بتعهدات كان اطلقها امام الكثيرين قبل التنام المؤتمر العام الاخير للحركة، وعبر خلالها عن رغبته الاكيدة في احداث تغييرات جذرية هذه المرة في هوية الحركة وبنيتها التنظيمية، فالسؤال المطروح الان بالفتح هو هل سيلبي ذلك تغيير ملحوظ في مستوى الاداء السياسي للحركة بحيث تصير على اقتناع بأن زمن تفردنا بالسلطة الشيعية، والقبض بيد من حديد على زمام قرارها، بات في حاجة الى اعادة نظر، وان عليماً بالتالي ان تقبل بوجود آخرين في الساحة عينها؟

ثمة أكثر من إشارة وحديث ينقل عن بري مفاده انه مستعد اكثر من اي وقت ليقبل فكرة انه صار لزاماً عليه ان يلتفت الى آخرين معه على الساحة نفسها ودون ذلك سيكون هذا التغيير التنظيمي في قيادة الحركة، عملاً مبتوراً، وسيأتي واحد آخر من خارج الساحة الشيعية ليقول له ان عليه ان يعرف حجمه... ويقف عنده.

مسؤولون وقوى أجمعوا على تأييد لحدود احتفالات ووفود في بعبدات

تواصلت الاحتفالات في بيروت والمناطق بانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، فيما استمر وفود المهنيين الى دارة آل لحود في بعبدات.

احتفالات

وفي بيروت اقيمت احتفالات في منزل المحامي محمد علي التل، ومنزل رئيس "تجمع عائلات بيروت" عمر عمران، وفي مقر "لجنة ابو شاعر الشعبية" تكلم فيه رئيس اللجنة محمود عياد وسهيل المعبي. كذلك اقام المحامي محيي الدين دوغان احتفالا تكلم فيه نزار الطيش وحسان زيدان، واقامت "رابطة ابناء الارض" "حواجز محبة" في عدد من الاحياء ووزعت ورودا وحلوى. وفي الكورة ("النهار") رفع "التجمع الوطني الشمالي" الذي يقوده السفير الياس فؤاد غزن والسيد نبه شاهين لافتات في بلدات القضاء وقره تحيي الرئيس المنتخب وترى في انتخابه تأكيداً لتلازم المسارين اللبناني والسوري، واما في دولة مؤسسات، واصلاح اداري وسياسي. وفي راشيا الوادي التقى المواطنون في محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون، حيث عقدت حلقات الدبكة والرقص وعزفت الموسيقى ورفعت لافتات التأييد. وبعد النشيد الوطني تكلم مدير المحترف شوقي دلال ورئيس بلدية راشيا زياد العريان.

في بعبدات

زار دار آل لحود في بعبدات وفد من "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" برئاسة الشيخ حسام قراقرية يرافقه النائب السابق عدنان طرابلسي ورؤساء فروع الجمعية في المحافظات، وقدم الوفد التهنئة الى القاضي نصري لحود ونجل الرئيس المنتخب اميل لحود.

وورد مزيد من التصريحات المؤيدة لانتخاب لحود:

✽ بطريك السريان الارثوذكس زكا الاول عيواص ابرق الى لحود بالاتي: "باسمنا وباسم ابناء الكنيسة السريانية الارثوذكسية في لبنان والعالم اجمع، يطيب لنا ان نهني فخامتكم ولبنان الحبيب على انتخابكم رئيساً للجمهورية. ان ماضيكم المجيد يا فخامة الرئيس المجل هو خير دليل على مستقبل باهر للبنان بقيادةكم الحكيمة، فصلاتنا الى الله ان يتعمكم بالصحة التامة وبمدكم بالحكمة والشجاعة وبعضكم لتمكنوا من تحقيق امال اللبنانيين الذين احبوكم ومنحوكم ثقتهم الغالية، كما نساله تعالى ان يلممكم رئيساً وحكومة وشعباً لتتعاونوا معا على تحرير الجنوب العزيز وتوطيد اركان البلاد ومؤسساتها الدستورية لدوام الاستقرار وضمان الامن والازدهار".

✽ أعرب البطريرك الاورشليمي للتين ميشيل صباح عن أمله في ان يعود لبنان "بلدا للحرية والعدالة والمساواة والعيش المشترك".

وفي حوار أجرته معه "الوكالة الوطنية للاعلام" سأل البطريرك كيف ينظر الى لبنان بعد انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية؟ فأجاب: "الواقع لبنان بالنسبة الينا هو تجربة تياش خاصة، بسبب تركيبته السكانية، وطبعاً وكما هو معروف لقد مر في معاناة كبيرة هائلة وقد تبدلت المعاناة الان، واصبحت معاناة المحافظة على الحرية والحريات ومعاناة المحافظة على الهوية، نحن نسال الله له فعلا ان يحافظ على هويته وحرية، حتى يتمكن من أداء رسالته لان لكل بلد صغيراً كان أم كبيراً رسالة في هذا الشرق الاوسط، فللأراضي المقدسة رسالتهما ولمصر رسالتهما، وللعراق ايضاً ولسوريا ولبنان كذلك وللاردن. ولكن يجب ان يترك لبنان، وتعاد له حريته الكاملة حتى يتمكن فعلاً من أداء رسالته، وهي رسالة للجميع، اذ ليس هناك فرد او بلد ما، او شعب ما، هو نفسه، كل بلد، كل فرد، لغيره، ولبنان مثل غيره، هو ايضاً في رسالته لغيره، فهو ان عاش، عاش غيره ايضاً، وان استعاد حريته، تنعكس حريته على غيره، وان استعاد سيادته تنعكس سيادته كذلك على نفسه، وعلى غيره. ونأمل في ان يؤخذ هذا في الحسبان ليعود لبنان الى ما نصبو اليه جميعاً بلدا للحرية والعدالة والمساواة".

✽ النائب احمد فتفت رأى انه للمرة الاولى في تاريخ لبنان الحديث ينتخب لسدة الرئاسة رئيس "دون معارضة، وهذا امر يكرس اجماع اللبنانيين". وقال في بيان وزعه امس: "ان الزمن يبدو مؤثراً أكثر من اي وقت مضى لطرح جذري للاصلاح في ثلاثة اتجاهات سريعة وهي: اولاً - وقف سياسة الاهدار وتقاسم المغانم والمخاصمة والعمل في سياسة اجتماعية تركز على ثلاث اولويات: السكن والمدرسة والصحة. ثانياً - الاصلاح الاداري الذي كان مطلباً تعجيزياً، ثالثاً - الاصلاح السياسي الذي لا اصلاح اداري او اقتصادي بدون".

✽ رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور انطوان ابي حيدر ابرق بالاتي: "ان اداءكم المميز في قيادة الجيش هو ما يحيي امل الشعب في لبنان برئاسةكم للدولة وقيادة السياسة بشؤون حياته ومصالحه، وتفعيل قوته بالاشتراك مع محيطه القومي لمواجهة العدو المشترك واستخلاص الحق المغتصب كاملاً، ان لكم من الفكر النير وصواب النظرة والعقلية الخلقية ما يؤهلكم لتناجز هذه المهمة الجليلة".

✽ الرئيس السابق للحزب جورج عبد المسيح: "لن نخذل آمال الشعب المعقودة على قيادتكم الحكيمة".

وهنا لحود كل من: النائب السابق احمد عمجي، رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية اللواء سميل خوري، رئيس جمعية تجار برج حمود بول ايبانان، ايلي يزبك عن "التجمع اللبناني المستقل"، رئيس "اتحاد اللجان والروابط الاجتماعية" عدنان درويش، الدكتور نسيم خوري، الصحافي فؤاد زكريا الحركة، المحامي نايف احمد دياب، رئيس "جبهة الشعب اللبناني" جوزف حداد، "تجمع الميئات الاهلية التطوعية"، رئيسة "تجمع سيدات الاعمال اللبنانيات" ليلى سلمب كرامي، رئيس بلدية النبطية الفوقا أسد زين غندور، رئيس "جمعية عائلة حبيب في بيروت" فؤاد حبيب، نقابة الممن البصرية، "لقاء الاندية والجمعيات" في الدوير.

✽ في ردود الفعل التي نشرت امس في الصفحة ٩، ورد بين اسماء المهنيين خطأ في اسم الدكتور انطوان نشاناقيان رئيس الجمعية العربية للجراحة العصبية. فاقضى التصويب.

شكويان لبنانيتان الى مجموعة المراقبة قصف قليا جرح فتاة وأصاب منزلين

قدم لبنان شكويين امس الى مجموعة المراقبة المنتهية من "تفاهم نيسان"، اتهم فيهما اسرائيل والميليشيات المتعاونة معها باطلاق قذيفة من عيار ١٥٥ (١٥٥٠٠) ميليمتراً ليل الجمعة - السبت الماضي على بلدة بنغفول (جنوب شرق صيدا)، مما ادى الى اصابة منزل المواطن احمد الخنسا بأضرار جسيمة، وقصف الدلافة (البقاع الغربي) قبل ايام وابقاع اضرار في احد منازلها.

ويتوقع ان يقدم شكوى ثالثة، تتعلق بالقصف المدفعي مساء امس على بلدة قليا في البقاع الغربي ("النهار")، مما ادى الى جرح الفتاة فاطمة كمال عبدالله (١٢ عاماً) واصابة منزلي المواطنين علي جودت ناصر ومحمد عبدالله بأضرار جسيمة. كذلك سقطت ١٠ قذائف في محيط البلدة، وكانت اسرائيل قدمت شكوى الى المجموعة، زعمت فيها ان قذائف هاون اطلقت من الاراضي اللبنانية وسقطت في الجليل.

وعلى الصعيد الميداني، اعيد فتح معبر زمريا (حاصبيا) المقفل منذ مساء الخميس الماضي. وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي هذا الجيش في سجد والقنطرة تعرضا بعد ظهر امس لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح والزوطين، وردت المدفعية على مصدر القصف.

وحلقت طائرة استطلاع دون طيار طوال بعد الظهر وحتى حلول الظلام، في اجواء القطاع الغربي. واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين اغتقلوا المواطن جهاد حسين حيدر من بلدة الخيام واودعوه سجن الخيام.

ومن مراسل "النهار" في صور ان اطراف قبريخا وتولين ووادي السلوقي والحجير، تعرضت في الاربعة والنصف عصراً لقصف مدفعي.

✽ في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد احمد اسماعيل استهدفت في الثامنة والدقيقة ٤٠٤ مساء الاحد، تحركات معادية في موقع بيت ياجون، وحققت فيه اصابات مباشرة". من جهتها، افادت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان "مجموعة شهداء عرمتى هاجمت في الاربعة بعد ظهر (امس) قافلة تبديل لميليشيات العميل لحد على طريق موقع سجد، فأعطيت آلية واصابت من فيها بين قتيل وجريح في حين استهدفت مجموعة شهداء الريحان موقع سجد بالاسلحة المناسبة".

وذكرت في بيان آخر ان "مجموعة شهداء بنت جبيل كمنت في الاربعة والدقيقة ٣٥٥ عصراً لدورية لحدية على طريق موقع القنطرة، وامطرتها بوابل من القذائف الصاروخية وقذائف الماون، محققة اصابات مؤكدة فيها.

وفي الوقت نفسه، دكت مجموعة شهداء حانين موقع القنطرة بقذائف الماون وحققت اصابات مؤكدة فيه".

الرعية المارونية في عمان (تتمة)

للوارنة، بعدما توجهنا الى جلالة الملك حسين وطلبنا منه قطعة ارض وتجاوب معنا". ومن معاونك في خدمة الرعية؟ اجاب: "اليوم يعاونني اكليريكي هو الشدياق يوسف مبارك من لبنان، ونأمل في ان تكون هناك دعوات كهنوتية من الاردن، لأن ذلك ضروري". ويذكر أخيراً، ان امانة عمان قررت في اجماع اخير لها، الموافقة على تخصيص بقعة ارض بمساحة اربعة دونمات (٤٠٠٠ متر مربع) في منتجع غمدان لبناء الكنيسة في مقابل ايجار رمزي مئة دينار اردني سنوياً، ولعشرين سنة.

حبيب شلوق

العسكرية ترجىء محاكمة متهم بالتعامل مع اسرائيل

ارجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة القاضي حسين شاهين امس محاكمة الموقوف عكيف عبد الأمير وهي بتهمة التعامل مع العدو الاسرائيلي، بعدما ابرز وكيله المحامي جهاد سبيتي معذرة طبية، وعينت الجلسة المقبلة في ١٦/١١/١٩٩٨.

وكان القرار الاتهامي الصادر عن قاضي التحقيق العسكري عبدالله الحاج اورد ان المدعى عليه وهي تعرف عام ١٩٧٨ في منطقة الشياح على التمتع المدعى عليه احمد عبدالله، وكانا ينتميان الى حركة "أمل"، واستمرت العلاقة بينهما حتى ١٩٨٤، عندما ترك عبدالله منطقة الشياح وانتقل الى الشريط الحدودي وراح يعمل لمصلحة جهاز المخابرات الاسرائيلي.

وتبين انه في مطلع ١٩٩٨ اتصل عبدالله بوهبي من هاتفه الخليوي، بعدما اخذ رقمه من دليل الهاتف، وطلب منه العمل معه لمصلحة المخابرات الاسرائيلية. وبعدما وافق وهبي على الطلب، راح عبدالله يتصل به هاتفياً، وطلب منه شراء خط "برويبير" ليتصل به، وهكذا فعل.

وتبين ان عبدالله كلف وهبي جمع معلومات عن المسؤولين في حركة "أمل"، وخصوصاً في منطقتي الشياح والجنوب، ومعرفة ارقام هواتفهم وانواع سياراتهم واماكن سكنهم، ومنهم المسؤول نوح وجماد الحسيني، فضلاً عن جمع معلومات عن مراكز

التدريب والمعسكرات التابعة للحرية.

وتبين ان وهبي تقاضى مبالغ ناهزت الستة آلاف دولار اميركي في مقابل تزويد عبدالله المعلومات المطلوبة، وكانت هذه الأموال تصل الى وهبي بعد الاتفاق بينه وبين عبدالله في مكان ما على طريق صيدا القديمة، حيث كانت الأموال توضع في علبة مرطبات فارغة بواسطة شخص ظل مجهولاً، ثم يتم الاتصال لاعلامه بوجودها.

وتبين انه جرى حديث عبر الهاتف بواسطة عبدالله بين وهبي واحد ضباط المخابرات الاسرائيلية الذي طلب منه السفر الى بلغاريا، وارسلت الاموال اليه بالطريقة نفسها. واستحصل على تأشيرة دخول الى بلغاريا وتذكرة سفر، الا انه لم يسافر بناء على طلب احمد عبدالله الذي افاده انه في صدد تأمين رحلة له الى المجر، لكنهما لم تتصل بسبب القبض عليه.

وتبين ان عبدالله طلب من وهبي تزويده معلومات عن الاشخاص الذين أطلقوا صواريخ "كاتيوشا" على اسرائيل بعد اغتيال المسؤول العسكري في "أمل" حسام الامين بصاروخ من طوافة.

واحيل عكيف على المحاكمة بقتضى المادتين ٢٧٨ و٢٨٢، والاخيرة مطووفة على المادة ٢٨٤ من قانون العقوبات، وتم تسيير مذكرة ترحال دائمة توصلت لمعرفة كامل هوية المدعى عليه عبدالله.

حريق في مكب للنفايات امتد الى زيتون مجدليا

طرابلس - "النهار":

شب حريق كبير امس، بدأ من مكب للنفايات في محلة تلة الذهب على اوتوستراد طرابلس - زغرتا، وامتد الى اشجار الزيتون المحيطة به. وحضرت عناصر الاطفاء من سرية الدفاع المدني في زغرتا، وتمكنت بعد ساعتين من حصر النار واخمادها، بعدما اتت على عدد من اشجار الزيتون.

ورفعت بلدية مجدليا لافتات في المنطقة تحذّر المواطنين من رمي النفايات.

أورد تقرير أمني ان حريقاً اندلع في مستودعات جريصاتي في سن الفيل، مما ادى الى وفاة العامل المندى جوكايار اتاج رام (٢٩ عاماً). وتبين ان هذا العامل تعود استخدام الشموع في غرفته حيث اقام مزاراً، مما تسبب باشتعال الحريق.

جاءنا من رئيس بلدية جونيه هيكل الخازن:

"نشرت جريدتكم الفراء يوم الخميس ١٥ تشرين الاول ١٩٩٨ في الصفحة السادسة موضوعا عن الحرائق في فتوح كسروان.

لا بد من توضيح بعض الامور، وخصوصاً ان التقرير اغفل جملة من القضايا لا بد من توضيحها توجيهاً للدقة والموضوعية واعطاء الواقع حقّه.

١- ان ما حصل في فتوح كسروان وكل المناطق اللبنانية كان اكبر من قدرة وسائل الدفاع المدني، ولا بد من توسيع مقدرة الدفاع المدني وتعزيزها على المستوى الوطني.

٢- عندما علمنا بما حصل في فتوح كسروان، بادرننا من موقع البلدية في جونيه ومن الموقع الشخصي، الى المساهمة في تحريك الدفاع المدني في جونيه وغيرها. اضافة الى ذلك، استنفرتنا صهاريج المنطقة لنقل المياه الى اماكن الحرائق للمساعدة في اطفائها وتزويد صهاريج الدفاع المدني المياه، لكي لا تترك فرصة امام النار كي تعاود الاشتعال.

٣- اما بالنسبة الى التأخير فعائد الى الوقت الذي يستغرقه الانتقال على الطريق سواء من جونيه او من المتن او بيروت، مع العلم ان الحرائق كانت تشتعل في اوقات واماكن مختلفة في المنطقة".

ثلاثة اقتراحات لمعالجة الحرائق قدّمها اللجنة الى مجلس الوزراء

لدينا ١٨٠٠ عنصر مدرب على الاطفاء. وثمة حالياً ٤٠٣ عناصر، فاقتربنا لتوظيف ٦٠٠ عنصر للسنة ١٩٩٩ و٦٠٠ عنصر للسنة ٢٠٠٠ و٦٠٠ عنصر للسنة ٢٠٠١. وتضمن الاقتراح شراء ثلاث طوافات لاطفاء الحرائق واستعمالها للرش الزراعي ايضاً، مع اعتبار ان هذه الطوافات لا تعمل الا في النهار. ونتمنى على مجلس الوزراء المصادقة على هذه الاقتراحات في الجلسة المقبلة لحل مشكلة الحرائق الكبيرة".

وعما يتردد عن حرائق مفتعلة، قال: "هذا ليس عمل الدفاع المدني، لقد اخذ علماً بنوع السيارات ولونها، وخصوصاً في منطقة ساحل علماً. وقد اشعلوا النار في الحرج، وهذه التفاصيل احيلت على الشرطة القضائية لمتابعة الموضوع".

وسئل: هناك حديث عن مشاركة اجهزة اخرى غير الدفاع المدني في اطفاء الحرائق، ومنها اطفائية بيروت كما قال محافظ المدينة؟ فأجاب: "ان محافظ مدينة بيروت، وخلافاً لأي اصول وأي قانون، تحدثت على التلفزيون في اشيء غير صحيحة، وليس له علاقة بالدفاع المدني ولا بالحرائق. ان فوج اطفاء بيروت تدخل بناء على طلبنا في نحو عشرين قرية او حريقاً من اصل ٤٥٠، وكان له دور مشكور، ومن المؤسف ان المحافظ تحدثت عن قضايا يجب الا يتحدث عنها، ان الدفاع المدني هو الذي اخمد ٤٣٠ حريقاً من اصل ٤٥٠ وكان هناك نحو ١١ عنصراً من الدفاع المدني اصيبوا بحروق، ولم يأت احد على ذكرهم وعلى ذكر الدفاع المدني، ولو ان محافظة بيروت تقوم بواجبها لكان ذلك افضل".

وضعت اللجنة الوزارية المكلفة معالجة مشكلة الحرائق في لبنان ثلاثة اقتراحات لتقديمها الى مجلس الوزراء.

وكان وزير الداخلية ميشال المر قد ترأس امس الاجتماع الاول للجنة في حضور الوزراء: شوقي فاخوري وأكرم شهاب ومحسن دلوق ومدير الدفاع المدني العميد درويش حبيقة والمفتش العام في قوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد.

وبعد الاجتماع صرح المر ان اللجنة الوزارية بعدما اطلعت على تقرير مديرية الدفاع المدني سترفع تقريرها الى مجلس الوزراء غداً، وفيه الاقتراحات الآتية:

اولاً - هناك ملف تلزيم في ادارة المناقصات منذ نيسان الماضي لـ ٤٠ آلية اطفائية للدفاع المدني، وتقتصر اللجنة بت هذا الملف وانهاهه خلال ٤٨ ساعة، والا يتخذ قرار في مجلس الوزراء بتأمين هذه الآليات.

ثانياً - هناك قانون برنامج للحكومة لحظ اعتمادات على خمس سنوات للدفاع المدني لانشاء ٨٠ مركزاً في لبنان ليصبح في كل قضاء ٣ مراكز وتجهيزها وتأمين العناصر اللازمة، وهذا القانون يتطلب لحظ ١٠ ملايين دولار في الموازنة، ابتداءً من عام ١٩٩٨، وبما ان هناك عجز نفقات لم يلحظ اي مبلغ وبقي القانون في مجلس النواب عالقاً. وكذلك يلحظ هذا القانون شراء ٤٠ آلية وبناء ٣٠ مركزاً وشراء سيارات اسعاف، واقتربت اللجنة العمل في سرعة لقرار هذا القانون، وتنفيذ مضمونه. واذا نفذ القانون واقتراح شراء السيارات يصبح الدفاع المدني فعالاً ثلاث مرات اكثر.

ثالثاً - العنصر البشري، يجب ان يكون

الادعاء على ثلاثة موقوفين

٦ متدخلين في ملف السيارات

وادعى بيطار على الموقوفين السوري محمد انور ح. ورياض جورج ف. وعلى غبريال طوروس ت. والياس جورج ب. واحمد علي ك. وكرييس جوزف م. بتهمة الاشتراك والتدخل، مع كل من يظهره التحقيق من العاملين في المرفأ، في ادخال سيارات مسروقة الى لبنان وتصريفها من طريق التلاعب بأرقام مياكلها والتزوير في اوراقها والرشوة والتمسها. كذلك ادعى على ميلاد وجورج عبدالله ض. وناجي سليم ع. بتهمة التدخل في هذه الجرائم، وعلى الموقوف محمد انور ح. بالاقامة غير المشروعة في لبنان.

وادعى كذلك على ميلاد ض. بجرم تشويه سمعة القضاء.

ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار على ٩ اشخاص في ملف السيارات المسروقة بينهم ٣ موقوفين واحالمهم على قاضي التحقيق الأول سعيد ميرزا. وطلب اصدار مذكرة واجاهية بتوقيف ميلاد توفيق ح. والسوري محمد انور ح. ورياض جورج ف. واصدار مذكرة غيابية بتوقيف المدعى عليه غبريال طوروس ت. والملقب "كابو" ومراجعتهم في شأن توقيف بقية المدعى عليهم بعد استجوابهم.

وكانت تحقيقات بوشرت بناء على معلومات وردت الى النيابة العامة التمييزية عن استيراد غبريال ت. الملقب "كابو" سيارات مسروقة الى لبنان حيث توضع في محطة للوقود بعد تغيير ارقام هيكلها لتتم "شرعتها" لاحقاً.

تصميم لاعادة تأهيل ساحة بشارة الخوري توصيات بتفعيل العمل المشترك لبلديات البترون

✽ استقبل رئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس المهندس بيار خوري الذي عرض عليه الخرائط الاولى المطلوبة لاعادة تأهيل ساحة الرئيس بشارة الخوري. ويحتوي التصميم على ساحة مشجرة فيها مجسم بارتفاع ثلاثة امتار لخريطة لبنان الجغرافية تبين السهول والجبال بمقياس (١/٥٠٠). وامامها بحيرة فيها شلالات، ويرتفع تمثال الرئيس بشارة الخوري في الوسط على قاعدة برونزية. علماً أن التمثال يعاد تأهيله كي يعاد الى الساحة التي تحمل اسمه.

وطلب رئيس البلدية من الخوري مباشرة وضع المخططات التنفيذية لتبشر البلدية بتأهيل الساحة بمجرد انتهاء التصميم.

من جهة اخرى، حضر العريس بصفته رئيس لجنة المناقصات، فتح مناقصة صيانة حرج بيروت وربة وتشجيرها، والتي تقدمت اليها ٨ شركات. وأشار الى ان المناقصة اسفرت عن خفض التلزييم الى ١٧٤ مليوناً و٦٩٠ الف ليرة لكل سنة، بدل ٤٠٠ مليون عام ١٩٩٧ و٣٠٠ مليون سنة ١٩٩٨.

✽ عقدت "المهيئة التأسيسية لمجلس بلدية الظل" في بيروت اجتماعها الدوري، وخلصت الى:

"- تجاوز المهارات الصادرة عن "صدر مسؤول" في بلدية بيروت والتي نفى رئيس المجلس البلدي رسمياً صورها عنه او عن المجلس.

- ان استمرار غالبية اعضاء لائحة بيروت (بلدية فوق الشبهات) وبعض الشخصيات البيروتية الحليفة والصديقة المهتمة بالشأن العام، تناول الامور التي تعني المواطن البيروتي بجدية واهتمام وشفافية عند بحث القضايا التي تتعلق بشؤون العاصمة وكشفها، يحتم تجسيد فكرة "بلدية الظل".

ونحن نعتقد بصواب هذه الطريق كنهج ديموقراطي جديد نمارسه بمسؤولية المشترك والمراقب، لاشراك اوسع فئة من البيروتيين رجالاً ونساءً، شباناً وشابات في القضايا المختلفة التي تعني بيروت.

- ان عهد "المثل والمثال" الذي بشرنا به السيد رئيس الجمهورية المنتخب العماد اميل لحود، ليحفزنا على الاستمرار في النهج الذي اتهمناه في فتح مجال النقاش واسعاً حول جميع القضايا والملفات السابقة واللاحقة، ومنها تلك التي كانت موضع جدل مثل: سباق الخيل، املاك بلدية بيروت وشراء قطعة ارض في الوسط التجاري، الوضع المالي للبلدية، الصندوق البلدي المستقل، علاقة البلدية بشركة سوليدير، الفساد الاداري، سوكلين، تقلص المساحات الخضراء وغيرها من الامور التي نرجو ان يوليها اهل بيروت الاهتمام الذي تستحق.

- تفعيل "بلدية الظل" بالنظر في تشكيل اطار قانوني لها ومن ثم فتح باب الانتساب اليها امام المواطنين البيروتيين

المهتمين بتطوير عاصمتهم، لتبقى بيروت مجسدة لحقوق الانسان اللبناني ونهضته.

- الاتصال، بأعضاء المجلس البلدي لمدينة بيروت ولقاؤهم، اضافة الى المراجع الوطنية، لشرح "بلدية الظل" وتجسيدها تجربة جديدة لعلها تشكل نموذجاً ديموقراطياً يعم الوطن اللبناني".

ووقع البيان: عبد الحميد فاخوري، متري مالك، امير حموي، انطوان جبيلي، محاسن العجم، شربل نحاس، عدنان عيتاني، الان بيفاني، نهاد حدردج، طوني حداد، بشار قوتلي، البر ملكي، عمر بارودي، كمال حمدان، عبد الرحمن أنسي، سامي ياسمين، عادل القاضي، عبد المنعم حطيط، سايد فرنجة، هاني فاخوري ونبيل الجميل.

✽ انهى "مؤتمر بلديات البترون" الذي نظمته "رابطة البترون الانمائية والثقافية" برعاية وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع، حلقاته الثانية التي شاركت فيها ١٤ بلدية.

والقى رئيس الرابطة الدكتور انطوان بوعبود كلمة شكر فيما الوزير السبع وجميع الذين شاركوا في المؤتمر.

واوصى المؤتمر بالآتي:
"- عقد اجتماعات شهرية للبلديات لتدارس المشاريع التي تخص القضاء، وخصوصاً النفايات والتلوث والطرق ومياه الشفة.

- تأليف هيئة مهيئة لملاحقة هذه المشاريع لدى الدولة والحكومة.

- اعادة النظر في صلاحيات رؤساء البلديات واعطائهم مزيداً من الصلاحيات في صرف الاموال وتعيين الموظفين، على ان لا يقل حق الصرف عن مبلغ الف دولار اميركي.

- محاولة عدم رمي النفايات في مجرى نهر العصفور.

- اعادة النظر في محلة حنوش، من اجل طلب عدم رمي النفايات فيها.

- مشروع استيفاء الرسوم، تعميم المراسيم، رخص البناء الخ...

- تدارس مشروع انشاء اتحاد بلديات البترون.

- التشديد على ضرورة التشاور الدائم واهمية تفعيل العمل المشترك في ما بين المجالس البلدية.

- عقد اول اجتماع مشترك لبلديات القضاء، الرابعة بعد ظهر الجمعة ٦ تشرين الثاني المقبل في مركز رابطة البترون الانمائية والثقافية".

✽ اوضح رئيس بلدية زغرتا جورج بين ان البلدية "ليست مسؤولة عن مياه الشفة في زغرتا باعتبارها تابعة لوزارة الموارد المائية والكهربائية التي تديرها بواسطة مصلحة مياه زغرتا"، اما هي "معنية بمياه الشفة في اهدن فحسب، وان الاعمال التي تقوم بها في نبع مارسركيس بالتعاون مع

الوزارة، تأتي في سياق هذه المسؤولية. لكنها تسعى مع الوزارة الى اصلاح الاعطال في زغرتا".

وشكر لمؤسسة كهرباء لبنان استجابتها الفورية طلب البلدية ابدال اعمدة التوتر العالي وخطوطه من أضون الى زغرتا "كونها كانت تهدد السلامة العامة".

✽ عقد مستشار مفوض رئيس الاتحاد الدولي للمدن المتحدة لمنطقة الشرق الاوسط والعلاقات بين الاتحاد ومنظمة المدن العربية سامي منقارة مؤتمراً صحافياً امس في منزله في طرابلس، في مناسبة مشاركته، الاسبوع الماضي، في اجتماع المكتب التنفيذي في باريس.

وعرض العميد منقارة اهداف الاتحاد وتوزع المدن الاعضاء فيه والمشاريع التي يراعاها في المنطقة.

وعن برنامج دعم المدن اللبنانية، قال: "تشارك في هذا البرنامج مدن من: بلجيكا، اسبانيا، فرنسا وايطاليا. وقد زار رؤساء ١٣ بلدية من هذه الدول لبنان في العام الماضي، وشاركوا في مؤتمر حضره رؤساء بلديات لبنانية، وعلى اثر الجولات والزيارات التي قاموا بها بوشر اعداد بعض المشاريع لمدن: طرابلس، بعلبك، الدامور، عبرا، تبنين، صيدا، عسيت، غزير ووادي قاديشا.

وتوجه (امس) الى بلجيكا وفد من رؤساء بلديات: جون، زعرورية، شحيم، الدامور، عماطور، جديدة الشوف، الباروك، بحمدون، عاليه، جل النديب، صوفر، برج البراجنة، خلدة، المرح، بعلبك، صيدا، انطلياس، الشياح، زغرتا وصور، وذلك في زيارة تقنية لعدد من البلديات البلجيكية، بغية ترسيخ التعاون بين هذه المدن والمدن البلجيكية. ولا شك في ان هذه الزيارة ستسفر عن قيام تعاون يهدف لتقديم المدن الاوروبية دراسة مع جدوى اقتصادية للمشاريع وتساهم في تأمين التمويل اللازم لتنفيذها". وذكر ان اجتماع المكتب التنفيذي في باريس "كان مناسبة لعقد لقاء مع رئيس اتحاد المدن الفرنسية، بحثنا فيه سبل التعاون بين الاتحاد والمدن اللبنانية". كذلك اشار الى انه بحث مع رئيس بلدية ليون المساعد في مشروع الخطة الرحلية لترميم اسواق مدينة طرابلس القديمة، وذلك بالتعاون مع جمعية المحافظة على آثار طرابلس والمديرية العامة للآثار وبلدية طرابلس والفاعليات الاقتصادية في المدينة. واتفق على الاهتمام بالمشروع. وابدى رئيس الاتحاد الدولي للمدن المتحدة دابي ديان اهتمامه به، ووعد بزيارة لبنان في الربيع المقبل.

مهرجان وندوة وتظاهرة

تضامناً مع سوريا في مواجهة تركيا

لم تهدأ مظاهر التضامن مع سوريا واستنكار التهديدات التركية لها. وتبدت امس في مهرجان في اقليم الخروب وندوة في منطقة راشيا وتظاهرة في عكار.

✽ "رابطة انماء داريا" في اقليم الخروب اقامت مهرجاناً بعنوان: "ابعد التحالف التركي - الاسرائيلي وانعكاساته على منطقة الشرق الاوسط"، حضره الامين القطري لحزب البعث في لبنان الوزير غازي سيف الدين، والوزير الياس حنا والنائب علاء الدين ترو وفاعليات.

بعد كلمة لرئيس الرابطة محمد بصوص، تحدث حافظ الصايغ باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، فاعتبر "ان التحالف التركي - الاسرائيلي يشكل فكي كماشة على امتنا العربية وعالمنا العربي، لكننا نتق بالشعب التركي الذي يعي هذه المؤامرة وسينقلب ضد الطغمة الحاكمة في تركيا. وندمنى التضامن العربي اقوى وافعل، فيقف الجميع الى جانب سوريا التي ابقت وجه العربية مشرقاً".

واعتبر النائب ترو "ان التحالف بين الجنرالات الاتراك واسرائيل يرتب على تركيا مهمة لمصلحة اسرائيل المستفيدة الوحيدة".

وجاء في كلمة سيف الدين: "ان الاجماع على اختيار العماد لحود رئيساً للجمهورية، أكد ثوابته الوطنية والقومية والتزام وحدة لبنان وسيادته وعروبته، وتكامل العلاقة مع سوريا والارتقاء بها في مواجهة كل التحديات.

ان امتنا العربية بما لديها من طاقات وامكانات، قادرة على اسقاط المؤامرة وصون ذاتها، والمطلوب صوة قوية تحرك في امتنا مكان القوة فننتصر على اعدائنا ونصون حقوقنا وكرامتنا".

✽ حزب الاتحاد نظم ندوة في "مركز صلاح الدين التربوي" في مدوخا (راشيا)، حضر فيها النائب عبدالرحيم مراد وعضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد صالح المرماسي ومطران راشيا وصيدا وصور للروم الارثوذكس الياس الكفور، وحضرها جمع من الشخصيات.

وجاء في محاضرة مراد: "نتطلع الى موقف عربي شامل مع سوريا يكون اكثر فاعلية وأشد تأثيراً، فالمصالح التركية كثيرة في دنيا العرب، لكننا لم نسمع بتلميح واحد يعهد هذه

أين لبنان من الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ذكره الخمسين؟! حرية العمل السياسي كما يراها قليموس وبقرادوني وديب: محدودة وتعاني انتهاكات تركّز على معارضين

وضمنها العمل السياسي، تغير في الحرب الى حد كبير.

وكان معولا على فترة السلم، التي ارسيت قواعدها منذ عام ١٩٩٠، لتطلق عجلة الديمقراطية والحرية اللتين افقدتهما الحياة السياسية، لكن ما حصل لم يبشر بالخير اطلاقاً.

قد تكون الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت هذه السنة، رغم شوائبها، الخرق الوحيد النسبي للجمود المسيطر على الحال السياسية. فالحيوية التي كانت تطبع العمل السياسي وتوصله في احيان كثيرة الى حالة التوهج، صارت شبه معدومة. ولم يحمل السلم معه اي بذور ديمقراطية سياسية افتقدتها فئة واسعة من اللبنانيين خلال الحرب. كذلك لم تطف العليتان الانتخابتان النيابيتان في ١٩٩٢ و ١٩٩٦، اي جديد على مستوى الممارسة السياسية، وخصوصاً في ظل انتقادات حادة لقانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية. رغم ان البعض يعتبر "ان ما حصل في العمليتين الانتخابيتين المذكورتين هو نقلة نوعية، اولاً بمجرد حصولهما وثانياً بالمستوى "الراقي" الذي طبعهما وباللعبة الديمقراطية المثلى التي ادخلت بعض المعارضين الى البرلمان".

رغم كل ذلك لم تستطع الاعوام الثمانية الماضية ان تؤسس لمرحلة سياسية حية، في شكل واسع، قياساً بما كان يحفل به لبنان، حتى في اقسى ايام محتته.

فثمة من يعتبر ان الحكم عبر "الترويكات" في ذاته كان نقضاً مطلقاً لعرف الممارسة الديمقراطية، اذ اختصرت كل الافراء السياسيين في ثلاثة رؤوس يمثلون محاصصة طائفية، مما ادى الى تهميش دور المؤسسات، وبالتالي تعطيل الحياة السياسية وضرب حيويتها الديمقراطية. ومعروف ان مقام المؤسسات مفهوم متطور لموضوع حقوق الانسان وآلية تطبيقه، وانا

او الخبز، فقد ثبت تاريخياً ان افضل حصة للامن هي الحرية، وان افضل منتج للخبز هو الحرية".

لا شك ان النسبية في النظرة الى طريقة ممارسة لبنان لحيته تؤدي دورها في تحديد مدى التزامه حقوق الانسان.

فوزير العدل بهيج طيارة ونقيب المحامين انطوان قليموس يتفان، مثلاً، على مقولة ان ما من بلد تمكن من التوصل الى تطبيق مطلق وكامل لحقوق الانسان. لكن ثمة خصوصية معينة ينطلق منها كل منهما. فوزير العدل، يعتبر ان "الشرعة صارت في صلب دستورنا وخلفية لكل تشريع في لبنان، وان حقوق الانسان جزء من دولة القانون". ويستطرد: "ما من دولة تمكنت من التوصل الى دولة القانون بالمفهوم الكامل للكلمة". فغلب على حديث الوزير طيارة (الذي ينشر في الحلقة الثالثة) مسحة تفاؤلاً حيال وضع حقوق الانسان في لبنان، في حين ان النقيب قليموس الذي يرى ان "احترام حقوق الانسان في كل دول العالم ليس في المستوى المطلوب، وهي لا تصان في شكل تام ومميز حتى في الولايات المتحدة"، يعتبر ان "حقوق الانسان في لبنان في وضع مقبول، ولا أقول في مأزق، ولا حتى انها في وضع جيد"، مؤكداً انها "ليست في الاطار المثالي، لكننا لا تزال مصنوعة بنسبة اعلى مما في بقية دول العالم الثالث".

يقول احد المعنيين "ان ثلاثة قوانين تحكم مدى الممارسة الديمقراطية: قانون الاعلام وقانون الانتخاب وقانون الاحزاب. وهي التي تميز بين بلد ديمقراطي وآخر غير ديمقراطي". من هذا المفهوم، يحتل العمل السياسي حيزاً مهماً في اطار تكريس مبدأ الحرية. وهو ما كان معمولاً به في لبنان منذ نال استقلاله، ما خلا استثناءات في بعض العهود، لا تزال حتى اليوم تشكل علامات سوداء في تاريخه، ولكن مفهوم الحرية، والملاحقات القضائية.

والاحزاب، الى العمل السياسي والاعلامي، الى اوضاع المرأة، الى... ملفات كثيرة، صار الحديث عنها كالخبز اليومي.

في المقابل، تبدو بنود الشرعة الدولية في نظر كثيرين قمة في المثالية والطوباوية، حتى ان قلة من الدول الموقعة عليها تلتزمها في شكل مطلق.

هذه الذريعة يقارع بها المدافعون عن الوضع المتميز لحقوق الانسان في لبنان، كل من يتحدث عن انتهاكات مستمرة لها، وعلى اكثر من صعيد، وخصوصاً جمعيات حقوق الانسان. ويستشهد هؤلاء تحديداً بما تحفل به وسائل الاعلام من انتهاكات متكررة للوثيقة الدولية، في ارقى الدول الديمقراطية اي الولايات المتحدة التي تحتضن تمثال الحرية.

ويبقى من يعتبر ان ثمة هامشاً مشتركاً ومقبولاً يتفق عليه الفريقان وهو حرية التعبير، التي لولاها لما تمكن الفريق المدافع عن حقوق الانسان من رفع صوته للدفاع عنها، ولما تمكنت "النهار" من نشر التحقيق، كما ورد على مسامعها اكثر من طرف التحقيق في سياق التحقيق.

على اي حال، اذا كان البحث عن "جمهورية افلاطون" بحثاً عقيماً، في اي دولة من دول العالم الثالث، فان محاولة استكشاف ما للبنان وما عليه، في مجال حقوق الانسان والتزامه اياها. تبدو ضرورية في اطلالة موضوعية على ما قطعه من اشواط في هذا المجال: من الحريات النقابية، الى الاعلامية، الى السياسية، الى اوضاع القضاء والسجون والاعدام، واطراف المرأة، وكلما ملفات تستحق ان تشكل مفاتيح ندخل بواسطتها عالم حقوق الانسان. ولان الملف كبير اخترنا منها ثلاثة عناوين فحسب تختصر الواقع الآتي وترتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً ومتشابكاً: ممارسة العمل السياسي، الحرية الاعلامية، اوضاع السجون والملاحقات القضائية.

ثلاثة عناوين لثلاث حلقات، نبدأها بالحلقة الاولى عن الحرية السياسية الذي يشكل ركيزة اساسية من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمكرس في عدد من مواده.

ولا يمكن مقارنة قضية حقوق الانسان وضمنها ممارسة العمل السياسي في لبنان، من دون التطرق للحرية وهما اساسا مترابطتان، لا بل يسبق الحديث عن الحرية كمفهوم مطلق اي حديث آخر.

يلاحظ المحامي كريم بقرادوني مفارقتين: الاولى هي المفهوم الخاطيء الذي على اساسه نقارن الحرية عندنا بالحرية في الدول "الاقلة حرية" وليس "الاكثر حرية". والثانية، انه لا يجوز الانتقاص من الحرية باسم الامن

من اين يبدأ الحديث عن حقوق الانسان في لبنان في الذكرى الخمسين لصعود اهم وثيقة تاريخية عن الامم المتحدة: الاعلان العالمي لحقوق الانسان؟

واي نقطة تصح لولوج عالم الحقوق التي منحتنا اياها الشرعة الدولية، في زمن انشغال الدول المتحضرة واحتفال العالم كله بحدث انساني عالمي المستوى؟ فيما الملفات ذات التماس المباشر مع حقوق الانسان في لبنان متشعبة وكثيرة؟

الاعلان العالمي يتضمن ثلاثين مادة، كل منها كفيلة ان تشكل ملفاً متكاملًا عن الحقوق التي وجب ان يتمتع بها اي لبناني، والتي لا تزال في معظمها بعيدة المنال.

فمن الدستور اللبناني، نستعير ما تضمنه في الفقرة "ب" من المقدمة التي اضيفت في (٢١/٩/١٩٩٠) وفيها ان لبنان "عضو مؤسس وعامل في منظمة الامم المتحدة وملتزم بمواثيقها والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتبسط الدولة هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات من دون استثناء". ومن الشرعة العالمية نستعير المادة ١٩ التي تنص على ان "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير. ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء من دون اي تدخل، واستقاء الابناء والافكار وتلقيها واذاعتها بأي وسيلة من دون تفيد بالحدود الجغرافية". من الدستور اللبناني والمادة ١٩ روحية هذا التحقيق:

قبل خمسين عاماً، ارسى احد كبار مفكري لبنان اساس الاعلان العالمي، لكن شارل مالك لم يكن يدرك ان وطنه سيظل متخلفاً بعد نصف قرن عن توقيع اتفاقات وملحقات لها صلة مباشرة بمناهضة التعذيب ومنع الاعدام...

قد لا تكون هذه العقبة الوحيدة امام التزام لبنان كامل بنود الاعلان.

ففي رأي اصحاب الشأن من سياسيين واعلاميين ونقابيين ان سجل حقوق الانسان في لبنان عام ١٩٩٨، يحفل بكثير من العلامات السود، وانه اصبح "متأخرًا" جدا عما كان عليه عام ١٩٤٨، تاريخ التوقيع على الاعلان العالمي. ولعل المثل الابرز الذي يعطيه اكثر من طرف معني هو عدد الاعدادات التي حصلت بين ١٩٩٠ و ١٩٩٨، وبلغت ١٥ اعداماً وهو رقم قياسي نسبة الى احكام الاعدام التي طبقت بين ١٩٤٨ و ١٩٧٥.

ويعد هؤلاء، ومن بينهم جمعيات وافراد، جملة مثلة عن ممارسات تعتبر خرقاً فاضحاً لا يسطر حقوق الانسان، من الملاحقات القضائية والتوقيفات التي تطاول فرقاً ممددين، الى منع التظاهر، وقانون الجمعيات

مهرجان وندوة وتظاهرة (تتمة)

المصالح، الا من ليبيا التي ابدت استعدادها لطرد عشرات الشركات التركية اذا اعتدت تركيا على سوريا، في حين اكتفى الآخرون بالمناشدة لتفعيل الحوار (...).

واعتبر الهرماسي "ان سوريا لا تسعى الى الحرب، لكنها في المقابل لا تخشاه، ورأى "ان ما اثار حفيظة الاثراك على سوريا في المدة الاخيرة هو ان دمشق نجت نجحاً ملحوظاً في فضح اخطار التحالف التركي - الاسرائيلي واهدافه العدوانية ضد العرب".

ودعا المطران كفوري الى "تضامن عربي واسع مع سوريا".

ومن مراسل "النهار" في عكار ان تظاهرة انطلقت امس في مخيم نهر البارد، بدعوة من "تحالف القوى الفلسطينية" في الشمال، وبعدها جابت شوارع المخيم توفقت امام مقر "اللجنة الشعبية" حيث تحدثت عضو قيادة "فتح - الانتفاضة" "ابو هشام"، ومما قال: "ان شعبنا يقف الى جانب سوريا شعباً وجيشاً وقيادة في مواجهة التمهيدات التركية التي تشكل محاولة لثني سوريا عن موقفها الصامد واجبارها على الرضوخ للشروط الصهيونية - الاميركية".

ثم احرق المتظاهرون علماً اسرائيلياً وآخر تركياً.

أين لبنان من الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ذكره الخمسين؟! (تتمة)

كان هامش الديمقراطية أرحب واوسع مدى في مجلس النواب الذي تمثلت فيه قوى معارضة وفاعلة استطاعت ان تمارس حريتها بكل الصلاحيات المعطاة لها، فإن الامر معكوس الى حد كبير في مجلس الوزراء، ولعل العبارة التي تردت قبل تشكيل الحكومة الحالية من "اخراج الوزراء المعارضين والمشاكسين"، أفضل تعبير عن الحدود المرسومة لعمل سياسي فاعل. ولا ننس في هذا الاطار، ان نواباً معارضين ابدوا خشيتهم مراراً ان تقيده الحرية التي يعبرون بواسطة الاعلام، عنها، باقوال بعض محطات الاعلام، وتفاضي بعضها الآخر عنهم، في اطار ممارسات تسعى الى "ضبط" ادائهم.

نشأط حزبي... ممنوع

على خط آخر اصبح النشاط الحزبي شبه معدوم، مع انه اول اساس العمل الديمقراطي، لا بل انه فنن اما بواسطة الاحزاب نفسها التي ارتأت بعضها ان العمل "السلطوي" أنجع من العمل الحزبي، او بواسطة تدابير اتخذتها الدولة لتأطير هذا العمل والتحكم فيه ولا ينس احد في هذا المجال التعميم الذي كانت وزارة الداخلية اصدرته وطلبت فيه من كل الاحزاب تقديم "كشف حساب" كامل، ليس عن حساباتها فحسب بطبيعة الحال، بل عن كل هيكلتها، مسؤولين ومجازين وعناصر وحتى مؤيديين. ورغم ان هذا التعميم مخالف لمواد قانون الجمعيات والأحزاب، ورغم الضجة التي اثارها الاحزاب رافضة التقيد به، فانه لم يُلغ، بل بقي سيقاً مصلتاً، ويمكن العودة اليه، حين تدعو الحاجة.

ولم تكن هذه الخطوة يتيمة في مجال محاولة السلطة لجم العمل الحزبي وضبطه. يقول قليموس "العمل السياسي في شكل كامل وتام ليس متاحاً امام جميع اللبنانيين. فهناك اشخاص ممنوع عليهم ان يعودوا الى لبنان او يتحركوا سياسياً، وثمة شق اساسي في العمل السياسي هو الاستقطاب الشعبي. ولا اري ان هذه العملية مسموح بها، علماً انها لا تتأمن بمحاضرة أو بيان يظهر في الاعلام، بل تظهر مباشرة في المهرجانات واللقاءات وهذه ليست مباحة في شكل اساسي للجميع في لبنان. اضافة الى ان التظاهرات ممنوعة وهذا يتنافى مع الدستور، وهي تمنع عادة في ظل حالة الطوارئ وليس في الايام العادية".

منذ اعوام والتظاهرات شبه ممنوعة في لبنان، وتشترط وزارة الداخلية للسماح بها الحصول على ترخيص يستحيل تقريباً الحصول عليه، وخصوصاً لبعض التيارات والاحزاب المعارضة. وقد شهد لبنان سلسلة محطات في هذا الاطار، تصب في خانة منع جهات معينة من التعبير عن قضاها او رأيها وموقفها، ومنها ما حصل لمؤيدي "حزب الله" في ١٣ ايلول ١٩٩٢ عند جسر المطار، وما حصل للطلاب العونيين بعد منع بث مقابلة العماد ميشال عون عبر تلفزيون "ام. تي. في" قبل نحو عام.

بقرادوني: الداخلية تخالف

وتتكامل قضية منع التظاهرات والاستقطاب الشعبي مع مشكلة اخرى تدخل صلب العمل الحزبي ومماته. وتشكل منطلقاً لممارسة ديمقراطية فاعلة. ويرى بقرادوني ان "ثمة امرين يتناقضان مع مفهوم عمل الاحزاب، وبين هذين الحدين ضاقت مساحة الحرية في لبنان:

الحد الاول - ترتكب وزارة الداخلية مخالفة قانونية في ممارستها دورها حيال الجمعيات والاحزاب، فالقانون العثماني، وهو في المناسبة ليبرالي اكثر من القوانين الحالية، لا ينص اطلاقاً على صلاحية الوزارة اعطاء ترخيص لأي حزب او جمعية، بل ينص على اعطاء الجمعية او الحزب الوزارة "العلم والخبر" وبعدها تطبيق على الجمعية كل الانظمة والقوانين. لكن لا يحق للوزارة ان تمنع الحزب او الجمعية من ممارسة عملها. الا ان الوزارة قلبت الامور رأساً على عقب، واعتبرت ان من حقها اعطاء العلم والخبر وليس العكس.

ان الوزارة تطبق حالياً مرسوماً اشتراطياً صدر في عهد الرئيس امين الجميل، وكان في حينه بمثابة تضيق على الحريات. وهو نص على ان وزير الداخلية يرخص للجمعيات، اما مجلس الوزراء فيرخص للاحزاب بناء على اقتراح وزير الداخلية. لكن هذا المرسوم الغي مع كل المراسيم التي الفيت بعد مؤتمري جنيف ولوزان، ولا تزال تطبق روحية هذا المرسوم الملغى".

يضيف بقرادوني: "اما الحد الثاني فهو قرار منع التظاهر الذي اتخذ في ظروف خاصة، بعد الخلاف مع "حزب الله"، لكن القرار الذي كان مبرراً ومفهومياً في المرحلة الاولى من السلم الاهلي لا يجوز ان يبقى سارياً بعد ١٠ اعوام، أو ان يطبق على كل الحالات".

قليموس: حرصاً على الحرية والامن

بمجرد الاشارة الى عبارة العمل السياسي، تتبادر الى الذهن فوراً، البيانات الصادرة عن فريقين سياسيين، هما "التيار العوناني" و"القوات اللبنانية"، اللذين يتحدثان دوماً عن توقيفات متلاحقة لمؤيديهما كانت تمر احياناً من دون استنابات قضائية، وعن استدعاءات بالجملة الى التحقيق، اضافة الى طلب التوقيع على اوراق يتعهدون فيها بالامتناع عن العمل السياسي.

ويقول قليموس: "لا علم لي بالاستثمارات التي يوقعها بعضهم. ولكن اعلم تماماً ان لا حق لـ"القواتيين" في التحرك بالشكل الذي كانوا يتحركون به قبلاً، وغيرهم ايضاً ممنوعون من التحرك. هذا ما اشعر به، ولكن لا املك معلومات رسمية في هذا الشأن. اعرف ان "حزب القوات" قد حل، اي انه لا يحق لافراد في تعاطي العمل السياسي كحزب. اما كافراد وقوى قائمة وفعالية، فالامر مختلف".

ويشير الى ان "اموراً قانونية لا تحترم خلال التوقيفات. اعلم ان ثمة اموراً كهذه تحصل مراراً. وقد تم استدعاء بعض المدامين "لشرب القهوة"، وهذا ما نندد به

ونستنكره. يجب عدم مس حرية التعبير والمعتقد الديني والسياسي، شرط ان تبقى في اطارها الصحيح الخاص بها، فلا تحدث المحال تخريبية تحت شعار حرية المعتقد والتعبير. ويقدر حرصنا على هذه الحرية، نحرص ايضاً على الامن الوطني والمصلحة الوطنية العليا".

منذ حل حزب "القوات" يتعرض اعضاؤه للتوقيف والملاحقة مع كل خضة امنية، وكذلك الامر بالنسبة الى "التيار العوناني"، رغم ان الفريقين اتيح لهما المشاركة في الانتخابات البلدية الذي يشكل حدثاً سياسياً.

ديب: المنع قائم

يقول مسؤول "التيار العوناني" حكمت ديب ان "منعنا من ممارسة نشاطنا قائم رغم ما تشهدون من مظاهر تحرك نشيط عبر الاعلام او ميدانياً. ويفرض المنع في شكل غير ظاهر، فيبعد أي تحرك علني نقوم به، وضمن القانون، يستدعي انصار التيار للتحقيق معهم. مثلاً، استدعي نحو ٩٠ شخصاً من منطقة معينة بعد الانتخابات البلدية وحقق معهم ساعات عن ادوارهم في التيار ومسؤولياتهم، وتبلغوا انهم ممنوعون من التحرك سياسياً في منطقتهم. وطلب منهم ان يقرؤا، اما خطياً او شفويّاً بالتزام عدم ممارسة نشاطهم السياسي.

نحن نعتبر ذلك نوعاً من الترهيب، وخصوصاً انه لا سبب مباشر لاستدعاء هؤلاء، اذ لم يقع اي حادث أمني يستوجب القيام بذلك، او حتى توزيع منشور. ومع ذلك تبلغوا انهم مراقبون وممنوعون من العمل السياسي، وهذا ما حصل مع فريق سياسي آخر ممنوع ايضاً من العمل السياسي".

تفاوتت عملية تعرض العونيين للملاحقة. ويرى ديب "انها تخفق وتقوى وفق اسلوب الاجهزة المتعددة في العمل".

ويؤكد ان كل تحركاتهم لا تخضع لأي ترخيص "فنحن نعرف سلفاً ان أحداً لن يعطينا هذا الترخيص. مع العلم انه سبق لكثيرين ان حاولوا الحصول على اذن وفشلوا. وما نقوم به كأمر واقع، ما دام حقنا مكفولاً في الدستور، وما دنا لا ننتهك القوانين".

ويقول: "بعض النشاطات لم تمنع وبعضها منع في شكل تام. حتى ان بعض الطلاب لوحقوا بالسيارات".

ويؤكد "نحن مصرون على تحركنا الذي يكفله لنا الدستور، ولن نتراجع. وجميع الناشطين يعرفون تماما انه ممنوع علينا ان ننفذ من تبريتنا، ويبدو انه كلما زادت قوة تحركنا خفت ملاحقتنا".

يرى بقرادوني من جهته "في ملاحقة اي عنصر من "القوات" بتهمة الانخراط في شبكة تجسس، حقاً من حقوق الدولة بل واجب عليها. لكن تعميم هذه الملاحقات بحيث تصبح امتحاناً لحقوق أناس لا يرتكبون اي أمر مخالف للقانون هو انتهاك لحقوق الانسان. اما الاوراق التي يوقعها الموقوفون فليس لها اي قيمة قانونية".

ويضيف: "لنكن شفافين في هذا الموقف. اذا تورط أعضاء في "القوات" او غيرها او تعاملوا او تعاطوا اي أمر يمس بالامن اللبناني فهذا عمل مدان في شكل قاطع ومن دون شفقة او رحمة. لان ذلك يمس كل ما هو سلم اهلي ترسخ منذ ١٠ اعوام. يجب ان نكون قاسين وحاسمين مع اي مخرب، أكان من "القوات" او غيرها".

لكنه يضيف: "اثبتت الانتخابات البلدية ان التيارات السياسية الطبيعية هي القابلة للحياة، وان التي يفرضونها اصطناعياً، لا تقدر على الاستمرار وهذا يفسر طريقة التعامل مع كل ما هو معارضة أكان قواتيا أم عونياً ام غير ذلك".

وقد كتب الكثير في الاعوام الماضية، عن التوقيفات التي لا تتم وفق الشروط القانونية، واصدرت جمعيات حقوق الانسان بيانات مفصلة عن "تعذيب وتوقيف واعتباطي". ويقول ديب ان "التوقيف والتعذيب مستمران، والمحامون لا يتمكنون من الحضور مع موكلهم".

الا ان قليموس يرى ان "حقوق الانسان تعتبر في بعض الاحيان، قضية حق يراد بها باطل ويستخدمها البعض للمشاكسة السياسية. اما نحن فنتعاطها في شكل مجرد وحر، ومن دون اي منحى سياسي اطلاقاً، وعندما نتبلغ ان ثمة انتهاكاً تحرك فوراً من دون اخراج. لكن ثمة من يتلطف وراء حقوق الانسان لينال من مواقع سياسية واشخاص".

نواب وشخصيات

في بكركي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، النائب قبالن عيسى الخوري الذي قال: "جئت لتهنئة غيبته بسلامة العودة وكانت مناسبة للبحث في الاوضاع العامة وخصوصاً انتخاب العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية.

انا اعرف الرئيس المنتخب فهو رجل استيعابي وسياسي وانساني وهو يشعر مع المواطن الذي يحتاج الى لقمة العيش والصحة والمدرسة. والرئيس يدرك هذه الامور.

ان نزاهة الرئيس المنتخب ونظافة كفه ستمكثه من ان يكون الرئيس القوي والصادق الذي يستطيع اتخاذ المواقف التي تصب في مصلحة الشعب اللبناني وهو ماروني ولكنه لبناني وتنتمى على رئيسي المجلس والحكومة ان يكونا كذلك. والعماد لحود بما له من رصيد شعبي وسياسي ومن دعم من غبطة البطريرك والقيادات كافة سيمكثه من ايصال البلاد الى شاطئ الامان".

وفي بكركي ايضاً النائبان اميل نوفل وربيعه كيروز والنائب المسابق فؤاد المسعد وعضو "اللجنة الوطنية المسيحية الاسلامية للحوار" حارس شهاب ووفد من راهبات العائلة المقدسة المارونيات.

من مقرّ بطريركي الى متحف ومكتبة دير بزمار الأرمني واحة ثقافية للذواقة: ١٧٠٠ مخطوطة وآثار فينيقية ومتحجرات وعمليات

والاجنبية في شتى حقول المعرفة الانسانية، وخصوصاً تاريخ لبنان والشرق الاوسط. ومثل معظم الاديرة في لبنان، فان دير بزمار عريق بأقبيته المليئة بخوابي النبيذ المعتق، ومنها ما يعود الى ١٨٩٠، اضافة الى مشروبات روحية اخرى ولاسيما الكونياك والعرق البلدي. دير بزمار واحة ثقافية على كتف احدى تلال كسروان الخضراء، مفتوحة امام الذواقة كل سبت واحد.

مي عبود ابي عقل

ردم شاطئ صور كرم يرد على حراجلي: نطلب وقف المجزرة فوراً

رد مدير قسم الآثار في الجامعة اللبنانية الدكتور ناجي كرم على موقف وزير الاشغال العامة علي حراجلي من مشروع ردم شاطئ صور، والذي جاء في سياق حديثه الى "النهار" في (١ الجاري). وقال: "ان التخطيط لمشروع كالذي ينفذ في صور يخضع لاعتبارات عدة تم تجاهلها، ونكتفي بإيراد بعضها:

١- الحاجة والفائدة العامة: معاليه يعرف تماماً أن احياء صور المعنية بالمشروع لم تعد قابلة لتطور عمراني وديموغرافي كبير، وهي تالياً لا تحتاج الى مثل هذا البولفار الضخم، وخصوصاً أن المدخل الحالي قد يكون كافياً، وفي الامكان توسيعه على اليابسة حوالي ٢٠ متراً. فلم ردم الشاطئ إذناً؟ وفي سبيل اي مصلحة؟

٢- هل فكر تخطيط الوزير في الاضرار؟ الخليج الذي ردم، اضافة الى جماله، له طابع تاريخي مهم. أضف الى ذلك أن الآثار التي يحويها قد تكون في غاية الامة، وربما كان الموقع الوحيد الذي يمكن ان يحوي سفناً فينيقية او يونانية. اما تأكيد الوزير ان مهندس هو الذي قام بالحفريات الاثرية تحت الماء، فهو الدليل على موضوعية معاليه وعلمه ومنطقه. اما الموضوعية والعلم والمنطق في مفهومنا، فتقضي بأن يحترم الوزير القوانين اللبنانية التي تمنع إجراء حفريات أثرية بدون اشراف مباشر من مديرية الآثار، وبأن وزارة الاشغال العامة لا يحق لها في اي حال ان تؤرّف شهادات في الآثار حتى على مهندسها... وبأن الاستكشاف الاثري تحت الماء يجب ان يقوم به أهل الاختصاص.

٣- الكلفة: لو تقرر توسيع المدخل الحالي على اليابسة وتجميله بما يليق بصور ومستقبلها السياحي لكان صرف من اموال الشعب اقل من ربع كلفة المشروع الحالي. ولا تعليق آخر... في القدر والذم (...). من حقنا ان نوضح ان الوظيفة في اقتناعاتنا هي المسؤولية وخدمة الوطن والشعب، وليست باباً للوجاهة ولا حنفية "للبراتي". وليطمئن صاحب المعالي، فلا خوف على الطلاب من أستاذ يكرس نفسه وعلمه للدفاع عن تراث بلاده. فإنهم هم الخائفون على الوطن من الذين يطمسون تاريخه وجذور شعبه ويدمرون بيئته وطبيعته. أما الاكاذيب والاضاليل فقد بات واضحاً للجميع انها ليست في ما كتبنا نحن وقلنا، بل يجب البحث عنها في مكان آخر. ثم ليسمح لنا بأن نسأل السيد حراجلي: إذا كان الاستاذ الجامعي الذي يدافع عن تراث بلاده وترواتها التاريخية والسياحية والبيئية هو عميل للمهيوينة العالمية، فماذا يسمى اولئك المسؤولين الذين يعيئون تخريباً وتدميراً وهدماً بهذا التراث وهذه الثروات التي هي ملك الوطن كله؟

يبقى ان نؤكد، لمن لا يعرف بعد، ان ما كتبنا لم يكن موجهاً ضد الوزير، فنحن بالكاد كنا نعرف بوجوده، ومهما ادعى صاحب المعالي فإن دافعنا الوحيد هو الدفاع عن تراثنا وبيئتنا ومحاولة تجنبنا صور مجزرة حضارية كذلك التي تنهش منذ اعوام قلب بيروت العاصمة. ونحن اليوم نكرر نداعنا اليه بضرورة وقف المجزرة فوراً، تلبية لالاح الاونيسكو وطلب مديرية الآثار. واننا نتمنى لو ان النيابة العامة تضع يدها على هذه القضية فتجري تحقيقاً في كل ما يحوط هذا المشروع من انتهاك للقوانين اللبنانية واحتقار لاتزامات لبنان الدولية، والحاق الأضرار الخطرة بالتراث والبيئة في صور".

وتعرض الصالة الاخيرة مجموعة متنوعة من الايقونات والوسمة والتذكارات. الفسحة الثقافية في دير بزمار تشتمل كذلك على مكتبة كبيرة وثمانية. وعند خزوميان، انها تضم ١٧٠٠ مخطوطة، منه ١٥٠٠ باللغة الارمنية، و٢٠٠٠ بلغات اخرى راجعها بحائثة شرقيون وغربيون. وتم فهرسة ٦٧٦ مخطوطة ارمنية، علما ان غالبية هذه المخطوطات مزينة برسوم ومنمنات رائعة. وتضم المكتبة كذلك اعدادا ضخمة من الكتب والموسوعات العربية

وفي الطبقة العلوية انشئ عام ١٩٦٦ متحف ليكون مكانا عريقا للتاريخ واعد ترميمه عام ١٩٨٢ وهو يضم قطعاً تجمع حضارات مختلفة تمتد من العصر الحجري الى اوائل القرن العشرين، جمعها اهل الدير وخبأوها على مدار الاعوام.

يتألف المتحف من ست صالات مفتوحة الواحدة على الاخرى، تتوزع فيها واجهات زجاجية عديدة، على رفوفها المجموعات والمعروضات والقطع الاثرية، منسقة بعناية وترتيب مميزين.

فينيقية وحجرية

الصالة الاولى تضم خزفيات وكؤوسا من الفضة وحرفيات من تركيا، وقطعا اثرية فينيقية وفخاريات وادوات استعمالها الفينيقيون في مجال طب الانسان، وتشتمل على ادوات طبية واسنان واضراس. وتحوي كذلك عقودا وحلياً من العصر الحجري ومجموعات نادرة من القطع النقدية القديمة من عمود مختلفة، تحكي تاريخ لبنان بين عامي ٣٠٠ ق.م و٢٠٠ ميلادي، ومنها اربع قطع نقشت عليها صورة ديكران الاول الذي حكم بين عامي ٩٥ و٥٥٥ ق.م. وثمة ايضا تماثيل صغيرة لألهة الارمن وحلي لملوكمهم وقطع نقدية ارمنية من الفضة تراوح بين ١٩١٥ و١٩٩٢.

مخطوطات جلدية

الصالة الثانية تتصدر جدارها سجادة حائط عليها رسم عناء ارمنيًا وتعود الى ١٩٠٩. وفيها مجموعة من السيوف اضافة الى كتب واناجيل ومخطوطات من القرن الثالث عشر، كتبت على جلود الحيوانات مثل الجمال والماغز والثيران، بالعربية والسريانية والارمنية، فضلا عن الرسالة الاولى للقديس بطرس مكتوبة على ورق البردي وتعود الى القرن الثامن. وتتضمن الصالة خزنة زجاجية خاصة تضم بزات كمنوتية مشغولة بخيوط الذهب، بينها واحدة للبابا بينديكوس الرابع عشر اهداها الى بطريرك ابراهام ارزيقيان، اضافة الى كؤوس وتيجان من الذهب مرصعة بالحجار الثمينة. وفي صدر الصالة واجهة تحوي مجموعة من الادوات المنزلية تعود الى العصر الحجري ومجموعة اخرى من الاسماك المتحجرة عمرها ملايين الاعوام.

فن الرسم

وفي المتحف ايضا صالة للرسم تتضمن مجموعة كبيرة من اللوحات الزيتية والمائية لفنانين ورسامين ارمن قدامى ومعاصرين، تجمعهم موضوعات مشتركة من القديسين والشهداء الارمن والعذابات والمجازر التي تعرض لها الشعب الارمني، اضافة الى مشاهد وفصول من تاريخ الكنيسة.

قبل ٢٥٠ عاما، وعلى ارتفاع ٩٥٠ مترا عن سطح البحر، كان يقوم على اعالي جبال كسروان معبد وثني يقصده كهنة مرة في السنة، يقرون الطبول لدعوة الاهالي في القرى المجاورة الى المشاركة في احتفال تقديم الاضاحي.

في تلك الفترة، اي اواسط القرن الثامن عشر، كان الارمن يتعرضون للاضطهاد الديني في تركيا، وفي مقدمهم البطريرك ابراهام بطرس الاول ارزيقيان الذي طرده السلطات العثمانية من كرسية في حلب وسجن اربع مرات، وصدرت في حقه احكام بالاشغال الشاقة والنفي الى جزيرة ارواد، بسبب ايمانه المسيحي ورفضه مقولة "الملة" بعد تحريره من النفي، لجأ الى جبل لبنان، الملائم للحرية والاقليات المضطهدة. وقرر عام ١٧٤٩ تحويل المعبد الكسرواني على تلة بزمار الخضراء مركزا بطريركيا، اقام فيه ثمانية بطرقة حتى عام ١٨٦٦، تاريخ انتقال المقر الى اسطنبول حتى ١٩٢٠.

القصة

القيم العام المطران جورج خزوميان روى قصة الدير الذي تم تشييده خلية خلية على طريقة قفير النحل: فقد بدأ بممر ضحري من العقد الجميل يتألف من ست غرف فحسب، واضيفت اليه تباعا اقسام جديدة، حتى اصبح يضم اليوم ديرا كبيرا واكليركية وكنيسة قديمة تحضن رفات ستة بطرقة ارمن، وتحمل جدرانها لوحات ورسوما من مدرسة الفن الايطالي، منها لوحة عجايب لسيدة الآلام من اعمال الشهير رافاييل سانزو الذي عاش بين ١٤٨٣ و١٥٢٠، واخرى للرسام غريغور باريري الذي عاش بين ١٥٩١ و١٦٦٦.

قليلة هي الاديرة التي تضم متاحف، وهي ميزة دير بزمار بسبب حرص بطركته على ان يحفظوا فيه اراثا ثقافيا كبيرا.

فالمقر الاول الذي بني منتصف القرن الثامن عشر تحول اليوم متحفا بطريركيا يضم الغرفتين اللتين كان يقيم فيها البطرقة، اضافة الى غرف اربع معروضة فيها اغراض البطرقة الاول واشياؤهم من ملابس ومباخر وصلبان وتيجان وادوات خدمة القديس ومخطوطات واناجيل وآلة طباعة من العام ١٦٧٧ وقطع اثاث من الخشب المحفور، منها صندوق للمجوهرات كان يخص زوجة الامير بشير الاميرة حسني جيهان التي اعتنقت الديانة المسيحية بفضل المطران يعقوب هولاسيان، اضافة الى معروضات اخرى متنوعة ذات قيمة رمزية وروحية اكثر منها مالية.

تعالوا نلغي المقاطعة!

إعادة بناء الثقة، إعادة بناء الكرامة والحرية!

لديك القليل من الوعود والكثير من العمل والأمل...

اما نحن فلدينا الكثير من الاحلام ووعود واحد: معاً وانطلاقاً من كلامك وعلى اساس الثقة المتبادلة والاعتراف المتبادل سنعيد الامل الى اللبنانيين والكرامة والسيادة الى الوطن...

جبران تويني

الجريح والمنهك والجاموس!

ان السير في الغابات البعيدة والتأمل المادئ في المياه المطمئنة والقليلة المندفعة في نهر "واي" في ضاحية واشنطن، لا يكفيان لتأمين بيئة ملائمة لمنع السلام المرجو، والذي طال انتظاره بعد اتفاق اوسلو.

ربما، لأن السير الحذر جداً في شوارع فلسطين المحتلة، والتأمل المتورط في الدماء الكثيرة التي سالت امس من اجساد الفلسطينيين قرب الخليل والاسرائيليين في بئر السبع، يؤمنان في الواقع البيئة الملائمة لتغذية الصراع العربي - الاسرائيلي الذي يتخذ ابعاداً سرمدية على يد بنيامين نتينياهو.

لا داعي للعودة الى الحديث عن ابعاد الصراع الذي لا يتمكن البشر [ولو ارادوا] انهاءه، في وقت ترتدي الالهة الثياب المرقطة وتحفر الخنادق وتلقي القنابل وتزرع الالغام، ولكن من الضروري، في ظل وقائع المفاوضات الجارية في "واي بلاتيايشن"، ان نكتشف مدى إغراق القيادة الاميركية رئيساً وديبلوماسية في البحث عن الاهداف السلمية.

ولا يكفي ان يكون الرئيس الاميركي في حاجة ملتهبة الى تحقيق انجاز ولو شكلي، يوظفه في صراعه مع الجمهوريين قبل اسبوعين من الانتخابات النصفية للكونغرس، كي يجد أذناً صاغية عند نتينياهو وفريق عمله في المفاوضات، وفي مقدمهم "عقول الجواميس" لدى شارون وغيره.

ومن المؤكد ان رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي ذهب في الاساس ليتفقد آثار إحراقه واشنطن عبر "محرقة كلينتون الفاضحة" التي اشعلتها مونيكا ليونينسكي [جماعة "حباب" اليهودية الاصولية يسمونها الآن الملكة أستيرا]، حرص منذ بداية المفاوضات الاسبوع الماضي على ان يتعامل مع كلينتون من منطلق انه "الرئيس الاميركي الضعيف" وذلك عبر سيكولوجيات التفاوض التي اعتمدها، لكنه حاذر، وبراعة على ما يبدو، عدم دفع كلينتون الى موقع "الرئيس الاميركي الجريح" ليس خوفاً من اندفاعات قاسية ومؤلمة قد يتخذها كلينتون [الذي قيل انه هدد بتأييد اعلان قيام الدولة الفلسطينية]، بل خوفاً من استخلاصات اكثر قسوة وألماً قد يتخذها الرأي العام في اميركا، الذي بدأ يضيق ضمناً من تفتت نتينياهو وسياسات تل ابيب. [وبداخل هذا القطع اوساط صهيونية اميركية تزداد اقتناعاً بأن سياسة الليكود تتعارض مع مصالح اميركا والصهيونية الاميركية].

وعلى هذا الاساس، فان القرار الذي حمله نتينياهو الى "كامب ديفيد الفلسطيني" كما تقول "يديعوت اخرونوت"، هو بذل محاولة اخيرة للتوصل من "التزامات اوسلو الكريمة"، والقبول كحد اقصى بالانسحاب الاخير قبل مفاوضات المرحلة النهائية وعلى قاعدة (٢٠١٠)، التي انتزعت انتزاعاً من ياسر عرفات.

ان التدقيق في الشروط الامنية والتفاصيل الاشرطية التي وضعها نتينياهو كمقدمة لقبول الانسحاب، يدفعنا وفي كثير من المهدوء الى الاستنتاج:

ان نتينياهو لن يرضى بأقل من حرب اهلية يدفع الفلسطينيين اليها مقابل الانسحاب من "ال ١٠ + ٣" وهو ما يشكل اساساً مسخراً فعلياً لـ "اتفاق الخليل" الذي دعا الى الانسحاب من ٤٠ في المئة من الأراضي الفلسطينية في المرحلة الثانية.

فما معنى الاصرار على قيام عرفات بتسليم تل ابيب قوائم المطلوبين وفي مقدمهم غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية؟ وما معنى الدعوة الى تفكيك بنية حركة "حماس"، ليس عسكرياً فحسب بل فكرياً وثقافياً وسياسياً، والامر هنا يطالب بما يشبه فرض رقابة اسرائيلية غير مباشرة على حرية التعبير وكتب التعليم وحتى على خطب ائمة المساجد (!).

وما معنى الاصرار على تعديل الميثاق الذي عُمل مرتين، ان لم يكن دفع عرفات الى مزيد من المواقف المدلّة؟ وما معنى التمسك بـ "حق المطاردة والاعتقال" في الممر الآمن [وبيا للسخرة] بين غزة والضفة؟ وكيف يكون امناً في ظل الحواجز الاسرائيلية؟

وما معنى رفض اطلاق السجناء الفلسطينيين والاصرار على عدم فتح المرفأ الفلسطيني في غزة؟ وما معنى فرض المراقبة الاسرائيلية الشاملة تقريباً على أنشطة المطار [الرادار والجوازات وحركة النقل والمسافرين] كشرط لقبول فتحه؟

انما اسئلة لا تبحث عن اجوبة بالتأكيد، ربما لأن محاولات كلينتون في ربع الساعة الاخير على حافة إعلان الفشل، وصلت الى حد استعمال اسلحة مفاجئة لردع نتينياهو ولكن دون جدوى وحتى ساعة متقدمة من عصر امس؟

ليس قليلاً ان يهدد كلينتون بتأييد اعلان قيام الدولة الفلسطينية [رغم النفي الاسرائيلي] وليس قليلاً ايضاً، ان يدعو نتينياهو الى انسحاب ثالث قبل مفاوضات المرحلة النهائية تنفيذياً لمحتوى رسالة التعهدات التي قدمها وارن كريستوفر الى عرفات.

بالفعل، ليس قليلاً، فكلينتون ينغمس في قواعد المساومة لانه في حاجة الى اتفاق اكثر من عرفات، ولكن ليس من المؤكد انه سيحصل على ستيجمتر واحد من المتر الذي يشمره في وجه الذين اذا قرروا "الطءاء" فليس للرئيس الذي احرقوه ببرنامجه ولكن... ربما لخلفه.

وفي النهاية انما المساومة بين الجريح الاميركي والمنهك الفلسطيني والجاموس الاسرائيلي!

راجح الخوري

يقول الناس: المكتوب يُقرأ من عنوانه...

... وهكذا عهد الرئيس اميل لحود يُقرأ من يومه الاول، من بقائه بعيداً عن الاضواء ساعة الانتخاب، من دخوله القصر... وخروجه منه، وخصوصاً زيارته للرئيس حلو بما يرمز اليه الاخير بالنسبة الى الكثير من اللبنانيين، دون ان ننسى الغياب شبه التام لـ "فولكلور" الموابك والسيارات المصفحة و"البوديغاردز" الذين اعتدنا ان نراهم طوال العهد الماضي... ... ما اجمل التواضع يا جماعة!!!

والعنوان الاساسي الذي قرأنا، في مكتوب الرئيس لحود هو عبر كلمته الى اللبنانيين التي تلخص عنوان العهد الجديد والنهج الجديد الذي يتطابق مع آمال الشعب المسكين الذي تحمل ما تحمله طوال ايام العهد الماضي.

الرئيس العماد واع تمام الوعي أن المسؤولية كبرى، لذلك قال وبكل وضوح: "قليل من الوعود وكثير من العمل"... يعني انه يفضل ان يعمل ويحقق ما يمكن تحقيقه على ان يعد ويعطي تواريخ ولا يفي بوعده، رامياً الشعب في حالة من اليأس والصدمة المريرة.

بمعنى آخر الرئيس العماد سيسارح الناس بما هو ممكن وما هو مستحيل وما هو صعب او سهل تحقيقه، انطلاقاً من اقتناعه بمشاركة الشعب في تحمل المسؤولية.

وهذه المشاركة تعهدتها الرئيس لحود عندما قال بكل وضوح ان كل التغييرات مستحيل ان تحصل من دون الشعب، لا بل ان مشاركة الشعب هي التي ستجعلها تحصل وتصبح حقيقة.

وهنا لا بد ان نتوقف عند الكلام الذي وجّهه الرئيس العماد الى الشباب... هذا الشباب اللبناني المنسي، او بالاحرى هذا الشباب اللبناني الذي تناساه العهد الماضي وتأمّر عليه ونكّل به ضارباً عرض الحائط باحلامه وطموحاته وتخوفاته واهتماماته، فاذا بالرئيس المنتخب يعترف بمخاوف الشباب ويعترف بانهم في "حالة من الغربة داخل الوطن"، مما يعني ان الرئيس العماد وعبر اعطاء الحق للجيل الجديد، انتقد العهد الماضي الذي تجاهل ابناءه!

اشتقنا يا حضرة الرئيس الجديد الى كلام مسؤول يوجّه الى هذا الجيل الجديد الذي من دونه لا مستقبل للوطن، اشتقنا الى رئيس واع معاناة الشباب ويتكلم بلغة الشباب وصراحتهم.

اشتقنا الى رئيس لا يخاف شعبه ولا يخاف مواجهة شعبه والتوجه اليه والانفتاح عليه والاستماع اليه، رئيس لا يخاف عنفوان شبابه لا بل يأخذ من قوتهم وعنفوانهم ليعطي الوطن ما ينقصه من عنفوان وقوة!

ثم، يتكلم الرئيس عن الحرية والعدالة وعن دولة ترعى وتهتم بالشعب لا عن دولة تخاف الشعب وتقمعه.

ويتكلم خصوصا عن دولة يهجرها الفساد. ونحن نعرف ان الدولة الماضية سكتها الفساد لا بل كانت "معقل" الفساد، حتى يمكننا ان نقول ان الفساد والفاستين والمافيا والمافايويين استوطنوا العهد الماضي، عهد الترويك، وكلام الرئيس الجديد حول الفساد يعني انه واع تمام الوعي لما "تميّزت" به الدولة الماضية!

... ويقول ان الاساس الاساس هو ان يطمئن الشعب الى مستقبله. ولا يمكن ان يطمئن هذا الشعب الى مستقبل الوطن اذا لم يطمئن الى من هو على رأس الوطن والى من هو في سدة المسؤولية.

من هنا، اعتبر ان التغيير يبدأ من فوق الى تحت وان المثل يعطى من فوق وقال: "أنا مؤمن بأن صلاح الامور يبدأ من الرأس، وسأسعى لان اكون المثل والمثال"... يعني انه الراعي الاول للاصلاح وانه سيكون اول من يتحمل المسؤولية اذا فشل - معاذ الله - في اصلاح الدولة ومؤسساتها.

ثم، كيف يمكن ان لا نحترم رئيساً يحيي الشهداء، كل الشهداء، منحنياً امامهم بكل خشوع وتواضع، رئيساً يحدد العلاقة مع سوريا انطلاقاً من وحدة المسارين تجاه العدو الاسرائيلي من دون الكلام الذي اعتدنا ان نسمعه طوال العهد الماضي من كل المسؤولين وغير المسؤولين والذي كان اقرب الى اللفظيات الفارغة "المطلبة والمزمنة"، وكلام التزلّف والزحف الذي اضر بسوريا وبالعلاقات اللبنانية - السورية اكثر مما افادهما... واذا بالرئيس الجديد يقول كلاماً مقتضباً واضحاً لا يمكن اثنان ان يختلفا عليه او يعارضاه. وكم نحن في حاجة الى نهج كهذا النهج لنتفتح صفحة جديدة مع سوريا مبنية على الوضوح والاحترام المتبادل توصلنا الى ما يخدم مصلحة البلدين ولتواجه معاً تحديات المرحلة المقبلة وخصوصاً القرن الحادي والعشرين.

مكتوب العماد الرئيس يُقرأ من عنوانه، اجل. وما نقرأ، نتبناه بكل صراحة وبساطة.

لذلك ندعو الجميع الى وضع حد لمقاطعة الدولة وفتح صفحة جديدة مع الحكم والنظام الجديد، بحيث تكون رسالة الرئيس الاولى الى الشعب اللبناني برنامج العمل المشترك الذي على اساسه نرسي معاً اساس الدولة الجديدة، دولة المستقبل، دولة جيل المستقبل. نعم، اننا ندعو الى الفاء المقاطعة والمشاركة في ورشة إعادة بناء لبنان الجديد التي ستبدأ بإعادة بناء الانسان قبل الباطون!

أي حكومة هي الفضلى لمعالجة المشكلات القائمة وإيجاد حل سريع لها؟ حكومة برلمانية أم مختلطة أم اكسترا برلمانية؟

يمنع قيام مثل هذه الحكومة إذ يجب ان تكون حكومة وفاق وطني ومن شخصيات سياسية. ذلك ان الدستور لا يمنح اختيار وزراء من خارج مجلس النواب، واتفاق الطائف لا يمنح ذلك ايضاً بل يقول بحكومة وفاق وطني، وهذا الوفاق يتحقق بنواب وبغير نواب عندما تحظى بثقة المجلس ودعم القوى السياسية وثقة الشعب من خلال اعمالها وانجازاتها. والواقع ان ما يهم الشعب ليس ان يرى حكومة اقناب تتناحر، او حكومة وفاق لا تتفق على شيء، بل ان يرى اعمالاً وانجازات وحلولاً سريعة للمشكلات التي تواجه البلاد، كائناً من كان صاحب الحل والربط.

رابعاً - ان الحكومة المقبلة ستولى وضع قانون جديد للانتخابات النيابية يؤمن التمثيل الصحيح لمختلف فئات الشعب واحياله، وهذا لا يمكن تحقيقه الا مع حكومة منسجمة تستمر بانسجامها لتتصرف على الانتخابات النيابية المقبلة، وغالباً ما تكون حكومة الاكسترا برلمانية هي الاكثر انسجاماً وبرتاجاً اليها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ولا يقوم خلاف بين اعضائها عند طرح الحلول للمشكلات القائمة، وخصوصاً عند البحث في تقسيم الدوائر الانتخابية لان اعضاءها لا مصلحة شخصية لهم في ذلك.

المصالحة المنشودة

خامساً - ان المصالحة المطلوبة ليست بين سياسيين متخاصمين لاسباب شخصية او سياسية او حزبية، انما بين الشعب والدولة، فعندما تستجيب مطالبه وطموحاته وتطلعاته المستقبلية فانه يصبح مستعداً للتضحية والاحتمال من اجل الخروج من الازمات، وعندما تتحقق المصالحة بينهما ولا يعود احدهما يعيش في غربة عن الآخر. ولا يعود في امكان السياسيين اذا استمروا في تناحرهم وخلافاتهم ان يؤثروا في مجرى الأمور ولا في ان يوجهوا الشعب المتلف حول الدولة العادلة والحكومة الصالحة في الاتجاه الذي يعطل المصالحة القائمة على الثقة المتبادلة بين الدولة والشعب.

اميل خوري

... وسائر الطفافة

يظن الطفافة انهم قادرون دائماً على الافلات لانهم يعتادون ببطشهم ان يزيلوا كل ما ومن قد يهددهم. فلا مجال للخطأ ولا مجال للمصادفات.

لكنهم يخطئون ايضاً. ويسقطون في لحظة غير محسوبة، ربما في لحظة يظنون انهم انجزوا كل الحسابات. ويقعون في قبضة العدالة التي لا تدرك عقولهم انما موجودة خارج قبضتهم.

الجنرال اوغوستو بينوشيه كان ممداً على سرير المرض، في مستشفى، في بلد غير تشيلي التي حكم، عندما صدرت مذكرة بتوقيفه بناء على طلب استرداد من دولة اخرى تحقق في جرائم قد يكون نسي هو انه ارتكبها في حق مواطنين لها. ولا ينقد بينوشيه في هذه اللحظة كل ما فعل لحماية نفسه. لا الدستور الذي صاغه بما يضمن عدم تعرضه للملاحقة بسبب جرائمه ولا المقعد الذي صدره مدى الحياة في مجلس الشيوخ. وحتى لو انقذه الجدل حول الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها، فهل يغير ذلك شيئاً في حقيقته الكريمة؟

امثال بينوشيه يخطئون لانهم غالباً ما لا يجيدون قراءة التغييرات. ومزاج العالم تغير، وازدادت حساسيته حيال الاجرام والفساد وما شابه. ولا ريب في ان محاكمة مجرمي الحرب سواء في يوغوسلافيا السابقة او في رواندا امام محكمة جزاء دولية خاصة بكل من البلدين ساهمت في هذا التغيير، خصوصاً ان ثمة مجرمين، بينهم مسؤولون كبار، يعتقلون ويحاكمون ويؤانون. ومن قال لبينوشيه وامثاله انهم مختلفون وان الابدان التي يمارسونها ضد شعوبهم تختلف عن الابدان التي يمارسها مجرمو الحروب ضد شعب آخر او اتنية اخرى؟ مزاج العالم تغير وضائق حدود التمييز بين هؤلاء واولئك. فالجرائم قائم وان افلتت من الحساب اكانوا مجرمين في محاكم دولية ام طفافة في محاكم بلادهم. وسيجد هؤلاء دائماً من يلاحقهم وان كانوا ظليقيين، أو على الاقل سيفرفون اينما ذهبوا انهم غير مرغوب فيهم.

وليس اجمل من لحظة سقوط طاغية. شخص ظن انه استطاع بقدرات خارقة تطويع العالم. لحظة لينها تكتمل لبينوشيه. ليس فقط من اجل الالوف الذين قتلهم او اخفاهم، أو نفاهم وليس من اجل تشيلي التي استغلها عقوداً لمصلحته، بل من اجل حرية الانسان ومن اجل تلقين طفافة العالم درساً بان العدالة اقوى مما يفعلون، مهما طال ما يفعلون.

سحر بعاصيري

تتقسم الجهات المعنية بتشكيل الحكومة المقبلة ثلاث فئات: فئة مع تشكيل حكومة برلمانية تتمثل القوى السياسية فيها باقنابها، وفئة مع تشكيل حكومة مختلطة تتمثل هذه القوى بغير اقنابها، اي من الصف الثاني، وفئة مع تشكيل حكومة اكسترا برلمانية مصفرة. ولكل فئة من هذه الفئات حجتها في دعم رأيها واعتباره هو الاصلح والافضل.

الفئة المطالبة بتشكيل حكومة تتمثل فيما القوى السياسية باقنابها تقول ان امام العمد الجديد مشكلات كثيرة تحتاج الى حل، ولا بد من تضافر كل القوى السياسية والشعبية لهذه الغاية. فهناك مشكلة الاصلاح الاداري ومحاربة الفساد، وهي مشكلة تغدو صعبة اذا القيت مسؤولية حلها على عاتق رئيس الدولة وحده، وما لم تتحمل معه هذه المسؤولية حكومة قوية لها قاعدتها السياسية والشعبية الواسعة. وهناك مشكلة الاصلاح السياسي الذي يبدأ بوضع قانون جديد للانتخابات النيابية يعيد النظر في تقسيم الدوائر وفي الاجراءات التي تضمن الحرية والنزاهة لهذه الانتخابات. وهناك مشكلة الديون الداخلية والخارجية وكيفية تأمين سدادها ليس باعتماد سياسة التقشف وعصر النفقات فحسب، بل بوضع سياسة مالية وضريبية جديدة تفرض تحصيل الرسوم والضرائب من جميع المكلفين مع احتمال تحميلهم المزيد منها. وهناك المشكلة الاجتماعية التي تعاني منها الطبقات الفقيرة والمتوسطة وتتطلب معالجة سريعة من خلال تحسين مستوى المعيشة وزيادة الاجور، وايجاد فرص جديدة للعمل بهدف القضاء على البطالة. وهناك المشكلة الانمائية التي يتطلب حلها توفير الاموال اللازمة لتنفيذ المشاريع الحيوية في المناطق المحرومة.

لذلك، فان حكومة تتمثل فيها القوى السياسية باقنابها على اختلاف اتجاهاتهم، هي التي تستطيع ان تتحمل مع رئيس الجمهورية عبء مواجهة كل هذه المشكلات وايجاد الحلول الملائمة لها.

حتى لا نخسر الاحتياط

وتقول الفئة المطالبة بتشكيل حكومة تتمثل فيها القوى السياسية بغير اقنابها، اي من الصف الثاني فيها، ان جمع الاقناب في حكومة واحدة قد يحولها حكومات متناحرة ومتنافرة تحول دون التوصل الى اتفاق على كيفية مواجهة الازمات، الامر الذي قد يفرض العودة الى "الترويكا" كسبيل الى تجاوز الخلافات والانقسامات داخل حكومة غير منسجمة، وهذا يعني ان لا قياماً لدولة المؤسسات او اعادة بناء لها، وان الدولة في ظل الازمات السياسية الراهنة، والظروف المحيطة بها، لا تقوم على افراد متناحرين، يسخرزون المؤسسات والقانون لمصالحهم، ويعتمدون سياسة المحاصصة ويعرضون العهد الجديد للسقوط في التجربة وهو في اول الطريق، فتنهار الآمال المعلقة عليه وتنكسر الاحلام، ويكون وصول العماد اميل لحدود الى سدة الرئاسة، الفرصة الاخيرة اذا ما اخفق، لا سمح الله، في انقاذ البلاد واحداث التغيير المطلوب، ذلك انه قد لا يوجد شخص آخر في الاحتياط له من القوة التي يمكن استخدامها لتحقيق ذلك في حال فشل التجربة الحالية، وان النظام في لبنان يصبح عندئذ مهدداً، ويصير البحث عن نظام بديل هو الحل.

اما الفئة التي تطالب بتشكيل حكومة اكسترا برلمانية فتقول ان معظم العمود لجأت الى تشكيل مثل هذه الحكومة في السنة الأولى من الولاية وذلك للأسباب الآتية:

اولاً - ان تمثيل القوى السياسية على اختلاف اتجاهاتها باقنابها بحيث تكون حكومة وفاق وطني، انما يواجه مشكلة الاتفاق على هذا التمثيل، ومن يمثل من؟ فضلاً عن مشكلة احتمال حصول فقدان انسجام داخل الحكومة يحول مجلس الوزراء حلبة صراع سياسي وحزبي يحول دون التوصل الى حل اي مشكلة. فتكون حكومة الاقناب عندئذ قطبة مخفية لمشاريع خلاف وتناحر ومناكفات لدوافع سياسية وشخصية ومصالحية ومزايدات، عوض ان تشكل قيادة جماعية متضامنة، فيضطر رئيس الجمهورية، كل مرة، الى التدخل لتسويتها بتقديم تنازلات لحساب هذا او ذاك، وعلى حساب المصلحة العامة، واذا تعذر عليه ذلك، يضطر للجوء الى دمشق كي تتدخل لفض النزاعات بين اهل الحكم، فتكون حليلة قد عادت الى عاداتها القديمة.

ثانياً - ما هي الصفة او المعيار الذي يجعل هذا قطباً، وذاك غير قطب في تمثيل القوى السياسية، ومن هي القوى التي ينبغي تمثيلها وتعتبر من الفاعليات ليصح القول انما حكومة وفاق وطني حقيقي شامل، ولا يتكرر القول ان كل الحكومات التي تشكلت بعد اتفاق الطائف لم تكن حكومات وفاق. وهل في الامكان في ظل الظروف الراهنة تمثيل كل القوى السياسية والحزبية المطلوب تمثيلها؟

ثالثاً - ان تشكيل حكومة من اقناب او من ممثلي اقناب يطرح وجود ثوابت لكي يعودوا وزراء فيها وكأنهم هم الناجحون والنظيفون، وسواهم ليسوا من الثوابت، فيستبعدون وكأنهم فاشلون او فاسدون. لذلك فان الحل السليم هو في استبعاد الجميع من داخل المجلس والائتلاف بوزراء من خارجه معروفين بسمعتهم الطيبة واستقامتهم ونزاهتهم لتقوم بهم حكومة "الأيدي النظيفة"، ولا مبرر لقول القائلين بان اتفاق الطائف

٣ مشكلات اقليمية ومحاولات حلول

الانتها من تطبيق اوسلو؟ ومن يضمن أيضاً ان تؤدي التسوية، في حال حصولها وعلى ضعفها، الى اعادة الحركة الى المسارين اللبناني والسوري؟ طبعاً، لا أحد يملك ضمانات كهذه، ولا سيما الرئيس كلينتون، وتحديداً بسبب ظروفه المعروفة من شخصية وعامة، وهذا يعني ان ازمة الشرق الاوسط ستبقى قائمة وجاهزة للانفجار.

٢- في المشكلة الافغانية، لا تزال باكستان تدعم حركة "الطالبان"، التي سيطرت منذ مدة على معظم اراضي افغانستان بنسبة مئة في المئة، ولا يبدو ان الولايات المتحدة الاميركية تخلت عن هذه الحركة، رغم انزعاجها من ممارساتها السلبية المسيئة كثيراً الى حقوق الانسان، وخصوصاً المرأة، وفي المقابل تستعد الجمهورية الاسلامية الايرانية للمواجهة. ويبدو ان ملامح الواجهة غير المباشرة بدأت بالظهور عبر "انتصارات" يقال ان المعارض الوحيد لـ "الطالبان" الباقي في افغانستان احمد شاه مسعود بدأ يحققها. اما عرب الخليج فخائفون، فهم من جهة لا تعجبهم سلطة "الطالبان" المبالغة، ولا يمانعون من جهة اخرى في نشوء وضع يجعل ايران الاسلامية اقل خطراً عليهم. لكنه يخشون تفجير مواجهة عسكرية ايرانية - افغانية، لا يمكن ان يبقوا في منأى عنها. وما يقوم به موفد الأمين العام للأمم المتحدة الاخضر الابريهي على صعيد هذه المشكلة هو نوع من المقايضة، اذا جاز استعمال المنطق التبسيطي للأمور، بين امرين هما موافقة الأمم المتحدة على اعطاء مقعد افغانستان فيها الى حركة "الطالبان"، بعد سيطرتها على معظم اراضي هذه الدولة، علماً ان الحكم السابق لا يزال يحتفظ به، وتلبية "الطالبان" عدداً من الشروط الدولية، لا يريد احد ان يفصح عنها، لكن بعضها يتعلق بممارسات في الداخل الافغاني، وباللاقات مع الجوار. ومجرد استقبال الملا عمر زعيم "الطالبان" للابريهي، اشارة الى حرص هذه الحركة على الحصول على شرعية دولية بواسطة الأمم المتحدة، يمكن ان تساعدها في وقف المداخلات الخارجية في افغانستان، وفي ارساء اسس نظامها.

٣- اما في المشكلة التركية - السورية، فان التوقع قد يكون اسهل قليلاً من المشكلتين المذكورتين رغم استمرار تصعيد رئيسها سليمان ديميريل. لأن انقرة لم تكن تريد مواجهة عسكرية مع سوريا اساساً، ولأن قيادتها السياسية والعسكرية خشيت، بعد مبالغتها في التهديد بالحرب في تحريك الوحدات العسكرية، ان تفلت الامور من يدها، وان تقع مواجهة كهذه، وخشيتها لم تنبع من خوف عسكري، بمقدار ما نبعت من تقويم للوضع الاقليمي والدولي، اثار عندها تساؤلات من نوع: ماذا يكون موقف العالم العربي في حال الحرب مع سوريا؟ ماذا يكون موقف العالم الاسلامي؟ وماذا يكون الموقف الدولي، الذي حذر اصحابه الغربيين من التمادي في الخطوات التي تجعل الحرب محتمة؟ وماذا يكون انعكاس الحرب على الوضع التركي الداخلي، وهل يوفر للاسلاميين فرصة جديدة لانقضاء على النظام؟

سركيس نعوم

كملت...

واضح جداً ومقروء جداً ان بيل كلينتون محشور في الزاوية، حيث يستفرد شبح مونيكا ليوينسكي ويغص عيشه.

يحاول الافلات بأي ثمن، والهرب الى أي جيبم آخر.

حتى لو اضطره الأمر الى الارتقاء في حضن بنيامين نتيناهو، أو بين ذراعي أرييل شارون.

المهم النجاة من هذا الكابوس.

والمهم أكثر ان يغطي الأميركيون في أي مشكلة أو فضيحة مثيرة، تجعلهم ينسون تقرير المحقق كينيث ستار، وتفصيله الممتعة، وملحقاته المتلفزة، او تلك التي عبر الهاتف.

مستعد أن يلبي كل ما يطلبه نتيناهو وشارون وموردخاي، حتى الاهتمام بطلبات زوجة رئيس الحكومة الاسرائيلية، والسهر على راحتها وتصنيف شعرها كذلك.

ومستعد أن يتدخل أربع خمس مرات في اليوم، مناشداً الثلاثي الاسرائيلي غير المرح ان يكارموه ويقبلوا تنازلات باسر عرفات، وان يسحواها في ذقنه.

وحاضر للموافقة على كل شيء، وللتفاضي عن غطرسة نتيناهو الذي يرمقه من طرف عينيه. فيكاد يقول له، هاشأ باشأ ومداعباً. فذاك، فانت تمون علي وعلى عرفات وعلى ما تبقى للحكم الذاتي من فتات.

اما رئيس السلطة الفلسطينية، فحاله لا تختلف عن حال المعلّق بجبال الهواء.

ووضع أسوأ من وضع كلينتون.

وكلاهما يعلم ان هذه القمة هي الفرصة الأخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه.

وموقتاً، ريثما يسفر شارون عن وجهه، ووجه المهمة التي جيء به لانجازها.

نتيناهو يعلم ذلك جيداً. لذلك يتبدّل كل هذا الدلال، ويعد سارة تأخذ راحتها كيفما تشاء، فتفرق التقاليد وتمسح الأرض بالأعراف.

والقاضي راض، ويضع ثقله الذي أصبح بوزن الريشة، وفقل البيت الابيض، مضافاً اليهما ثقل مادلين اولبرايت...

ولكي يكتمل النقل بالزرور، وتكتمل مع عرفات، وتكتمل عوامل الضغط على قمة واي بلانتايشن، حصل انفجار بئر السبع.

هكذا تتحول القمة بكل بنودها الى قمة أمينية، بموافقة كلينتون وتوقيع.

"زيان"

ثلاث مشكلات تعصف حالياً بالعالمين العربي والاسلامي وتمهد في حال عدم ايجاد حلول لها، وهناك محاولات جارية حالياً من اجل ذلك، بتفجير المنطقة على رؤوس امهلا، وبخلط الكثير من الاوراق العرقية والاثنية والطائفية والمذهبية والقومية، وبوضع المصالح الدولية الحيوية والاستراتيجية في خطر شديد.

المشكلة الاولى، ولها من العمر زهاء خمسين عاماً، هي القضية الفلسطينية، وقد نشأت بعد اغتصاب يهود اوروبا، بشقيها الشرقي والغربي قسماً مهماً من ارض فلسطين عام ١٩٤٨، وبعد اقامة ما سمي دولة اسرائيل عليه. ثم توسعت هذه القضية مع الوقت، لتشمل الدول العربية المجاورة للكيان الاسرائيلي، وخصوصاً بعدما اقدم الجيش فيه على احتلال قسم من اراضي بعضها، وتشمل بعد ذلك العالم العربي كله، الذي شدته العروبة الى التضامن مع الشعب الفلسطيني المطرود من ارضه، والساعي الى استرجاعها، ومع الشعوب العربية الاخرى الساعية الى استعادة اراضيها المحتلة. وازدادت توسع القضية الفلسطينية عندما صار النفط، وخصوصاً العربي الموية منه، سلاحاً فيها، ولاحقاً عندما دخل العالم الاسلامي على خطها، عبر الاستنماض الذي مارسه الجمهورية الاسلامية الايرانية منذ نشوئها عام ١٩٧٩. وادى ذلك الى جعلها ازمة اقليمية واسعة، سميت ازمة الشرق الاوسط.

الا ان الموضوع الفلسطيني بقي لبّ هذه المشكلة، وهو يواجه اليوم محاولة جادة لتابعه تسويته التي بدأت في اوسلو عام ١٩٩٣ عبر الاجتماعات المتلاحقة التي تعقدتها الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية منذ ايام في واي بلانتايشن، بالقرب من ميريلاند، برعاية مباشرة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت.

والمشكلة الثانية، هي افغانستان "الطالبان"، التي اثارته مشكلة جدية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية كادت ان تهدد بنشوب حرب بينهما تفجر الكيانات القائمة بسبب التركيبات المتنوعة لشعوبها، وخصوصاً من الناحيتين العرقية والمذهبية الاسلامية، وتمهد بحر العدوين التاريخيين او التقليديين الهند وباكستان الى مواجهة خطيرة بينهما بسبب "نوبتتهما" اذا جاز التعبير على هذا النحو. طبعاً، كانت افغانستان الشيوعية قبل ذلك مشكلة، وتحديداً عندما استولى الشيوعيون على الحكم فيها، وعندما اضطروا الى الاستنجاذ بالاتحاد السوفياتي للاستمرار في السلطة، وظن الكثيرون في العالم انها انتهت بلانهار "الاتحاد" و"بانتصار" المجاهدين الافغان. لكن الحروب التي قامت في ما بينهم اظهرت استمرارها، وادت الى تزايد حدتها، والى تضاعف انعكاساتها على آسيا الوسطى وعلى العالم. واذا كان الحل للمشكلة الافغانية الاولى تحقق بالعمل العسكري (الجهاد)، فان المحاولات جارية لحل المشكلة الافغانية الثانية بالوسائل الدبلوماسية. وتتصدى الامم المتحدة منذ مدة قصيرة لهذا الموضوع، عبر ايفادها الموفد الشخصي لانينا العام كوفي انان الاخضر الابريهي الى المنطقة، وقد التقى حتى الآن كل اطراف المشكلة تقريبا، مثل ايران وباكستان وافغانستان "الطالبان"، وعددا من الدول العربية في الخليج.

اما المشكلة الثالثة، فهي تفاهم حدة الخلاف التركي-السوري المزمع بين انقرة ودمشق حول المياه، وحول الاكراذ التاثرين منذ زهاء ١٢ عاماً، من اجل وطن قومي لهم او دولة. ومن العوامل التي ادت الى التفاهم المذكور، "التحالف" الذي نشأ قبل اعوام بين تركيا واسرائيل، والذي ووجه بموجة رفض عربية علانية، قادتها سوريا وسبب ارباكاً لاوولي في العالمين العربي والاسلامي. ومنها أيضاً فشل انقرة في مواجهة الاكراذ التاثرين، رغم اعلان زعيمهم عبدالله اوج الان قبل اشهر وقتاً للامر من طرف واحد. وتمثل الفشل في التعاطف الدولي، وخصوصاً الاوروبي، مع القضية الكردية. ومنها ثالثاً الوضع التركي الداخلي غير المرتاح، من دون ان يعني ذلك ان تركيا قاب قوسين او ادنى من الانهيار بسبب تنامي نفوذ الاسلاميين بصراعات العلمانيين، والتغييرات التي حصلت على رأس المؤسسة العسكرية وفي سائر قياداتها، التي دفعت المستفيدين منها الى اتخاذ مواقف فيها الكثير من المبالغة، اثباتاً للوجود. ومنها اخيراً مبادرة انقرة الى اتهام سوريا بياؤه قيادات تركية ثائرة، وبرعاية معسكرات تضم اكراذ ثاثرين، وبالسماح لهم باستخدام الاراضي السورية، للانطلاق في عمليات عسكرية ضد تركيا. وانتقالها من الاتهام الى التهديد بمواجهة عسكرية مع سوريا، وقيامها باستعدادات ميدانية من اجل تنفيذه.

طبعاً، حقت حدة التوتر بين انقرة ودمشق بعد نجاح الوساطة المصرية المدعومة بالوساطة الايرانية، وبالمواقف العربية الراضية اي صراع بين دولتين مسلمتين وجزرتين، في اقناع المسؤولين في البلدين باجتماع مسؤولين امينين من كل منهما، للبحث في الموضوع الامني الذي تصر تركيا على ان يكون الوحيد على جدول اعمال المحادثات، على الاقل في المرحلة الاولى.

هل تجد المشكلات الثلاث الحلول التي ييسق "العرايون" للتوصل اليها؟

المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة لا تجيب عن هذا السؤال على نحو مباشر، لكنها تشير الى الآتي:

(١- في المشكلة الفلسطينية. يمارس الرئيس الاميركي بيل كلينتون ضغوطاً كبيرة على رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتيناهو من اجل تسهيل التوصل الى تسوية حول الانسحاب الثاني من الاراضي المحتلة المنصوص عليه في اتفاق اوسلو، ومن اجل التوافق على قواعد البحث في المرحلة الثالثة من الانسحاب، وفي الوضع النهائي للاراضي المحتلة. ويمارس أيضاً ضغوطاً كبيرة على رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات للتجاوب مع المطالب الالهنية الاسرائيلية، وقد يسفر هذا الضغط عن تسوية وقد لا يسفر عنها. ولكن، من يضمن ان لا يكون مصيرها، في حال التوصل اليها مثابهاً لمصير الاتفاق حول مدينة الخليل قبل اكثر من عام، وهو عدم التطبيق؟ ومن يضمن في حال اللاتسوية، ماذا سيحصل السنة المقبلة، موعد

التأييد السياسي للحدود قبل الحكومة هو غيره بعد تأليفها تراجع حصص بري والحريري و"الثوابت" ووزير للمراوي

كتبت روزانا بومنصف:

رغم الحديث "السابق لوانه" عن الحكومة المقبلة، على ما يكرر رئيس الوزراء رفيق الحريري للاعلام وامام زواره حرصاً على الشكليات البروتوكولية المتصلة بتسلم الرئيس المنتخب اميل لحود الحكم في ٢٤ تشرين الثاني المقبل واجرائه الاستشارات النيابية الملزمة الممهدة لتكليف الحريري تأليف الحكومة الجديدة، فان هذا الموضوع يكاد يكون العنوان الوحيد لأحاديث السياسيين، واستتباعاً مفتاح الباب الواسع للعهد الرئاسي الجديد.

أمران اساسيان باتا يشكلان معالم واضحة للمتهمين بهذا الموضوع استنتاجاً من لقاءات مع مسؤولين سوريين كبار او مع المراجع الرسمية اللبنانية:

- الامر الأول هو تراجع "حصة" ما يسمى "الوزراء الثوابت" الذين مكثوا في الحكومات الأخيرة ما لا يقل عن ٦ او ٧ سنوات على ان تقتصر هذه الحصة على اشخاص معدودين منهم يتوقع المعينون بالملف الحكومي بقاؤهم ليس لأن ما يسري على الوزراء الثوابت الاخرين لجهة اخراجهم من جنة الحكم لا يسري عليهم على صعيد الأسباب والخلفيات، بل لعدم تمكن سوريا او عدم رغبتها في تقديم "تسليفات" ايجابية كثيرة دفعة واحدة لمن يجد نفسه معنياً بها محلياً او خارجياً. يضاف الى ذلك ان بقاء نواة من الوزراء الثوابت في الحكومة المقبلة بات يفي بالغرض من دون الحاجة الى اثاره حساسيات كالتالي اثارها وجود البعض منهم في الحكومات السابقة. لا بل وجود هؤلاء بات يتقل في تصرفاته وممارسته على الوضع الحكومي وعلى سوريا نفسها. فضلاً عن ان المرشحين للبقاء من الوزراء الثوابت تربطهم صلات وثيقة بالرئيس الجديد بحيث يمكن الى حد بعيد ادراجهم، في منقح المحاصصة الداخلية بين الرؤساء، من ضمن حصة الرئيس المنتخب وقد دعموا وصوله الى سدة الرئاسة الاولى منذ ١٩٩٥ وكانوا من اشد المتحمسين له.

وفي ضوء هذه المعطيات، تتبلور صورة الحكومة المقبلة لتشمل سياسيين واصحاب اختصاص في الوقت نفسه، اذ هي الصيغة الوحيدة التي تفسح في المجال امام العهد الجديد لأن يقلع بزخم دون اقبال تكيله، اذ من شأن الجمع بين الاثنين ان يخفف احدهما من وطأة سلبيات الآخر، بما يدفع اللبنانيين الى عدم اطلاق احكام مسبقة في شأن الحكومة واعطائها الفرصة اللازمة لاثبات نفسها وانطلاق العهد الجديد.

- اما الامر الآخر فهو تراجع حصص "ترويكا" الحكم التي سادت في الاعوام الاخيرة. ومع ان وزراء وسياسيين يبشرون منذ الآن بان منقح المحاصصة وتلى الى غير رجعة مع أفول العهد الحالي، فان احداً من المعينين والمتممين بالملف الحكومي لا يولي هذه النقطة اي أهمية لعدم

امكان تطبيقها عملياً.

ويتحدث هؤلاء بثقة عن حصة للرئيس الياس المر في الحكومة الجديدة لن تتعدى واحداً من المقربين منه او من الوزراء المحسوبين عليه في عهده، علماً ان احداً لا يجزم بوجود ضمانات من هذا النوع من دمشق، ورفضت اوساط قصر بعبدا حتى الآن الاقرار بوجود توجه من هذا النوع، لا بل جازمت بعدم امكان توزيع وزيرين على الاقل من الوزراء المحسوبين على المرابي راناً، لكن الصورة لم تتضح بعد عن توزيع احد افراد عائلته او المقربين منه.

ويطاول منقح الحصص ايضاً تراجع حصتي كل من الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري الى النصف او الثلث تقريباً لمصلحة التوافق مع رئيس الجمهورية المنتخب على كفايات جديدة يلعب هو شخصياً دوراً كبيراً في ترشيحها، وخصوصاً ان من شأن مرور الوقت الفاصل بين تاريخ انتخاب لحود وتاريخ تسلمه محملاً بالكثير من الدعم الشعبي الرسمي والروحي، الداخلي والخارجي على السواء، ان يقوي موقفه الى حد بعيد ويطلق يده، بنسبة معينة، في اختيار بعض من يراه مناسباً خصوصاً على الصعيد المسيحي طبعاً من ضمن السقف الذي يؤمن المدف من الانفتاح على المسيحيين وعلى بكركي بالذات ولا يخرج عن السقف السياسي المتعارف ضمناً على عناوينه منذ اتفاق الطائف.

من ضمن هذا الاطار، بدأت "ترمي" في سوق التداول الاعلامي والسياسي مجموعة من الاسماء مرشحة للتوزيع عن هذه الطائفة او تلك، او من ضمن حصة الرؤساء، في ما يشبه بالونات اختبار لرصد ردود الفعل السياسية والاعلامية او تحضيراً لاجواء تقود الى نوع من انواع التشكيلات الحكومية المتداولة، على غرار ما سبق الاستحقاق الرئاسي نفسه ومنذ اشهر من رصد للاتجاهات السياسية والشعبية وتمهيداً لما آل اليه على هذا الصعيد. والمدة الفاصلة على تسلم الرئيس المنتخب مهماته تفسح في المجال امام تقطيع الوقت الضائع بمتابعة يومية للموضوع الحكومي باعتبار انه المحك الأول للعهد الجديد والذي يشكل المنطلق لاستحقاقات اخرى، علماً ان موضوع التشكيلة الحكومية المرتقبة لا يمر في تحليلات السياسيين من دون حسابات الربح والخسارة لكل من الافرقاء والمعنيين، وتالياً مواقعهم الجديدة في المرحلة التحضيرية التي ستعقب تأليف الحكومة، وتنطلق هذه الحسابات من اعتبار اساسي هو ان موافق كل الافرقاء في الحكومة او خارجها تظهر تأييداً شديداً ودعمياً قوياً للعهد الجديد بالاستناد الى صورة معينة يؤمل ان تترجمها الحكومة العتيدة، في حين ان كثيرين يعتقدون ان هذه الموافقات لن تبقى على زخمها بعد تأليف الحكومة واتضح المعالم التي ستترسو عليها المرحلة المقبلة من خلال هذه الحكومة.

ثلاثة أيام في لبنان: ذهبنا إلى العيد فوجدنا العماد

بالشعر العربي، وقد أقامت ملتقيات عدة في الكثير من الدول العربية، ونشرت هذه المؤسسة اعمالاً كاملة لشعراء عرب ودراسات عنهم أيضاً، ما يمضي هنا هو المساهمة الشخصية من رموز الرأسمال العربي المستنير لاشاعة الثقافة، وهي مساهمة وإن لم تكن جديدة إلا أنها في حجمها واستمراريتها تلتفت النظر وتستحق الاكبار والثناء.

لقد اكتسبنا نحن العرب في هذا الجيل على الاقل ميزة العناية بالثقافة من خلال رعاية الدولة وهي فكرة "اشتراكية" إن صح التعبير ورثناها كما ورثنا الكثير من الممارسات السياسية والاصل في الموضوع ان تكون الثقافة مرعية من الخواص، وتاريخ البورجوازية الغربية ينبئنا بذلك، فلم تنتعش الثقافة والفنون والآداب الا من خلال عناية البورجوازية الأوروبية الصاعدة بأهل هذه الفنون، وفي تاريخنا العربي والاسلامي نجد الكثير من البيوتات التجارية معنية بالحفاظ على الادب وترويضه وقد تركت لنا هذه الحركة الكثير من أمهات الكتب التي نفخر بها اليوم بل إن تقدم العلوم عند العرب لم يكن في الكثير منه الا برعاية الخواص.

لذلك، فان الجهد الذي تبذله "مؤسسة البابطين" مثل جهد الكثير من المؤسسات التي يرعاها الخواص في بلادنا العربية هو جهد مشكور من الدول وشهود الحق. في اجتماع بيروت الاخير اجتمع السوداني والاردني والمصري والسوري والخليجي والمغربي ومن كل الاقطار العربية تجمعهم الثقافة، وقد اصاب وزير الثقافة اللبناني كيد الحقيقة الموجعة في عالما العربي عندما قال في مفتتح الندوة وعلى رؤوس الاشهاد: "ما دخلت الثقافة من باب الا وأصلحته وما دخلت السياسة من باب الا وأفسدته" فالثقافة العربية هي الباقية لنا كعرب تجمعنا على كلمة سواء بعدما أفسد الطامحون الى السيطرة والتحكم الكثير من الممارسات السياسية التي أدت الى فرقة العرب وتشتت كلمتهم.

لقد كانت الايام الثلاثة البيروتية، التي أحيتهما "مؤسسة جائزة البابطين"، عرساً للشعر العربي تزامن معه اختيار رئيس عربي جديد في بلد عربي عُرف بالحرية والانفتاح الفكري. ومن ثم أرى في هذه المصادفة الزمنية تلياً لأمنية عربية تسكن في قلب كل محب صادق لهذه الأمة، وهي أن تتسامى السياسة العربية لتبلغ مبلغ الثقافة في طموحها الى الجمال الذي يمكن ترجمته سياسياً الى صون الحقيقة بين الفرقاء دون أن تفسد للود قضية، واحترام الآخر وتقيله حتى عند اختلاف الاجتهادات، ونبذ القهر الانساني ابياً كانت وسائله وائياً كانت دواعيه، فليس في عرف الثقافة ما يبرر القهر، وهذا ما ينبغي أن يكون في ضمير السياسة أيضاً.

أرى أن الكثير من مشاكلنا السياسية العربية هو تعبير عن نقائص ثقافية، ومن ثم تكون العناية بالثقافة والحرص عليها والتزود قدر الطاقة من معينها، بمنزلة سياج أمني ضد الانزلاق السياسي نحو العسف والتدنّي في كل ممارسة سياسية متدهورة، ولعلي أستعين في هذا السياق بتجربة غير بعيدة زمنياً تجسد حالاً مثالية من تمازج الثقافة والسياسة لادباع حالة أرقى من الممارسة السياسية، وهي حالة قيادة الكاتب المسرحي فاتسلاف هافل خروج تشيكوسلوفاكيا من زقاق الشيوعية السوفياتية السابقة نحو المجتمع الحر، فقد كانت قيادة تتسم بالرقى السياسي الذي يشبه الادب، وعندما وصلت هذه القيادة الى مفصل حاد وخطر هو انفصال دولة تشيكيا عن سلوفاكيا شهد العالم أنظف عملية انفصال طوعي للبلدين تحت قيادة هافل الذي استمر رئيساً للدولة التشيكية.

بالطبع لا اطلب من كل رموز السياسة العربية ان يكونوا أدباء وكتاباً ومفكرين، لكنني أحلم بمزيد من الحرص على لمسة الثقافة في السياسة، وهذا ما أوحى به احتفالية الاخطل الصغير في قلب بيروت حيث تردد اسم العميد مع اسم العماد في فترة زمنية واحدة.

مسألة اخرى تلتفت اليها الاحتفالية، فهي فاعلية ثقافية ترعاها "مؤسسة جائزة البابطين" رامزة الى مساهمة ضخمة للقطاع الخاص العربي في الشأن الثقافي شأنها شأن "جائزة سلطان العويس" ونشاطات ثقافية عدة في منطقتنا ترعاها الابدي الخيرة.

وهي لمحة تحضر عصرية جديرة بالاشادة والتحفيز، فعلى ذكر هذه الجوائز يتداعى الى الذاكرة الثقافية ان ضخامة الفعل الثقافي الغربي راجعة في أهم رموزها الى مساهمات خاصة مثل جوائز "نوبل" السويدية و"أوهني" الاميركية و"بوليتزر" و"غونكور"، وهي جوائز ترفع من شأن الحاصلين عليها في الوقت الذي ترفع من شأن الارض التي تمنح عليها، فليت ارضنا العربية تضيء دائماً باحتفالات جوائز الشعر والفن والادب، والثقافة عموماً. عندها ربما تكون السياسة في مثل تسامي الثقافة.

محمد الريمحي

ذهبنا الى لبنان بدعوة من "مؤسسة البابطين" للاحتفال بالعيد بشاره عبدالله الخوري او الاخطل الصغير كما اشتهر لقبه، فوجدنا لبنان يحتفي برئيسه الجديد العماد اميل لحود الذي اصبح رئيس الجمهورية اللبنانية، وبين العماد والعيد تأخذ المفارقات في لبنان بالظهور.

العيد بشاره عبدالله الخوري رحمه الله من شعراء لبنان الفحول، والعماد اميل لحود من قادة الجيش اللبناني المرموقين وقد شق طريقه بغالبية نيابية الى كرسي الرئاسة في وقت عصيب هو الذي نعيشه اليوم، ولكن المفارقة ليست هنا، فبين العيد والعماد الكثير من التشابه والكثير من المفارقات.

العيد الاخطل الصغير نُصّب اميراً للشعراء العرب بعد أحمد شوقي رحمه الله، وكان ذلك في ربيع ١٩٦١ في بيروت وفي قاعة اليونيسكو التي احتفل فيها هذه المرة للتذكير بمساهماته، وهو تالياً ثاني امراء الشعر العربي وثاني عمداه، بينما العماد لحود هو ثاني رجل عسكري في تاريخ لبنان يتسلم الكرسي الرئاسي بعد قائد الجيش السابق فؤاد شهاب الذي اصبح رئيساً للجمهورية اللبنانية في نهاية الخمسينات (١٩٥٨)، وكانت مرحلة عربية حرجة تكاد تشبه في بعض مظاهرها ما نراه اليوم.

اميل لحود هو ابن اللواء السابق في الجيش اللبناني جميل لحود وهو من عائلة سياسية، والده جميل اصبح وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل في وزارة عبدالله اليافي في الستينات وأخذ بالدفاع عن حقوق الفقراء والاحتجاجين حتى لقبته الصحافة اللبنانية باللواء الاحمر كناية عن كونه يسارياً متعاطفاً مع الفقراء، واللون الاحمر هو من ألوان شعر الاخطل الصغير المحببة الى نفسه لأنه يعبر عن التغيير والثورة في ذاته، وقد لقبه بعض الكتّاب في عصره بصاحب القصاصد الحمر وقد كتب في ذلك يقول مدافعاً عن موقفه "إن الأمة التي لا تعتنى بقصاصد الحمر، لا تستحق قصاصدها البيض".

ولا تنتهي المقارنة بين العيد والعماد عند هذا الحد، فالعماد لحود في معظم ما كُتب عنه من تعليقات في الصحف سواء اللبنانية ام الغربية، كان مناط إجماع على أن اختياره من اللبنانيين كان لنظافة كفه، وبعده عن الشبهات، وقد عرفت عنه الاستقامة الشخصية، والاخطل الصغير كشاعر مدح ورثى وافتخر لكونه شاعراً، ولكنه لم ينظم قصائده مجاملة أو التماساً لنعمة بل إنباتاً لوجوده كشاعر في عصره، فرثى سياسيين وأدباء قدموا خدمات لأمتهم العربية.

لبنان مكان للمتناقضات العربية ومكان للتوافق العربي أيضاً، وبعدها خرج من حرب اهلية طاحنة لم يكن أحد ليصدق انه سيتعافى بهذه السرعة، وقد جمعت "مؤسسة البابطين الثقافية" أكثر من ثلاثمئة رجل وامرأة من النخبة الثقافية العربية في بيروت، من كل الاصقاع العربية، للاحتفال بالاخطل الصغير والاحتفال بالثقافة العربية التي قدم لها لبنان من خلال مبدعيه وناشريه وفنانيه في شتى المجالات افضل اشكال الابداع شعراً وموسيقى وأدباً.

العماد لحود متزوج من لبنانية ذات اصول ارمينية، والنائب نسيب لحود قريبه اللدود كونهما نقيضين في السياسة متزوج من مسلمة، وهي شقيقة لاحدى زوجات أمير عربي كريم، وفي الايام الثلاثة الحاسمة بين العميد والعماد تحتفل بيروت باعادة النصب التذكاري لرياض الصلح الزعيم اللبناني ذي الدور الرائد في استقلال لبنان، ويتحدث عن العائلة الصلحية حفيده من احدى بناته هو الامير الوليد بن طلال. هذه هي شريحة من لبنان العربي والغربي الاسلامي والمسيحي، العميد الاخطل الصغير كما أشرت في السابق هو ابن عبدالله، وابنه الاكبر عبدالله أيضاً أتفح الحاضرين في قاعة اليونيسكو في بيروت بمدخله ارتجالية خرجت من قلبه فوصلت الى قلوب جميع من كان بالقاعة من الحاضرين، وهم كثر من حيث العدد والتنوع أيضاً.

امتزاج خلاق في لبنان لو عرفه اللبنانيون حق المعرفة لكانوا فخوريين به ابداً مما يقيم الوقوع في حبال اي طائفية، ولو قدره بقية العرب لكانت رسالتهم الحضارية الى العصر والعالم الذي يعيش التعددية ويحترمها أيضاً بليغة وعالية الصديقة.

هذا الامتزاج الذي دعا اليه الاخطل الصغير يظهر في الكثير من شعره فاستمع اليه وهو يقول شيئاً عن فلسطين:

إن جرحا سال من جبهتها
لثمته بخشوش شفتانا
وأنيبا باحت الجوى به
عربيا رشفته مقلتنا
كانت هذه الصيحة هي احدى القصاصد التي ردها جيلنا بفخر حتى دون أن نعرف هوية القائل.

لقد تمازج اسم العميد مع العماد عبر ايام الاحتفاء بالاخطل الصغير في قلب بيروت، وهي ايام حفلت بسلسلة من الندوات أقامتها "مؤسسة البابطين"، وهي مؤسسة تعنى

المنابر الثقافية اللبنانية: الأزمة والسلبيات

منا أيضاً، يُطرح سؤال حول ماذا يعني اصطلاح "الحركة الثقافية" في المفهوم والممارسة؟ ... إن الحركة الثقافية، كما نفهمها، هي دينامية، سريرة متواصلة. وهي بهذا المعنى، جهد منظم، واعٍ، يقوم به ويضطلع بمسؤولية تحقيقه مثقفون حقيقيون، ملتزمون بقضايا المجتمع والانسان، ومن أجل بناء حياة أفضل ...

والحركة الثقافية هي بطبيعتها حركة اجتماعية، حركة تغيير متصل ومتواصل. هي تيار عام يدفع مجموعة من المثقفين الى تنظيم صفوفها، وبذل الجهد الجماعي، بهدف القيام بعمل موحد، من أجل تحقيق اهداف مشتركة ...

وهذه الحركة الثقافية تصدر أساساً من وجود حاجة اجتماعية ملحة أحياناً، واعية او عفوية أحياناً أخرى. فستستمد بواعث نشاطها وحوافز عملها من اضطراب في النظام السياسي والاجتماعي، وخلل فيه، والرغبة في التغيير والطموحات الى بناء مجتمع جديد ...

العلاقة بين الثقافة والسياسة والاجزاب

٧) هنا، نرى من الهمية التوضيح وابداء بعض الملاحظات السريعة حول تلك العلاقة المعقدة بين الثقافة والسياسة والاجزاب وذلك من طريق طرح الاسئلة الآتية:

(- هل تجاوز العمل الثقافي، عبر الجمعيات والاندية الثقافية، تلك العلاقة "الألية" او تلك "التبعية" التي كانت تحكمها وتربطها بالتيارات السياسية، وخصوصاً بالولاء الحزبي الضيق؟! ... لا شك في أن الاجزاب السياسية في معظمها، التقليدية منها او القومية او الاشتراكية او الوطنية، على تنوعاتها، لم تعد الآن توجه او تتحكم تماماً كما في السابق، بالجمعيات الثقافية وتعتبرها امتداداً لها ...

٢- سؤال آخر: هل أخذت تلك العلاقة بين الثقافة والعمل الحزبي، تتبدل الآن وتتغير الواقع، فترتبط "الثقافة" عبر مؤسسات ثقافية جديدة او قديمة، ببعض رموز السلطة السياسية او بقوى سياسية او مالية أخرى، فتغدو الثقافة، حكماً وواقعاً، منبراً، ومنبراً عاماً لها؟! ...

٣- اذا كان من غير الممكن، واقعيّاً وموضوعياً، فصل ما هو ثقافي عما هو اجتماعي وسياسي، بل إنه يجب المحافظة، في كل الاحوال والظروف، على خصوصية العمل الثقافي واستقلاله الى حد كبير، اذا لم نقل كلياً، عن التيارات والقوى السياسية والاقتصادية والمالية الأخرى. ذلك ان مفهوم الثقافة الحقيقي، مفهوم ديموقراطي وله خصوصيته: ان حرية التعبير والاعتقاد والاستقلال، تدخل في صلبه واسباس مكوناته ...

٤- ان تعميق فكرة الحرية ومبادئ حقوق الانسان، وقيم الديموقراطية الحوارية الصحيحة، من شأنه ان يحول العمل الثقافي العام، وعمل الجمعيات والاندية الثقافية، مدرسة حياة للممارسة الديموقراطية، ولتعميق الثقافة الديموقراطية، وحلها للصراع الفكري الديموقراطي وللإبداع الحر في الوقت نفسه ... وهذا التطور له اهميته الكبرى على صعيد الوعي الثقافي والسياسي على حد سواء ...

٨) والعمل الثقافي، في صورة عامة، كما يمارس تأثيراته المباشرة او الضمنية في الجوانب الأخرى: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فانه بدوره يخضع لهذه التأثيرات، والمكونات البنوية نفسها: بسلبياتها وايجابياتها، وجوانب ضعفها او قوتها ...

بل أكثر من ذلك، فقد يكون العمل الثقافي الجماعي، عبر الجمعيات والمنابر الثقافية، هو المجال الذي تتجلى فيه تلك السلبيات، ونواحي الضعف، في شكل اوضح من اي مجال آخر ... ان العمل الذي يقوم به منبر ثقافي معين، او مثقف على حدة، قد يكون له، اكثر من غيره، طابع الممارسة الاجتماعية. وهذه الممارسة الاجتماعية هي التي تسمح في شكل ملطوس ومستمر بالتأكد من صواب او خطأ فكرة سياسية معينة او منجم من المناهج المستعملة، او تيار سياسي وطني او ممارسة ما ...

إن علاقة الجمعية الثقافية مع جمهورها، إنما هي علاقة مباشرة، متواصلة، متفاعلة، وهي تخضع باستمرار، في ممارستها لمحك الواقع ولقانون الصراع والتأثير والتأثر الاجتماعي والسياسي والثقافي. وهذا ما يجعل العمل الثقافي في ذاته حقل تجارب وخبرات معرفية ومنهجية؛ حقلًا متميزاً وغنياً بالدلالات الإيجابية منها او السلبية ... وهو ما يفسح لنا المجال لمقاربة افضل لمجمل الحقول الاجتماعية الأخرى، السياسية والاقتصادية، وتالياً للوعي الثقافي برته.

عمل المنابر الثقافية: السلبيات

فلنحاول الآن وضع عمل المنابر الثقافية في الميزان، لنرى ما عليها، بعدما رأينا ما لها ... وطرح وجهة نظر في الصعوبات والاسباب التي تتوق نشأتها ... وهي وجهة نظر مطروحة للنقاش. وليسمح لنا في هذا المجال ان نكون صريحين وواضحين الى أبعد حدود الصراحة والوضوح، في عرض نقاط الضعف والخلل في عمل المنابر الثقافية عموماً، وجمعيتها الثقافية منها لا خراجة عنها، بل هي من حيث الضعف والقصور قد تأتي في مقدمتها ...

تقيم جمعياتنا الثقافية منذ زمن بعيد، لقاءات ثقافية حوارية ومؤتمرات دورية متوالية وعلى مختلف المستويات. هذا جيد في ذاته، ودليل صحة في صورة عامة. ولكن السؤال المقلق والمثير هو الآتي: لماذا لم تثمر هذه اللقاءات الثقافية او تستمر في تواصلها بطريقة منهجية متكاملة هادفة وذات نغس طويل؟! أو لماذا لم تؤثر نتائجهما في الشكل المرغوب فيه؟ حتى أننا كنا نتحدث دائماً ولا نزال حتى الآن، عن وجود أزمة الثقافة وازمة المثقفين: أين تكمن هذه الأزمة، ما هي اسبابها، وكيف يمكن، على الاقل نظرياً، الخروج منها؟! او ايجاد الحلول الأولية لها؟

كثير من الاختصار والتركيز، يمكننا ان نعمل ظاهرة الاهتمام المتزايد بشؤون الثقافة في حياتنا العامة وانشاء المؤسسات والجمعيات الثقافية وتنوعها ورصد ايجابياتها وسلبياتها، في النقاط الآتية:

أولاً، الإيجابيات

١) لقد عرف العمل الثقافي الجماعي، والنشاطات الثقافية العامة انتشاراً ملحوظاً في المرحلة الأخيرة، على المستوى الوطني العام. فتكونت جمعيات وهيئات ثقافية كثيرة في المدن والبلدات والقرى، حتى النائية منها، ان "أصبحت تلك الظاهرة الثقافية ظاهرة اجتماعية عامة". ولم يعد العمل الثقافي هامس بعض المثقفين، او بعض المؤسسات الثقافية الكبرى، انما اخذ يعبر عن حاجة اعمق وضرورة عامة لدى عدد كبير ومتزايد من المتعلمين والاساتذة والموظفين والصحافيين والمثقفين ... لماذا؟! إن سبب ذلك يعود، في ما نعتقد وبالدرجة الأولى، الى ان هذا النشاط الثقافي العام، في المدن والارياض، يرتبط باهتمامات قطاعات اجتماعية واسعة وتطلعاتها وطموحاتها، تلك القطاعات الاجتماعية التي كانت الى سنين طويلة خلت، مغمشة ومبعدة قسراً عن الحقل الثقافي، والفكري والسياسي. فهذه الظاهرة الثقافية العامة، إن دلّت على شيء، فعلى دخول عامل جديد، او عنصر جديد في "الحلبة" الثقافية، مغاير لما كان سائداً في السابق.

٢) لذلك، وفي هذا المنع، أصبح عمل المنابر الثقافية في السنين الأخيرة:

أ- إطاراً عاماً وسياقاً شاملاً للممارسة الثقافية.

ب- ما جعل، هذه الظاهرة الثقافية ويجعلها دائماً، مرآة تعكس القضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية السائدة والمنتشرة في الساحة الداخلية او على الصعيد الخارجي ...

ج- من هنا، فسح المجال عملياً لكي تؤدي هذه المنابر الثقافية دور عنصر فاعل وأساس من عناصر إعادة انتاج وتوزيع المنتج الثقافي والفكري والسياسي والإبداع الادبي على الصعيد الوطني العام او على المستوى العالمي ...

د- لكل ذلك، فان عمل الجمعيات الثقافية ونشاطاتها المتنوعة بشكل حقلًا خصبًا وغنيًا، يسمح لنا بتلمس مدى فائدة هذه الانتاج الثقافي (والسياسي والاجتماعي أيضاً) ومدى خلله او إلامه بالواقع، قربه او ابتعاده عن هموم الناس وتطلعاتهم. فهو يسمح لنا، اذا، بتحليل عملي وواقعي لنوعية الخطاب الذي يتضمنه الانتاج الفكري والسياسي والثقافي، الذي يطغى في المركز الداخلي الوطني او في المركز الخارجي العالمي ...

٣) وكما ان عمل المنابر الثقافية، يربط جمهور الاطراف - في المدن والبلدات والقرى - بالانتاج الفكري والسياسي في المركز (العاصمة عموماً) والاهتمام بالقضايا السياسية الوطنية العامة، فهو كذلك يدفع، موضوعياً، في اتجاه تكوين وعي وطني عام مشترك بتلك القضايا الوطنية، وفي اتجاه بلورة، الى هذا الحد او ذلك، الاهتمامات الفكرية والاجتماعية، وابرار التعبيرات والمفاهيم الثقافية المحلية، وهو الى حد ما، تعبير عن تشكل وعي وطني عام وموحد ...

غير ان ثمة تناقضاً بيناً، ينبغي الإشارة اليه في هذا السياق: وهو تناقض معرفي، وتالياً تناقض ثقافي وسياسي في ما يتعلق بثنائية "المركز/ الاطراف"، وذلك لجهة "التراكم المعرفي"، الجديد والمستجد، حول الواقع الاجتماعي وتحولاته في الحاضر. لذا، فمن الطبيعي ان ينتج من ذلك تباينات، بين المركز والاطراف، وفي مستوى الاستيعاب وامكاناته، والمواقف القيمة والسياسية، ومدى الوعي السياسي - الاجتماعي، وفي طرق الممارسة العملية واتجاهاتها، نظراً الى تباين الرؤى والاهداف والمصالح التي تحدد اساليب الفكر والسلوك والعمل، وكذلك عناصر الصراع في الحقل الثقافي، كما في الساحة السياسية.

٤) بما ان عمل المؤسسات الثقافية عموماً بات، بمعنى ما، مظهرًا من مظاهر الوعي الوطني الشامل، ومجالاً في الوقت نفسه لترسيخ هذا الوعي، فهو أدى كذلك الى توسيع أفق النشاط الثقافي، واتجاهه التدريجي نحو ربط ما هو خاص بما هو عام، المامش بالمركز، الواقعي بالنظري، الفكري بالاجتماعي، المحلي بالمعاش بالقضايا المصرية.

٥) في الحقيقة، فان عمل الجمعيات الثقافية، اجمالاً، هو "الرثة"، او احدى الرثا التي تتنافس منها الثقافات الوطنية والقومية والعالمية، وتصل منها وعبرها الى القطاعات الجماهيرية الواسعة ...

لذلك، فان عمل تلك المنابر الثقافية، اذا أحسن استخدامه واعتمد على منهج علمي مناسب، يصبح مثابة نافذة تطل منها وتنفذ، تلك القضايا الكبرى وتصل الى اوسع القطاعات الجماهيرية في المركز او في الاطراف او في كليهما ...

٦) فاذا استطاعت المنابر الثقافية الوطنية والديموقراطية المستقلة، او بعضها، وهي القليل القليل في الواقع، ان تحافظ على الاستقلالية، السياسية والمالية، وان تحتل مواقع ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، على رغم المضايقات ومحاولات الخنق والتدجين والقمع، او وسائل أخرى من الترهيب والترغيب، فإن ذلك يعود الى عوامل مختلفة، احدها استمرارية العمل الثقافي الديموقراطي الحر الملتزم، حتى أصبح طرفاً في الصراع الثقافي الدائر في المجتمع وقطباً من اقطاب المقاومة الثقافية (*).

* بل أكثر من ذلك، اننا نرى ان عمل المنابر الثقافية، في ظروفنا الحاضرة، يتحدد أكثر ما يتحدد في ان يكون مثابة استجابة التحديت الكبرى ومواجهتها. وهي تحديات كثيرة، اقتصادية وسياسية، اجتماعية وثقافية، داخلية وخارجية. فهل ميثاقنا الثقافية مهيأة فعلاً، نظرياً وعملياً، لمواجهة هذه التحديات والاستجابة لها؟! ... هذا هو السؤال الكبير الذي يجب على المنابر الثقافية، كلّ من جهته، الاجابة عنه في هذه المرحلة الانتقالية من تاريخنا. والا لا مبرر لوجودها.

المنابر الثقافية اللبنانية (تتمة)

لماذا توقف تنسيق عمل الجمعيات الثقافية أو تجمع الهيئات الثقافية السابق ولم يستمر ويتواصل؟ ما هو سبب الخلل أو الضعف أو الخفوت؟! هل العلة فينا نحن، لا في غيرنا، في تكويننا وفي بنيتنا وفي أسلوب عملنا؟ لماذا سقطت منتديات واندية ثقافية، أو عدد كبير منها، أسيرة الاحتواء أو الشلل والعجز، فاستوعبت ولم تستطع تالياً أن تصبح تياراً ضاغطاً، متواصلاً، مؤثراً وفاعلاً؟! سؤال آخر، لماذا الرأي العام الثقافي والفكري والادبي عندنا بقي مهمشاً، غير مؤثر، فلا يقام له أي وزن أو اعتبار على الساحة السياسية اللبنانية؟! لماذا لم يستطع المثقفون كفاءة اجتماعية مميزة و متميزة نوعاً ما، ومنهم من له شهرة واسعة، خلق تيار ثقافي عندنا، خلق حركة ثقافية ضاغطة حتى الآن؟ مشاريع عدة فشلت، وهي في مجدها من جراء الطموح الشخصي أو الاستئثار بالرئاسة والتفرد بما. أسئلة من الأهمية عقد اللقاءات لمحاولة الإجابة عنها بكل وضوح وصراحة.

(١) إن من يتتبع عمل الهيئات الثقافية في صورة اجمالية، يلاحظ ان هذا العمل انتج او يعيد انتاج موضوعات الندوات والمحاضرات والمناسبات الثقافية والوطنية التي تتكرر عموماً وتتحول رتابة في معظم الاحيان، وتالياً عجزاً عن مواجهة مهمات التغيير والتجديد الثقافي، هذا الجهد التغييرى من مهمات المثقف المبدع الخلاق في الدرجة الاولى، ومن عمل المنابر الثقافية، خصوصاً في ظروف المرحلة السياسية الانتقالية التي يجتازها مجتمعنا. فأولى المعوقات في هذا السياق هو اتباع الموضوعات نفسها او تشابهها، وتكرار الطروحات عينها، فيعاد الاعلان عن المواقف هي نفسها، دونما ابداع او خلق او تجديد.

(٢) والحصيلة النهائية التي نستنتجها من كل ذلك هي ان عوامل التنوع والمبادرة والتجديد وبكلمة عوامل الابداع والخلق الثقافي، لا تزال ضعيفة، اذا لم تكن معدومة، في العمل الثقافي في حياتنا العامة، وفي عمل معظم المنابر الثقافية خصوصاً من هنا الحديث الدائم والمستمر في ادبياتنا عن "أزمة"، "أزمة نمو" في العمل الثقافي العام، وعن مشكلات بنيوية تكوينية في عمل الهيئات والمنابر الثقافية خصوصاً.

(*) لقد اعتمدنا كثيراً من حيث الافكار العامة والمنهج الفكري، في هذا المقطع والمقاطع التي تليه، ويتصرف كبير، على مقالة عبد اللطيف اللعبي، وعنوانها: "المسألة الثقافية والعمل الجمعي"، في (الرهان الثقافي: المسألة الثقافية، الكتابة، فلسطين، مقابلات، دار التنوير، بيروت، ط أولى، ١٩٨٥) ص ٩ - ٢٥.

مصطفى دندشلي

النهار قبل ستين عاماً

٢٠ تشرين الأول ١٩٣٨

طلائع التقرب بين فرنسا والمانيا

باريس ١٩ - خصوصي - جاء من برلين ان المسيو فرنسوا بونسه، سفير فرنسا الجديد في روما والذي سيغادر العاصمة الالمانية قريباً بعد ان مثل فيها دولته تمثيلاً لائقاً خلال بض سنوات، سافر أمس الى برتشفادن لان المستشار المهر هتلر أعرب عن رغبته في الاجتماع به قبل مغادرته برلين الى روما. وقد وضع طائرته الخاصة تحت تصرف المسيو بونسه فاقلته الى مونيخ.

وقد اذاعت وكالة د. ن. ب. البلاغ الرسمي التالي عن الزيارة: "استقبل الفوهرر المستشار بعد ظهر الثلاثاء بحضور وزير الخارجية المرفون ريبنتروب المسيو فرنسوا بونسه سفير فرنسا في برلين، لمناسبة اعتزامه مغادرة المانيا نهائياً. وقد أعرب الفوهرر للسفير عن اعجابه بالنشاط الذي ابداه اثناء قيامه بمهمته في برلين واثنى على الجهود التي بذلها دائماً في سبيل تحسين العلاقات بين فرنسا والمانيا وفي سبيل قضية السلام العام".

تحسن العلاقات بين فرنسا والمانيا

وقد اهتمت الصحف الالمانية هذه المناسبة، فأثنت على المسيو فرنسوا بونسه وتمنت له النجاح في روما، ثم أشارت الى مقابلة برتشفادن فاجمعت على القول ان انتقال السفير الى مقر الفوهرر على طائرة المستشار الخاصة ليدل دلالة صريحة على ميل المانيا الى تحسين العلاقات بينها وبين فرنسا، لانه لم يسبق للمهر هتلر ان كرم سفير دولة اجنبية مثل هذا التكريم الذي خص به السفير الفرنسي.

٤٠ مليون دولار من الصندوق الكويتي لتمويل مشاريع مداخل بيروت الجنوبية

ويمثل اتفاق القرض نصف تكلفة المشروع. وهناك اتفاق قرض آخر بقيمة مماثلة مع الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الحميضي

ثم تحدث الحميضي قائلًا ان "وجودنا في لبنان ليس غربيا فنحن بين اهل واحباب".
واشار الى "ان الجزء الاكبر من مشروع الطريق المذكورة تم البدء بتنفيذه ويؤمل ان شاء الله افتتاحه في النصف الاول من السنة المقبلة. فالاعمال قائمة بصورة جيدة وتنفذها احدى الشركات الكويتية.

ويفخر الصندوق الكويتي بأن يكون اول مؤسسة بدأت مساعدة الدولة اللبنانية في اعادة الاعمار بعد انتهاء الحرب الاهلية. وتفخر ايضا بأننا قدمنا المساعدات الاكبر للقطاعات الكبيرة في لبنان. ومشاريعنا مستمرة في لبنان وما تقوم به دولة الكويت واجب حيال الشعب اللبناني.

وان شاء الله، خلال النصف الاول من السنة المقبلة سنوقع اتفاقا جديدا يتعلق بمشروع طريق طرابلس - الحدود السورية الذي سيحل مشكلة الاختناقات في مدينة طرابلس ويسهل الوصول الى حدود الجمهورية العربية السورية.
ولفت الى ان "جميع المراكز الصحية التي مولتها دولة الكويت لخدمة الشعب اللبناني اصبحت شبه جاهزة".

الجسر

والقى الجسر كلمة عن الجدوى الاقتصادية للقرض الذي يعود الى قطاع انشائي ذي مردود اجتماعي اقتصادي هو قطاع الطرق والاوتوسترادات الذي يشكل عصبيا اساسيا للاقتصاد اللبناني (...).

واعبر ان المبادرة التمويلية الكويتية البالغة ١٢ مليون دينار اي ما يعادل ٤٠ مليون دولار اميركي "ستساهم في حل مشكلة مرور يومية، مزمنة وخائفة. من هنا يأتي مشروع مداخل بيروت الجنوبية الذي يتضمن تنفيذ طريق خلدة الكوكودي، وطريق الاوزاعي، ومحول الكوكودي لتسهيل حركة المرور على هذه المداخل وتأمين انسياب السير من العاصمة واليها لجهة الجنوب والجبل، وستتلمس المواطنون مفاعيله الايجابية التي ستعكس نوايا اقتصادية مناطقيا ملحوظا.

ونوه في هذا المجال بأننا لقينا استجابة فورية مشكورة من الاشقاء العرب في الصندوقين الكويتي والعربي اللذين يتشاركان في تمويل هذا المشروع الحيوي الذي من شأنه ايجاد حل عملي لهذه المشكلة. فقدم الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مبلغ ١٢ مليون دينار كويتي (٤٠ في المئة من التكلفة الاجمالية) وما هو الصندوق الكويتي يفي بالتزام تمويلي مماثل من طريق القرض الذي وقعناه على ان يسدد الرصيد المتبقي (٢٠ في المئة) من خزينة الدولة". وعرض لمبادرات الصندوق الكويتي "المتتالية حيال لبنان".

المشروع

ووزع مجلس الانماء والاعمار معلومات عن المشروع الذي وصفه بأنه يهدف الى فك الاختناقات المرورية عند مدخل بيروت الجنوبي، والمساهمة في تطوير المنطقة الواقعة شرق مطار بيروت الدولي وجنوبه، ومن ثم تخفيف الازدحام السكاني وسط العاصمة، بحيث يتم ايجاد حل لمداخل بيروت الجنوبية وبالاخص مشكلة طريق الاوزاعي الممتدة من النفق المنفذ تحت المدرج الغربي وصولا الى منطقة فندق الماريوت (اوتوستراد الاونيسكو - السلطان ابراهيم).

ويشمل المشروع اساسا انشاء طريق خلدة - الكوكودي وبشرت الاعمال فيها بطول حوالي ٥ كلم بما في ذلك نفقان يبلغ طول احدهما ٧٦٦ مترا والآخر ٤٦٢ مترا اضافة الى تقاطع ذي مستويات ثلاثة في الكوكودي.

وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع نحو ٣٠ مليون دينار كويتي اي نحو ١٠٠ مليون دولار اميركي، ويغطي قرض الصندوق نحو ٤٠ في المئة منها، ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذ المشروع في نهاية نيسان ٢٠٠٠.

وتبلغ مدة القرض نحو ٢٠ سنة بما فيها اربع سنوات فترة امهال، ويتم السداد على ٣٢ قسطا نصف سنوية يستحق اولها في ١/٧/٢٠٠٢ وآخرها في ١/١/٢٠١٨ اما الفائدة على القرض فهي ٢,٥ في المئة سنويا تصاف اليها ٠,٥ في المئة تكاليف ادارة وخدمات تنفيذ اتفاق القرض".

وقع رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ممثلا الحكومة اللبنانية، ورئيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بدر مشاري الحميضي في مجلس الانماء والاعمار امس، وفي حضور وزير الاشغال العامة علي حراجلي، ونائب رئيس المجلس بطرس ليكي وياسر بري والممثل المقيم للصندوق في لبنان بسام العثمان، اتفاق قرض قيمته ٤٠ مليون دولار اميركي، مخصص لتمويل اكمال مداخل بيروت الجنوبية وتحديد طريق الاوزاعي والكوكودي - خلدة.

حراجلي

وقال حراجلي اثر التوقيع:

"ان ورشة الاوتوسترادات وربط الجمهورية اللبنانية بعضها ببعض شمالا وجنوبا وشرقا الى البقاع، ورشة كبيرة، فمنذ بداية عهدنا في مسيرة السلم الاهلي وهذه الورشة مستمرة وسائرة بجهد كبير، ونركز عليها اهمية كبيرة (...)

وان دولة الكويت لم تقصر في ورشة الاعمار القائمة في لبنان، والمبالغ التي ساهمت بها، تشكر عليها، واهتمامها بلبنان دليل محبة وثقة ودليل ايضا على السيرة الطيبة ما بين البلدين، كما شأننا، مع جميع الدول العربية".

فئة السنتين استأثرت باصدار السندات

٢٦٨,٧٥٨ ملياراً الفاضل الاسمي

٢٦٥,٣٣٣ ملياراً الفاضل الشرائي

بلغ حجم الاكتتاب في اصدار سندات الخزينة الاسبوع الماضي ٥٩١,١١٧ مليار ليرة بالقيمة الاسمية و٥٨٧,٦٩٢ مليار بالقيمة الشرائية بفائض اسمي ٢٦٨,٧٥٨ مليار، وشرائي ٢٦٥,٣٣٣ مليار.

وجاءت معظم الاكتتابات من فئة السنتين التي استأثرت وحدها ٥٤٦,٣٠٧ مليار، ثم فئة السنة (١٢,٧٩١ مليار، الامر الذي يعكس استقرارا في سوق القطع، وميلا من المصارف والجمهور نحو الارتباط بأجل اطول في اشارة يفهم منها تقليدا ارتياح الى الاوضاع العامة السياسية والنقدية في البلاد.

الى ذلك، فان الاتجاه الذي ما زال مستمرا نحو خفض الفوائد يحفز الارتباط بسندات لأجل اطول بغية الاستفادة من المردود الفعلي للفوائد واستباق خفضها الذي بدأ تدريجا منذ فترة. وهو سجل في الاصدار نفسه. ١٢,٠٣ في المئة ٣ اشهر، و١٢,٧٤ في المئة ٦ اشهر، و١٣,٢٠ في المئة ١٢ اشهر، و١٦,٠٨ في المئة ٢٤ اشهر.

هنا تفاصيل الاكتتابات:

الاكتتابات الاسمية: بلغ المجموع العام للاكتتابات الاسمية (٥٩١ مليار و١١٧ مليون و٦٥٠ الف ليرة لبنانية، وتوزع كالآتي:

٣ اشهر: ٢٢ مليارا و٢٨٠ مليون و٣٣٠ الف ليرة.
٦ اشهر: ٩ مليارات و٣٢٢ مليون و٣٤٠ الف ليرة.

١٢ سنة: ١٢ مليارا و٧٩١ مليون و٤٨٠

المصدر: وزارة المال ومصرف لبنان.

أبطال رالي الأرز الثامن للسيارات

وزع النادي اللبناني للسيارات والسياحة الكؤوس والجوائز على الفائزين في رالي الأرز الثامن للسيارات، في حضور ممثل قائد الجيش العماد اميل لحود راعي السباق العميد أمين حطيط وأركان النادي.

وسلم العميد حطيط كأسى المركز الاول الى بطلي السباق سليمان سليم ويوسف غنام (وليس غانم كما ورد امس خطأ)، وامين صندوق النادي والمدير العام العميد البير خوري كأسى المركز الثاني الى ميشال ابو شقرا وسامر صغير، ونعوم قيقانو والشيخ صباح الصباح كأسى المركز الثالث الى مشام الابيض وروبير سابا، ونيكول عيسى وريمون عطية كأسى المركز الاول في الفئة الثانية الى هنري مسعد وجهاد خليفة.

طائرة النوادي العربية

تسحب اللجنة المنظمة لبطولة النوادي العربية الـ ١٧ في الكرة الطائرة للرجال التي تقام في لبنان، قرعة البطولة الساعة الخامسة بعد ظهر السبت ٢٤ تشرين الاول في فندق "سان دانيل" في ادونيس.

النجمة - الجيش

اعلن الامين العام لنادي النجمة يحيى جراب ان الدخول الى المباراة الودية بين النجمة والجيش اللبناني الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم على ملعب برج حمود مجاناً تقديراً لبطولة الجيش واحترافاً بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية.

اتحاد كرة الطاولة

مع تنظيم بطولة لبنان الدولية الثانية المدرجة ضمن جدول دورات "بروتور" العالمية بين ٢٢ تشرين الاول و٢٥ منه وبطولة النوادي العربية العاشرة للرجال والسيدات بين ٢٧ منه واول تشرين الثاني، يعقد الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة مؤتمرًا صحافياً في فندق "بورتيميليو" الساعة الثامنة مساء اليوم. ويحضر المؤتمر البطل البلجيكي الدولي جان ميشال سبيف اول الواصلين الى لبنان لخوض مباريات الـ "بروتور".

اتحاد التجديف

دعا رئيس الاتحاد اللبناني للتجديف الرائد حسان رستم الى مؤتمر صحافي يعقد الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم في قاعة صائب سلام للنادي الرياضي في المنارة، لعرض القوارب الجديدة التي استقدمتها اللجنة الاولمبية اللبنانية من الصين بواسطة صندوق الدعم الاولمبي وقدمتها الى الاتحاد، ولإعلان افتتاح نشاط الاتحاد.

ويلى المؤتمر كوكتيل في النادي العسكري المركزي.

اتحاد رياضة المعاقين

بعدها اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد قراراً رقم ٥٠٠/م/١٩٩٨ رخص بموجبه بتأسيس الاتحاد اللبناني لرياضة المعاقين، تألفت اللجنة الادارية الاولى كالاتي: رندى بري رئيسة، العميد محمد عبدوني نائباً للرئيس، محمد ناصر امينا للسرة، وفاء السويد امينة للصندوق، سوزان جبور محاسبة، عامر مكارم ونبيل عبد ونسيب الصلح وتوفيق علوش وخليل نصر اعضاء.

والنوادي المنضمة الى الاتحاد هي: الجمعية اللبنانية لاغاثة الضير والسم والبكم الرياضية، الجمعية الرياضية لاصدقاء المعوقين، جمعية الامل برمانا لرياضة المعوقين، جمعية الإرادة الطيبة لرياضة المعوقين، جمعية الشبيبة الرياضية لرعاية المعوقين، الجمعية الرياضية اللبنانية لرعاية المعوقين، جمعية فيستا لرياضة المعوقين.

وطلبت اللجنة عدم تنظيم اي دورة رياضية للمعاقين من دون الحصول على موافقتهم.

نادي الوردية

قدم نادي الوردية المنصورية فريقه لكرة السلة لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩، في لقاء عقده رئيسه سليم سماحة في ملعب ثانوية راهبات الوردية - المنتزه في المنصورية. ويتألف الفريق من: المصري شريف عزمي مدرباً، السلوفاكي ميلان روزانك مساعداً للمدرب، واللاعبين: داني حاموش (رئيس الفريق) وطوني بارود واديب الشويري وطوني الزغبي والن سعد والن حاج وجورج رزق وفؤاد الحاج وايلى صغير وتروي سميت وريك ميوغ وشون ديردين (اميركيون). واعلن سماحة انخراط الفريق في معسكر تدريبي في منطقة الارز في بشري ينتهي صباح غد.

سلة حسام الدين الحريري العربية الرياضي والزمالك أكملوا نصف النهائي

العينين. وعلى الملعب عينه، كاد فريق الجيش السوري يفجر مفاجأة من العيار الثقيل في مباراته والزمالك المصري، لكنه خسر بفارق نقطة واحدة (٧٢-٧٠) (الشوط الاول ٣١-٤٠). وبدا المصريون بعيدين من مستواهم المعمود، ولا بد لهم من مراجعة حساباتهم قبل لقاءهم الرياضي السادسة والنصف مساء غد الاربعاء على قمة المجموعة. قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان مروان ايغو وجورج مقوم.

وتقام اليوم مباراتان في قاعة الحسام الرياضية التابعة لثانوية فريق الحريري في صيدا، في المرحلة الثالثة الاخيرة من الدور الاول للمجموعة "٣": الوحدة (سوريا) - الجزيرة ارامكس (الاردن) الساعة ١٦.٣٠، الاتحاد السكندري (مصر) - اتترانك (لبنان) الساعة ١٨.٣٠.

اكتمل عقد الدور نصف النهائي من دورة حسام الدين الحريري العربية الثامنة في كرة السلة، التي ينظمها نادي الغداء صيدا، بتأهل الرياضي بيروت والزمالك القاهري من المجموعة "ب" وانضمامهما الى اتترانك اللبناني والاتحاد السكندري المصري اللذين تأهلا من المجموعة "٣". وفي ضوء مباريات المرحلة الثالثة الاخيرة من الدور الاول للمجموعتين اليوم (المجموعة "٣") وغداً (المجموعة "ب")، يتحدد اطراف المواجهة في نصف النهائي.

وكان الرياضي فاز مساء امس على ملعبه في المنارة على منتخب الجزائر للأمل في سهولة بفارق ٣٣ نقطة ٩٩-٦٦ (الشوط الاول ٤١-٣١)، علماً ان الجزائريين قلصوا الفارق في بداية المباراة الى خمس نقاط ٢٥-٣٠. قاد المباراة الحكمان الدوليان السوري لؤدي العظم والمصري ابراهيم ابو

أبطال الملاكمة

احرز فريق الجيش اللبناني بطولة لبنان في الملاكمة للدرجة الاولى التي نظمتها الاتحاد اللبناني للملاكمة على حلقة نادي البرج للفنون الرياضية القتالية، جامعاً ٢٤ نقطة. وتلاه الصياد ١٧ والفتيان ١٢ والمال ٢ والبشارة ١.

وهنا الواصلين:

- وزن ٥٤.٠٠٠ كيلغ: عباس همد (الفتيان).
- وزن ٦٠.٠٠٠ كيلغ: عدنان محمد (الصياد).
- وزن ٦٣.٥ كيلغ: فوزي عز الدين (الصياد).
- وزن ٦٧.٠٠٠ كيلغ: عماد السيد (الصياد).
- وزن ٧١.٠٠٠ كيلغ: مصطفى الزينو (الفتيان).
- وزن ٧٥.٠٠٠ كيلغ: ربيع المصري (الجيش).
- وزن ٨١.٠٠٠ كيلغ: بلال المصري (الجيش).
- وزن ٩١.٠٠٠ كيلغ: علي سحمراني (الجيش).
- وزن ٩١.٠٠٠ كيلغ وما فوق: علي منصور (الصياد).

قاد المباريات الحكام فاروق كسروان وعدنان الطويل وسليم الاسطة ومحمد حيدر وعادل ناصر وعبدالله الديركي. وتألفت اللجنة الاستئنافية من رئيس الاتحاد علي جرادي ورئيس لجنة الحكام العرب محمد خليلي.

طائرة الدرجة الثانية

في المرحلة الاولى من نهائيات بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الثانية، فاز على ملعب الرسل حمامات على فينقيا جبيل ٣ - ١، وحالات على عبيدات ٣ - ١، والرسالة العين على الشبيبة نينارة ٣ - ١، والشرع البوار على الرياضي كفرمان ٣ - ٠، والسفارة الاميركية على قرنة الحمراء ٣ - ١.

قاد المباريات الحكمان الدوليان طوني مزهر وشبل ضرغام والحكام الاتحاديون انطون لطوف وبسام الجميل والياس ومبه وبراهيم فياض وجوني اللقيس. وتقام مباريات المرحلة الثانية يومي السبت والاحد ٢٤ و٢٥ تشرين الاول على ملعب الرسل جونية والانطوني بعداً وتتضمن ١٣ مباراة.

غزير في دمشق

حقق فريق النادي الرياضي غزير وصيف بطل لبنان في الكرة الطائرة، فوزين على الشرطة بطل سوريا ٣ - ٠، وعلى المحافظة الدمشقي وصيفه ٣ - ١، في مباراتين اجريتاً في صالة الجلاء في دمشق، ضمن زيارة قصيرة للفريق الكسرواني يومي السبت والاحد الماضيين.

نادي الحكمة

دعت ادارة نادي الحكمة الى لقاء مع الاعلاميين الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ٢٢ تشرين الاول، في مدرسة الحكمة في الاشرافية لتقديم فريق كرة السلة لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

اولاد الفقيده لبيب وعائلته
وجورج وعائلته
وعائلة المرحوم نجيب
ابنتها هدى
شقيقها اندره جحا وعائلته
شقيقتها وداد ارملة المرحوم رفول عرمان
وعائلتها

ابنة سلفها المرحوم نجيب، ماري ارملة
المرحوم ميشال صباغة واولادها
ابناء سلفها المرحوم فرج الله، ايلي
وناديا زوجة جورج حايك وعائلتها
وافلين
وعموه عائلات جحا وناصيف وبطرس
وختان وحردان ونعيمة وحداد وعرمان
وصباغة وحايك وجنحو وانساباؤهم ينعون
بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ايلان جرجي جحا

ارملة المرحوم اسبر الياس ناصيف

انتقل الى رحمته تعالى

الطفل طارق رامز اسطفان

والده رامز سعيد اسطفان
والدته ريتا انطوان خليل
شقيقه عمر

جده سعيد يوسف اسطفان
جدته سميا انطون برهوش
جده انطوان عبدو خليل
جدته امال جواد الماشم
عمه جو سعيد اسطفان وعائلته
عمته ريتا قهوجي وعائلتها
ولينا زوجة وليد صقر وعائلتها
خالاه شربل خليل وعائلته
وجان

وال اسطفان و خليل ومن ينتسب اليهم
ينعونهم ب مزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الدكتور القاضي

السيد توفيق محمد سعيد مرتضى
عميد آل مرتضى وعموم السادة، مفوض
الحكومة لدى مجلس شورى الدولة سابقا
والد الوزير والقاضي السابق محمد بسام
مرتضى والدكتور طلال والقاضي وائل
والاستاذ محمد كميل.
الاسفون آل مرتضى وعموم السادة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ناديا بنايوت حافظ

زوجة فيكتور اسبيريدون سميرة

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
النقيب المتقاعد

فؤاد عوض الخوري

زوجته ناديا سعيد الخوري
ابنه وليد وعائلته
ابنته امل زوجة طوني كرم وعائلتها
والدته نزهة اسعد الحداد
اشقاؤه الطبيب البير عوض الخوري
وعائلته

والمهندس جان عوض الخوري وعائلته
وعصام عوض الخوري وعائلته
ونيل عوض الخوري وعائلته
وجورج عوض الخوري وعائلته
وعائلات عوض الخوري والخوري والحداد
وانساباؤهم وعموم عائلات عندقت ينعونهم
بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج موسى الصليبي

زوجته لميا حنا ابيض
ابنه كارل الصليبي وعائلته
والدته لولو سليم حداد
اشقاؤه فؤاد وسلوى زوجة مارسيل ميل
ووداد زوجة فؤاد فارس والمرحومة سميرة
ارملة المرحوم روبري خلف
ينعونهم ب مزيد من الاسى.

زوجة الفقيده جوليا يوسف وهبه
اولاده الدكتور موريس وابنته بولين -

ماري وميشال وجيزال
شقيقه ميشال وعائلته
عائلة شقيقتها المرحومة سعدى (في
المهجر)

وعموه عائلات السيقلي ووهبه ورعيدي
وعبدو والأبيض وعائلات المية ومية
وانساباؤهم في الوطن والمهجر ينعون ب مزيد
من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
الياس مرقس السيقلي

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
مصطفى بدري الحج

اولاده كريم وعصام وحسان وعمر
والمرحوم بدري

اشقاؤه حمدي ومحمد وهشام وفؤاد
أصهاره اللواء الركن أحمد الحاج ووجيه
معماري وماهر الطيبي والمرحوم سليمان
معماري.
الاسفون آل الحج ومعماري والطبي.

زوجة الفقيده المرحومة زلفا عبيد
اولاده مخابيل وطوني وخيرالله وشربل
بناته ماري وليليان

عائلات اخوته المرحوم نجيب والمرحوم
ناصيف والمرحوم اديب والمرحوم يوسف
شقيقتهم جورجيت ارملة المرحوم وديع
شاهين وعائلتها

اولاد حميه المرحوم وهيب عبيد
وعائلاتهم (في المهجر)

وعموه عائلات بولس وعبيد ومعوض
وعاصي وعواد وشاهين وعموم عائلات جدليل
ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جرجي طنوس بولس

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ١٩
تشرين الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حليم جرجس أبو خليل

زوجته المرحومة منتمى ابراهيم بركه
اولاده جورج وجوزف وعزت وانطوان
وجوزفين زوجة يوسف هاني والفييرا زوجة
اسعد ابي سعد وانطوانيت زوجة فيكتور
بركه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رينه اسكندر بولس

ارملة المرحوم المحامي لويس سليمان ابو
سمرا
شقيقها المرحوم سليم بولس
شقيقاتها المرحومة جوليت زوجة
المرحوم جورج شريقي ولوريس ارملة
المرحوم جوزف ابو سمرا وهناء ارملة المرحوم
الياس جهشان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

جان ناصيف الفتى

زوجة الفقيده ناهية مخابيل صليبا
اولاده جان وجوانا وانطوني
والدته اوجيني ملحم ايوب غبريل
اخوانه يوسف وعائلته وجميل وعائلته
وفريد
شقيقته انجيل زوجة عيد نمرها وعائلتها
ينعونهم ب مزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان جان فهد

زوجته الدكتورة حسنا زخيا الدويمبي
شقيقاه نقولا فهد وفهد فهد وعائلته
شقيقتاه اوديت فهد ارملة المرحوم
ادمون شدياق وعائلتها وجاكولين فهد زوجة
سمير كرم وعائلتها
ينعونهم ب مزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج نايف حسن عوالي

اولاده حسن وعارف والمرحوم حسني
وعلي ومحمد واحمد وجمال
بناته المرحومة فاطمة زوجة فضل خليفة
وسلمى وغفران زوجة احمد قبيسي وسمام
زوجة اسماعيل عساف.
الاسفون آل عوالي وجابر وخليفة وقبيسي
وعساف وعموم اهالي ينفدون.

انتقلت الى رحمة الله تعالى

الهاجة خيرية محمد ناصر

ارملة المرحوم الحاج سعيد زهر
اولادها الحاج محمد والحاج نجيب رئيس
الجالية اللبنانية في شاطئ العاج واحمد وعلي
زهر
اصهارهما المرحوم الحاج محمد حيدر
والحاج علي قاسم سعد والحاج حيدر حيدر
وحسن كركبا.
الاسفون آل زهر وحيدر وسعد وكركبا
وعموه اهالي عيتا الجبل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

حبيب سهيل نعنوع

(٢٤ ربيعاً)

والده سهيل
والدته اندره غصن
شقيقاه فادي ونانسي.